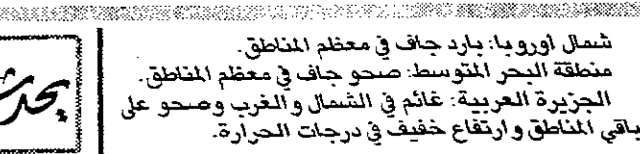
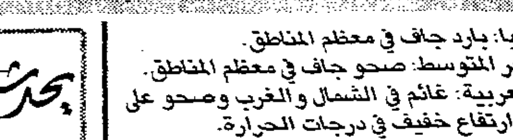
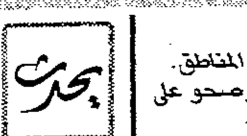
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ٢٠/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Friday, 20 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3706

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٥٠. المارك الالماني ١,٨٧٤٥. الين ١٢٩,٥٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣٧٣٥. الريال السعودي ٣,٧٥٤٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨٦٥.

الطقس: شمال أوروبا: بارد جاف في معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: صحو جاف في معظم المناطق. الجزيرة العربية: غائم في الشمال والغرب وصحو على باقي المناطق وارتفاع خفيف في درجات الحرارة.

يحدث: يبدأ رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي، غداً زيارة لاسرائيل تستمر يومين يلتقي خلالها مع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وموشي ارينز وزير الخارجية.

أسرارنا: رئيس عربي سابق يفكر في تقديم أوراقه وفواتيره لفد معروف في بلده لتفنيد تهم موجهة إليه.

وزراء الزراعة العرب يشكرون الأسد
بوادر انفراج مشجعة في علاقات مصر وسورية

لندن - دمشق - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:
اعتبرت مصادر دبلوماسية مطلعة أن عدم اعتراض سورية على عودة مصر للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، يعتبر خطوة مشجعة تترجم الجهود التي قامت بها عدة أطراف عربية من أجل تحقيق التضامن العربي، وتحقيق انفراج في العلاقات المصرية - السورية. ولاحظت هذه المصادر، التي كانت تتحدث لـ «الشرق الأوسط»، ان قرار عودة مصر للمنظمة العربية للتنمية الزراعية اتخذ في دمشق حيث كانت المنظمة تعقد اجتماعاتها.

كما اشارت هذه المصادر إلى الرسالة التي بعث بها وزراء الزراعة العرب للرئيس السوري حافظ الأسد أمس منوهين بموافقته على عودة مصر للمنظمة، حيث صوت الوفد السوري إلى جانب القرار الذي اتخذ بالاجماع.

وجاء في رسالة وزراء الزراعة العرب للرئيس الأسد: ان قراره التاريخي بالموافقة على عودة مصر إلى المنظمة العربية للتنمية الزراعية للاضطلاع بدورها الوطني في العمل العربي المشترك هو تأكيد لايمان سورية بالتضامن العربي.

وقالت المصادر إن موضوع العلاقات بين مصر وسورية يعتبر من الموضوعات التي توليها المملكة العربية السعودية اهتمامها الذي أكده الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي خلال زيارته مؤخراً إلى دمشق عندما اعلن انه بحث موضوع علاقات مصر وسورية خلال زيارته التي أثمرت عن عودة العلاقات بين سورية والمغرب.

وذكرت المصادر أن سورية كانت قد أبدت تحفظاً على عودة مصر إلى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي انعقد في عمان في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ولكن الجهود التي بذلت خلال الفترة التي امتدت من ٧ ديسمبر إلى ١٨ يناير (كانون الثاني) الحالي هيأت الأجواء على ما يبدو لانفراج تدريجي في العلاقات بين القاهرة ودمشق الأمر الذي ترجمته خطوة سورية المتمثلة في عدم الاعتراض على عودة مصر إلى المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وقد صرح الرئيس الأسد عقب زيارته للسعودية ثم زيارة ولي العهد السعودي لدمشق بأن «تعاون سورية ومصر كان دوما في مصلحة البلدين والأمة العربية».

كذلك فانه عندما اعترفت مصر بالدولة الفلسطينية المستقلة ورحبت بها، أعلن متحدث رسمي سوري أن بلاده ترحب بالموقف المصري.

وترى المصادر أن الأجواء العربية الآن تبشر بالانفراج في الكثير من العلاقات وتهييء لتوثيق التضامن العربي.

دي كويلار يحاول استثمار التطورات
مبعوثان إلى الشرق الأوسط وثالث إلى طهران وبغداد

نيويورك - «الشرق الأوسط» - من خليل مطر:
يحاول خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، العودة إلى واجهة الأحداث في منطقتي الشرق الأوسط والخليج من أجل استثمار التطورات الجارية والتي لم تجر، في صياغة برامج «لتقريب وجهات النظر وتحقيق المزيد من التقدم في مواقف الأطراف» حسب قول أحد مساعديه لـ «الشرق الأوسط».

فقد بعث دي كويلار اثنين من أهم مساعديه السياسيين هما جياندومينيكو بيكو الايطالي وجان كلود ايميه من هايتي، في جولة إلى العواصم المعنية مباشرة بأزمة الشرق الأوسط وصلا امس الى عمان حيث استقبلهما العاهل الاردني الملك حسين وسيزوران بعد ذلك القاهرة وقد يزوران ايضا دمشق وتل ابيب.

ومازال لقاء مبعوثي دي كويلار مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية مثار جدل لانه لم يتم ترتيبه مع الوفد الفلسطيني في نيويورك.

(التتمة على الصفحة ٢)

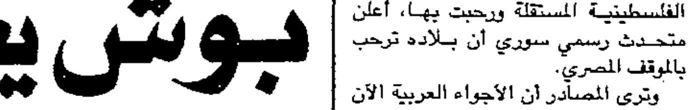
٥ شركات نفط امريكية تستأنف عملياتها في ليبيا

واشنطن - وكالات الانباء: اعلنت الولايات المتحدة امس انها عدلت العقوبات التجارية المفروضة على ليبيا بما يسمح لخمس شركات نفط امريكية باستئناف عملياتها في ليبيا او نقلها الى فروع اجنبية.

وقال تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في لقاء مع الصحفيين ان هذا التغيير سيسمح لهذه الشركات بنقل عملياتها الى فروع اجنبية او بتشغيل موجوداتها باستخدام مواطني دولة ثالثة.

بسام أبو شريف لـ «الشرق الأوسط»
لا عقبات أمام رفع مستوى العلاقات البريطانية - الفلسطينية

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:
اعلن السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الموقف البريطاني الساعي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يلتقي مع الموقف الفلسطيني لايجاد حل عادل يقوم على مبدأ اقامة دولتين في فلسطين.



واكد السيد ابو شريف في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» انه لا توجد اية عقبات امام رفع مستوى العلاقات البريطانية - الفلسطينية، وقال ان ذلك امر منطقي وينسجم مع تطور الموقف البريطاني في ما يتصل بجهود السلام الرامية الى ايجاد حل سياسي لأزمة المنطقة.

وقال السيد ابو شريف ان هذا الدور ينبع من مسؤولية بريطانيا السياسية والمعنوية في المنطقة بشكل عام وتجاه فلسطين بشكل محدد، اذ انها تحملت مسؤولية الانتداب عدة اعوام لتهيئة فلسطين للاستقلال، لكن الامور سارت عكس ذلك.

واعرب عن امله في ان ينعكس الموقف البريطاني الجديد ايجابا على الموقفين الاوروبي والامريكي للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ورداً على سؤال حول تأخر اعتراف اليونان بالدولة الفلسطينية المستقلة، قال السيد ابو شريف انه لا توجد مشكلة مع اليونان على اي صعيد، بل هنالك علاقات عميقة تجمع شعبينا، وعلاقات سياسية متينة بين رئيس وزراء اليونان والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك بين المنظمة

(التتمة على صفحة ٢)


الرئيس الامريكي المغادر ريجان وقرينته نانسي يمسحان دموعهما خلال حفل وداع اقامه لهما امس العاملون في البيت الابيض.

في احتفالات غير عادية تصل إلى ذروتها ظهر اليوم
بوش يصبح الرئيس الـ ٤١ لامريكا

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
تبلغ الاحتفالات غير العادية التي بدأت في العاصمة الامريكية منذ يومين، ذروتها ظهر اليوم، عندما يؤدي الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش اليمين الدستورية امام مبنى الكونجرس، فتنتقل اليه مقاليد الرئاسة رسميا من الرئيس رونالد ريجان، ويصبح الرئيس الحادي والاربعين الذي سيدير دفة الحكم في الولايات المتحدة لمدة ٤ اعوام مقبلة.

وبعد ادائه اليمين يوجه بوش اول خطاب له بصفته رئيسا الى الشعب الامريكي يشير فيه الى سياساته المقبلة وفلسفته وتطلعاته نحو الاهداف التي يتطلع اليها ثم يتوجه الى البيت الابيض في موكب حاشد يضم كبار المسؤولين في الادارتين الجديدة والقديمة، وكبار الشخصيات والرؤساء الامريكيين السابقين وغيرهم من كبار الضيوف المدعوين.

ويصبح بوش سيد البيت الابيض الاول، بعد ان قضى ثمانية اعوام فيه في موقع الرجل الثاني نائبا للرئيس.

وبهذه المناسبة تشهد العاصمة الامريكية اشد الاجراءات الامنية والوقائية حيث يتوزع رجال اجهزة الامن المختلفة، العلنيون منهم والسريون على كل نقطة مهمة ومفترق ومبنى واقع على الطريق الذي يمر به الموكب والبالغ طوله حوالي ميل ونصف الميل كما تقفل الطرقات والمعابر المؤدية الى المنطقة التي تشهد الاحتفالات.

وبعد حفل التنصيب تقام حفلات الاستقبال في مقر الكونجرس وبعض الفنادق الكبرى يحضرها اعضاء الكونجرس والضيوف والدبلوماسيون المعتمدون لدى الولايات المتحدة.

وكان برنامج الرئيس بوش لصباح امس كما كتبه بخط يده ووزع على وسائل الاعلام قد بدأ في الساعة السادسة صباحا حيث شاهد الاخبار على شاشة التليفزيون ولعب مع احفاده ثم توجه الى البيت الابيض كالمعتاد بصفته نائبا للرئيس.

وبتسلمه الرئاسة يبدأ بوش في معالجة القضايا والتركة التي خلفها له سلفه، وفي مقدمتها العجز في الميزانية والميزان التجاري، التي يتوقع المراقبون ان تكون في مقدمة القضايا التي ستهتم بها ادارته، اضافة الى عدد من القضايا الخارجية.

ويرى بعض المراقبين ان «شهر العسل» للرئيس بوش لن يطول بسبب هذه القضايا، الا ان المسؤولين في ادارته ومستشاريه يقولون ان بوش استعد لكل ذلك، وشكل فريق ادارة «عمليا» قادرا على التعامل مع تلك القضايا.

ومن جهة اخرى، يغادر الرئيس ريجان الذي سيصبح سابقا، اعتبارا من ظهر اليوم، واشنطن عائدا الى مزرعته «المنتجع» ومنزله في ولاية كاليفورنيا.

مرباح يستكمل حكومته وفقاً لتعديلات الدستور

باريس - «الشرق الأوسط» - من قصي صالح الدرويش:
اصدر الرئيس الشاذلي بن جديد قراراً بتعيين ثلاثة كتاب دولة في مناصب وزارية استحدثت في الحكومة الحالية، فقد عين احمد النوي كاتب دولة للسياحة لدى رئيس الحكومة، وعين عبد النور كرمان كاتب دولة للتكوين المهني لدى وزير التربية والتكوين، بينما عين الأخضر بيو كاتب دولة للصناعات التقليدية لدى وزير الصناعات الخفيفة. والمعروف أن منصب كاتب الدولة في الجزائر هو أقل من منصب وزير.

وقد أشار البيان الرسمي إلى أن هذه التعيينات تمت بناء على اقتراح من رئيس الحكومة السيد قاصدي مرباح انسجاماً مع الدستور المعدل، والذي يقضي بأن يقترح رئيس الحكومة بعد اجراء المشاورات اسماء على رئيس الجمهورية لتعيينها في حكومته.

ويلاحظ بأن هذا التعديل تقني بحت، وليس له دلالات سياسية ملحوظة، ولكنه يمس قطاعات تمنحها الحكومة أهمية خاصة في المرحلة المقبلة، والدليل على ذلك أن كتابة الدولة للسياحة ربطت مباشرة برئاسة الحكومة، بينما كانت في الحكومة الماضية

(التتمة على الصفحة ٢)

عقب حادث المنيا
تكثيف حملات الأمن لضبط المتطرفين في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
كثفت قوات الأمن المصرية أمس الحراسات على مبنى مديرية أمن محافظة المنيا وأقسام ومراكز الشرطة بها بعد محاولة لأعضاء بعض الجماعات المتطرفة اقتحام إدارة الأدلة الجنائية بأرض المولد مساء أمس الأول.

كما قامت اجهزة الأمن بحملات تفتيشية في القرى والمراكز أسفرت عن ضبط أكثر من ١٥٠ شخصاً من المشتبه فيهم والمرجح وجود علاقة بينهم وبين أعضاء الجماعات المتطرفة الذين اشتركوا في الحادث الذي أسفر عن مقتل أحد المتطرفين واسمه صبحي محمد واصابة زميله أحمد عبد الله، واصابة المقدم سعد الحسيني رئيس إدارة الادلة الجنائية.

الخارجية الأمريكية تعد الملف اللبناني للرئيس الجديد
اهتمام دولي بمساعي لجنة الجامعة العربية وتحرك للتفاهم مع دمشق حول ترشيح عون

لندن - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:
اختتم مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الامريكية معنيين بالأزمة اللبنانية اجتماعات مغلقة استمرت يومين تهدف إلى اعتماد مجموعة اقتراحات موحدة للتغلب على المأزق السياسي الحالي في لبنان، وذكرت مصادر موثوقة في وزارة الخارجية الامريكية ان هدف الاجتماع كان وضع اللمسات النهائية على مقترحات تتعلق بالوضع اللبناني سترفع في وقت لاحق إلى حكومة الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش الذي سيتسلم مهامه الدستورية اليوم.

الاجتماع تراسه مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى ريتشارد ميرفي الذي ستنتهي مهامه الرسمية مع انتهاء ولاية الرئيس رونالد ريجان اليوم. ورغم عدم تسمية الشخصية الجديدة التي ستخلف ميرفي في مهماته، والتي تدخل منطقة الشرق الأوسط ضمن مسؤولياتها، فان سفيري الولايات المتحدة في القاهرة ريتشارد ويزنر، وفي تونس روبرت بيلترو يعتبران من الأسماء الأكثر احتمالا لتولي المنصب.

وذكرت المصادر - التي طلبت عدم الكشف عن هويتها - أن بين المشاركين في هذا الاجتماع سفيري الولايات المتحدة لدى سورية ولبنان الموجودين حاليا في واشنطن ورئيس دائرة لبنان في الخارجية الأمريكية.

ومع أنه لم يكشف النقاب عن المقترحات الأمريكية الجديدة المتعلقة بالملف اللبناني، لكن علم أنها تركزت في جزء كبير منها على جهود الوساطة الحالية التي تقوم بها لجنة المساعي العربية برئاسة الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

كما علم أن من الصيغ التي طرحت خلال الاجتماع ترشيح العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني ورئيس حكومة العسكريين، رئيسا للجمهورية، فيما يحتفظ الدكتور سليم الحص بالرئاسة الثانية - الحكومة - وذلك عقب اجراء انتخابات رئاسية جديدة في لبنان.

ولكن اكدت هذه المصادر ان موافقة دمشق على الصيغة الأمريكية الجديدة تعتبر ضرورية ومهمة فيما أشارت إلى ان دمشق لم تعط اي مؤشرات بعد حيال قبول الخطوة الأمريكية الجديدة او رفضها، ومعلوم أن سورية لا تعترف بـ «حكومة العسكريين» وتعتبر حكومة الرئيس الحص هي الحكومة الشرعية.

في هذه الأثناء أعرب الدكتور سليم الحص في حديث صحفي في بيروت أمس عن تفاؤله بعمل لجنة المساعي، ورأى فيها فرصة ثمينة لاعادة وضع الأزمة اللبنانية على المستوى العربي مجدداً واستعداده لتسهيل عملها.

وجاء هذا التصريح قبل فترة قصيرة من وصول موفدين كويتيين إلى بيروت هما السفير الكويتي في دمشق السيد أحمد عبد العزيز الجاسم والسفير الكويتي في تونس السيد عبد المحسن الجيعان ليسلما كلا من الرئيس الحص والرئيس حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني والعماد ميشال عون اليوم دعوات رسمية للحضور إلى تونس للاجتماع بلجنة المساعي العربية.

من جهة اخرى، التقى السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في دمشق بالموفدين الكويتيين اللذين سلماه رسالة من الشيخ صباح الأحمد بشأن عمل لجنة المساعي واستعرضا معه تطورات الأوضاع على الساحة اللبنانية، قبل ان يتوجها الى بيروت.

وفي بيروت اجتمع الدكتور الحص امس مع بول بلان سفير فرنسا في بيروت واستعرض معه الوضع ووصف السفير الفرنسي في تصريح له عقب الاجتماع التحرك المتمثل بلجنة المساعي بأنه مفيد ويدعو الى التفاؤل. كما اعرب عن أمله في ان تساهم زيارة جان فرانسوا دينو مبعوث الرئيس الفرنسي للبنان في الاسبوع المقبل في مساعدة لبنان على تخطي أزمته مشيرا الى اهتمام فرنسا بتقديم كل مساعدة ممكنة للبنان.

على صعيد آخر صرح بدرو دي ارستيجي سفير اسبانيا لدى لبنان عقب اجتماع عقده معه العماد ميشال عون بأن للدول الأوروبية «مصالح خاصة في لبنان» وهي معنية بمساعدته، ومن المعروف ان اسبانيا تترأس المجموعة الأوروبية في النصف الأول من العام الحالي.

داخليا، ترأس الدكتور البير مخيبر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني اجتماعا امس حضره ٢٢ نائبا من الشطر الشرقي من بيروت. وألمح الدكتور مخيبر الى وجود نتائج ايجابية للجهود المبذولة لبلورة موقف نيابي موحد من الأزمة اللبنانية.. وقال للصحفيين عقب الاجتماع ان السيد الحسيني سيحمل الى لجنة المتابعة العربية خلال اجتماعها في تونس في نهاية الشهر الحالي موقفا نيابيا موحدا.

واضاف انه سيجتمع خلال اليومين المقبلين مع السيد الحسيني في الشطر الغربي من العاصمة.. وذلك بعد ان ناقش مع نواب المنطقة الشرقية نتائج اجتماعه مع السيد الحسيني امس الأول. وتوقع عقد اجتماع للمجلس يضم جميع النواب في شطري العاصمة.

على صعيد أخر، توقع الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الذي يبذل جهودا لانهاء القتال الدائر منذ بداية الشهر الحالي بين حركة «امل» المؤيدة لسورية و«حزب الله» الموالي لايران ان يعقد اجتماع بين مسؤولين سوريين وايرانيين وممثلين عن «امل» و«حزب الله» خلال اسبوع او اكثر بقليل.

واضاف ان مثل هذه الاجتماعات تعقد عادة في دمشق لكنه لم يؤكد ان الاجتماع المزمع سيعقد هناك.

وقالت مصادر شيعية لبنانية امس ان السيد علي محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني اجرى جولة مباحثات مع المسؤولين السوريين تناولت «افضل الطرق لوقف الصراع» بين «أمل» و«حزب الله» والذي ادى منذ اندلاعه في بداية العام الحالي الى مقتل ما لا يقل عن ١٤٢ شخصا ونزوح الآلوف من سكان قرى تقع في مناطق القتال في اقليم التفاح والريحان في جنوب لبنان.

غداً في
الشرق الأوسط

تنشر «الشرق الاوسط» نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد وذلك للاسبوع السابع والعشرين، على صفحة البريد ضمن زاوية كتابات. وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

اسرائيل تجرب «اريحا ٢» في البحر المتوسط

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:
اطلقت اسرائيل صاروخا ثانيا من طراز «اريحا ٢» باتجاه البحر الابيض المتوسط خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويمكن لهذا الطراز من الصواريخ ان يحمل راسا نوويا ويبلغ مداه ١٥٠٠ كيلومتر وفقا لمعلومات امريكية.

وقد كشفت ذلك مجلة «امنديكاثيمتا» اليونانية المختصة بالشؤون الدفاعية والعسكرية في عددها الاخير.

وذكرت «امنديكاثيمتا» ان التجربة السرية لصاروخ «اريحا ٢» خلال شهر سبتمبر الماضي، كانت قد سبقتها تجربة اولى خلال عام ١٩٨٧ في البحر المتوسط ايضا.

واشارت المجلة اليونانية الى ان اسرائيل تمتلك ما يقارب المائة من هذه الصواريخ.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط
مكافأة لمن يعثر على متفائل في العاصمة السوفياتية

موسكو - «الشرق الاوسط» - من هيلين وومك:
عرض مكافأة قوامها خزين عام من الصابون - باعتباره احدى السلع غير المتوفرة في موسكو - لمن يدلني على شخص متفائل في هذه المدينة. فمما لا شك فيه ان اكبر صدمة لأي شخص يصل الى موسكو من الغرب حيث يعتبر ميخائيل جورباتشوف بطل زمننا، هي تلك الحزن والكآبة عند الشعب السوفياتي.

من الصعب بطبيعة الحال ان يحكم المرء على الحالة المزاجية لـ ٢٨٠ مليون انسان، لكن الانطباع الذي تكون عندي بعد الحديث الى عشرات من الاصدقاء والمعارف خلال الشهر الماضي يشير الى ان الكساد قد اصبح اشد حدة من اي وقت مضى.

«لم يتغير شيء في حياتي الى الافضل، وعلى العكس فقد خلت المحلات من المزيد من السلع» هكذا يقول شاب تخرج لتوه من الكلية، وهو بذلك يعكس مشاعر كثيرين غيره.

ومن الصعب ان يقرر المرء ما اذا كان صحيحا من ناحية موضوعية ان السلع في المحلات قد قلت، وربما يكون هناك المزيد من السجق هنا والاقل من البرتقال هناك. لكن تلك هي حالة الادراك العام عند الناس. وفي السياسة تزيد تصورات الناس للواقع في اهميتها عن الواقع ذاته.

ولكن عمل المنشآت التعاونية قد بدأ قبل ١٨ شهرا وبدا آنذاك انه يبعث على الامل في نهاية للنقص الدائم في السلع لدى المحلات السوفياتية.

ولقد يكون لدينا في الغرب انطباع بأن آلاف المنشآت الصغيرة «السمينة» بدأت في الانتعاش في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي وهذا صحيح في احد جوانبه، ولكن ماذا تنتج هذه المنشآت؟

ففي ميدان تلجانكا قبالة بناية سكنية عالية حيث توجد مكاتب الـ «انديبندنت» يقف رجل في «كشك» صغير يبيع مجسمات الغوريللا المصنوعة من السيراميك بسعر ٢٥ روبلا للواحد.

وفي ذلك تقول طبيبة شابة: «لا يحضرني شخص اكرهه بالقدر الذي يجعلني اشتري له واحدا من هذه المجسمات، ولكن حتى ان استطعت، فكيف لي ان ادفع الثمن من راتب شهري قدره ١٩٠ روبلا؟».

وهناك عبر الشارع محل السوبرماركت الحكومي حيث يتأتى لها ان تتسوق احتياجاتها، لكن الارفف تتغطى بقدر ضئيل من الخبز، وتشكيلة محدودة من الاطعمة المعلبة والسمك المجمد والتفاح.

وعاجلا ما ستزيد اسعار هذه السلع زيادة ضخمة اذا ما اتيح للاقتصاديين الداعين الى الانفتاح ان ينفذوا سياستهم.

ويشعر الروس بالغضب لان الكثير من التعاونيات تحقق ما يرون فيه انه ارباح مخزية لبيعها «الزبالة» باسعار فلكية.

ويقول شاب يعمل في احدى التعاونيات: «ان الناس يكرهوننا.. ولم يحدث لي ان رأيت هذا القدر من الكراهية والضغينة في هذا المجتمع وفي الوقت نفسه يعترض البيروقراطيون طريقنا حتى تفسح السبيل امام المغامرين التجاريين والاشخاص اصحاب العلاقات القوية. ولهذا السبب يقولون ان التعاونيات مافيا».

ومما لا شك فيه ان التوتر الاجتماعي موجود بصفة دائمة ولكن الناس اصبحوا اكثر وعيا بوجوده الان بسبب الجلاسنوست (الانفتاح).. وفي ذلك يقول سائق تاكسي في المطار سألته عن مدى التحول الذي حدث خلال غيابي ستة اشهر، «ان الروس يزدادون سوءا وعدوانية» ولم افكر اكثر من ذلك في هذا التعليق الى ان سمعت القول ذاته من عشرة على الاقل من سائقي التاكسي الآخرين.

في الماضي كان سائقو التاكسيات يحدثونك دائما عن روح الاحتمال لدى الروس. وقد يحدث هؤلاء السائقون الضجر لديك برواياتهم عن مارجريت ثاتشر على التليفزيون، لكن هذه الروايات تعطي البارومتر المفيد عن واقع مشاعرهم.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 28Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

هكذا من الأصل

برئاسة البكوش وجلود

افتتاح أعمال اللجنة العليا للمتابعة بين ليبيا وتونس

طرابلس ـ من مبعوث «الشرق الاوسط» محرز بن مبارك:

عقدت في طرابلس اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التونسية الليبية برئاسة السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس والرائد عبد السلام جلود والرائد خويلدي الحميدي والسيد عمر المنتصر عن الجانب الليبي.

وقد ضم الوفد التونسي الى جانب رئيس الوزراء وزير الدولة الحبيب عمار مستشار رئيس الجمهورية، ووزير الخارجية عبد الحميد الشيخ ووزير الداخلية الشاذلي النفاتي وأحمد بن عرفة المدير بوزارة الخارجية وسعيد مصطفى المندوب التونسي السامي لدى ليبيا ومحمد الصالح العوتي القنصل العام التونسي.

وضم الوفد الليبي السيدين جاد الله الطلحي امين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي، وعبد العاطي العبيدي المندوب السامي الليبي.

واكد مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان عزيمة البلدين لدعم التعاون الثنائي متشابهة بل متطابقة وان تونس وليبيا مقرتان العزم على مواصلة العمل بثبات وعلى اسس قوية وصلبة لدعم التكامل بينهما في شتى المجالات الاساسية للوصول الى بناء مغرب عربي موحد لاسيما وقد برزت على هذا الصعيد مؤشرات ايجابية من شأنها ان تدفع بالعمل المغاربي الى الامام لعل اهمها التقارب الجزائري المغربي وما تشهده قضية الصحراء الغربية من تطورات ايجابية.

واتسمت الاجواء التي انعقدت فيها الجلسة المسائية للجنة يوم وصول رئيس الوزراء التونسي الى ليبيا وكذلك الجلسة الصباحية امس بالصراحة.

ويعد اشتراك عبد السلام جلود والخويلدي الحميدي في اعمال اللجنة العليا مؤشرا مهما على اصرار واضح من القيادة الليبية على دعم عمل اللجنة وهي كما يدل عليها اسمها مكلفة بمتابعة اعمال اللجان القطاعية وتعهد العمل المشترك بين البلدين.

سلطان بروناي يؤدي مناسك العمرة

جدة ـ واس: وصل الى جدة مساء امس السلطان حسن بلقيه سلطان بروناي لاداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والسيد حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وعدد من المسؤولين.

رسالة من مبارك الى بن علي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية اليوم زيارة رسمية لتونس تستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من السيد عبد الحميد الشيخ وزير خارجية تونس.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر ديبلوماسي مصري في تونس ان الدكتور غالي يحمل رسالة خاصة للرئيس زين العابدين بن علي من الرئيس حسني مبارك تتعلق بالمستجدات على الساحة العربية والدولية.

بريطانيا تبلغ اسرائيل تمسكها بالاتصال بالمنظمة

لندن ـ ر: اعلنت وزارة الخارجية البريطانية انها ابلغت اسرائيل امس تمسكها بسياسة اجراء اتصالات بمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك رغم التوترات التي سببها ذلك بين البلدين.

وقال متحدث باسم الوزارة ان ويليام وولد جريف وزير الدولة للشؤون الخارجية عقد مباحثات دامت ٤٠ دقيقة امس مع السفير الاسرائيلي يعاف بيران ودافع وولد جريف خلال الاجتماع عن اجتماعه مع السيد ياسر عرفات في تونس الاسبوع الماضي.

كما اعرب الوزير البريطاني عن قلقه من الاجراءات القمعية الجديدة التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وقال وولد جريف ان بريطانيا تشجب العنف.

وفد برلماني مغربي يقوم بجولة عربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم وفد برلماني مغربي برئاسة السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب بجولة عربية تشمل السعودية ومصر وتونس والاردن ابتداء من النصف الثاني من شهر فبراير (شباط) المقبل.

تعاون في جميع المجالات بين مصر والصومال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد محمد علي حامد وزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية تطابق وجهات النظر المصرية الصومالية بالنسبة للموضوعات السياسية خاصة ما يدور في الساحة العربية والافريقية.

واشار وزير الدولة الصومالي في تصريحات له امس عقب اجتماعات اللجنة المصرية الصومالية المشتركة الى ان جلسة المباحثات قد تناولت موضوعات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والتعليمي والصحي بين مصر والصومال.

وقد تم خلال الاجتماعات المشتركة برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ومحمد علي حامد وزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية التوقيع على خطابات متبادلة بين مصر والصومال لتنظيم وتسوية اوضاع الخبراء المصريين العاملين في الصومال.

وساطة سويدية بين منظمة التحرير وحزب العمل الاسرائيلي

تونس ـ وكالات الأنباء: قال مصدر فلسطيني في تونس بأن السويد تقوم بوساطة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحزب العمل الاسرائيلي لكن الأمر لم يحقق حتى اليوم أي تقارب بين الطرفين.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات قد كشف يوم الثلاثاء الماضي في هلسنكي انه استقبل مبعوثا خاصا للحكومة السويدية سلمه رسالة (مهمة جدا) حسب قوله. غير انه لم يكشف مضمون هذه الرسالة بل اكتفى بالقول انه رد عليها مع المبعوث نفسه.

وقال المصدر لوكالة الأنباء الفرنسية ان حزب العمل الاسرائيلي يحاول بواسطة السويد اقناع منظمة التحرير بقبول اجراء انتخابات بلدية في الأراضي المحتلة الأمر الذي ترفضه المنظمة الفلسطينية بشكل قاطع إذ انها ترى ان الهدف من اجرائها هو تطبيق تدريجي لمشروع الاستقلال الاداري الذاتي الذي تضمنته اتفاقات كامب ديفيد. كما ان مصر نفسها تعتبر ان الفصل المتعلق بالفلسطينيين في هذه الاتفاقات مات ودفن مع اعتراف القاهرة بالدولة الفلسطينية.

وتجدر الاشارة الى ان السويد كانت قد قامت بوساطة ناجحة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير تكللت في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) الماضي بفتح حوار امريكي ـ فلسطيني.

وحسب بعض البرلمانيين الأوروبيين الذين التقوا اخيرا بالسيد عرفات في القاهرة فان رئيس منظمة التحرير يمكن ان يقبل بانتخابات في الضفة الغربية وغزة بشرط ان تجري تحت اشراف الأمم المتحدة.

من ناحيته، دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صلاح خلف (ابو اياد) اوروبا الى التحلي بالجرأة لكي تفرض على اسرائيل صدمة القبول بمؤتمر دولي للسلام وذلك في وقت طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي الدول الأوروبية باقناع الدول العربية بالتفاوض مباشرة مع اسرائيل.

وقال ابو اياد: على اوروبا ان تعترف بالحقوق الوطنية للفلسطينيين وخاصة حقهم في اقامة دولة وان تدعو الى مؤتمر دولي للسلام تسعى اسرائيل ومعها الولايات المتحدة كما اعتقد الى ابعاده بينما نحن متمسكون بدور اوروبي.

واضاف ابو اياد: ان اصدقاءنا الأوروبيين يقولون لنا انهم لا يريدون ان تنعزل اسرائيل وتتصلب، فإلى متى. ان اسرائيل بحاجة الى صدمة لوضع حد لتصلبها وجنونها. واي تردد اوروبي ينعكس بطريقة سلبية على موقف اسرائيل والولايات المتحدة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قد صرح أمس الأول بأن اسرائيل «تنتظر من اوروبا «ان تمارس نفوذها لكي تدفع الدول العربية للدخول في مفاوضات مباشرة معنا».

وشدد ابو اياد على ضرورة انعقاد مؤتمر السلام ابتداء من سنة ١٩٨٩ لصالح التحرك الذي أثارته الدبلوماسية الفلسطينية. وقال: اذا ضاعت هذه الفرصة لا أدري كيف ستكون ردود فعل المنظمات الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة وخارجها.

ضغوط صهيونية لضم اسرائيل الى برنامج «حرب النجوم»

واشنطن ـ كونا: تعكف لجنة ضغط يهودية رئيسية في الولايات المتحدة على ممارسة سياسة الضغط في البيت الابيض والفرع التنفيذي في الادارة الامريكية بنفس الاسلوب المركز الذي تستخدمه في الكونجرس وذلك في فترة ولاية الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش والتي ستبدأ رسميا اليوم.

جاء ذلك في نشرة اخبارية سرية دورية تعرف باسم «نيو امريكان فيو» كشف النقاب عنها هنا الليلة قبل الماضية وتتخصص هذه النشرة في العلاقات الامريكية الاسرائيلية.

وقالت هذه النشرة ان لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية «ايباك» تعمل ايضا على تحويل موقفها السياسي الى اليمين اكثر لتتكيف مع حكومة الائتلاف الاسرائيلية الجديدة.

واشارت النشرة الى ان مدير الابحاث في هذه اللجنة ستيق روزن المعروف بتوجهاته اليمينية قد هندس استقالة احد اعضاء هذه اللجنة البارزين وهو دوجلاس بلوم فيليد في الشهر الماضي.

ونبهت النشرة الى ان «انتصار روزن يشير الى تحول في سياسة الضغط التي تمارسها لجنة ايباك».

وقالت انه على هذا الاساس فان سياسة الضغط التي ستمارسها لجنة «ايباك» على الادارة الامريكية والكونجرس ستكون بصورة مباشرة ولم تعط النشرة مزيدا من التفاصيل حول هذه النقطة.

غير انها قالت ان لجنة «ايباك» ستركز الان على «زيادة التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي وبشكل خاص مشاركة اسرائيل بشكل اكبر في برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المعروفة باسم «حرب النجوم».

ومن جهة اخرى، يتوقع ان تنظر وزارة العدل الامريكية في شكوى قدمتها نشرة «نيو امريكان فيو» تتهم فيها لجنة «ايباك» بانتهاك القوانين الامريكية وذلك بفشلها في تسجيل نفسها كعميل للحكومة الاسرائيلية.

وقالت النشرة التي تنتقد احيانا بشدة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط انه بعد اكثر من شهرين من تقديم الشكوى قررت وزارة العدل بحصافة ترك الباب مفتوحا لاجراء تحقيق في هذه القضية.

واعرب محررو نشرة «نيو امريكان فيو» عن تخوفهم من ان ترفض ادارة الجريمة التابعة لوزارة العدل النظر في شكواهم التي قدموها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال المحررون انه «في الوقت الذي سننتظر فيه اتخاذ وزارة العدل خطوة، ستستمر في اثبات ان لجنة ايباك تعمل كعميل لاسرائيل».

واضافوا اننا سنستمر في البحث عن مؤيدين لنا في الكونجرس من اجل اجراء تحقيق مع لجنة «ايباك»، والتي تصفها وزارة العدل بانها تضم «مواطنين مهتمين بولائهم الاول لاسرائيل».

وتتزامن حملة نشرة «نيو امريكان فيو» مع حملة شنتها اخيرا لجنة الامريكيين العرب لمناهضة التمييز.

وتطالب لجنة مناهضة التمييز وزارة العدل بدعوة لجنة «ايباك» للمثول امام القضاء والنظر في نشاطاتها السياسية وتشكيلها شبكات غير قانونية.

وقالت لجنة الامريكيين العرب لمناهضة التمييز ان الهدف من تشكيل هذه الشبكات هو جمع تبرعات للمرشحين السياسيين المؤيدين لاسرائيل وهزيمة هؤلاء الذين يعتبرون اعداء اسرائيل.

في ثالث لقاء مع نواب البرلمان:

مبارك يبحث الاتصالات المصرية مع الادارة الأمريكية الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعد نواب الحزب الوطني في البرلمان المصري قائمة من الموضوعات لطرحها خلال جلسة الحوار الثالثة التي تعقد بالنادي السياسي للحزب الوطني مساء غد مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الحزب.

تتضمن القضايا التي ستكون مرتكزا للحوار القضايا السياسية الخارجية خاصة ما يتعلق منها بالاتصالات المصرية مع الادارة الامريكية الجديدة بقيادة جورج بوش التي تتسلم مقاليد السلطة اليوم من اجل الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام ومستقبل العلاقات المصرية الاسرائيلية بعد التنفيذ الكامل لحكم طابا وارتباطه بتقدم عملية السلام في المنطقة.

كما تتضمن العلاقات المصرية العربية ومستقبلها ونتائج الاتصالات المصرية الفلسطينية التي جرت بصورة مكثفة على مستوى القمة بصفة خاصة بين الرئيس مبارك والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما يرتكز الحوار حول القضايا الاقتصادية الملحة وفي مقدمتها آخر تطورات الموقف على صعيد المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وقضايا الاسعار والأجور والمرتبات والموقف الأخير في شركات توظيف الأموال.

ويشهد اللقاء الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى ونواب رئيس الوزراء والوزراء.

رسالة من شيفارنادزه لوزير الدولة القطري

الدوحة ـ ق.ن.ا: تسلم الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية رسالة خطية من ادوارد شيفارنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

وسلم الرسالة عبده كوليف القائم بأعمال سفارة الاتحاد السوفياتي في الدوحة وذلك خلال استقبال الشيخ احمد بن سيف آل ثاني له صباح امس.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

عضو الكنيست الاسرائيلي يوسي ساريد يعرض على زملائه صورة بالاشعة لرأس صبي فلسطيني اصيب برصاصة مطاطية وذلك خلال المناقشات التي اثارها بعض النواب اليساريين حول تصعيد اجراءات القمع وتكثيف استخدام الرصاص المطاطي ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

استمرار الاضراب العام في الأرض المحتلة

جنود الاحتلال يهاجمون اطفال المدارس وعرفات يدعو الى مواجهة العدوان بالصمود

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر فلسطينية في الأراضي المحتلة ان شابا فلسطينيا استشهد امس بعد اصابته برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في مخيم الشاطىء بقطاع غزة المحتل، وذلك في الوقت الذي واصل الفلسطينيون اضرابهم العام لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على الممارسات القمعية الجديدة التي تنفذها اسرائيل في محاولة يائسة لمواجهة الانتفاضة المتصاعدة.

وقالت المصادر ان الشاب محمد دواوسه (١٧ عاما) استشهد عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار على مظاهرة فلسطينية امام مدرسة ابن سينا في مخيم الشاطىء.

وتكرر اطلاق الرصاص على طلاب المدارس في مدينة الخليل ايضا حيث أعلن احد مدراء مستشفى الخليل الطبيب حمزة النتشه ان مجموعة من اربعة مستوطنين اسرائيليين اطلقت النار صباح امس مرتين متتاليتين على تلاميذ فلسطينيين في الخليل بالضفة الغربية المحتلة، فجرحت احدهم.

وأوضح النتشه ان الرجال الأربعة المسلحين وصلوا في حافلة صغيرة الى وسط الخليل واطلقوا زخات من الرصاص في جميع الاتجاهات ثم استهدفوا مجموعة من الصبية الموجودين امام مدرسة «الأمير محمد» ثم مجموعة من الفتيات كن على شرفة ثانوية البنات.

واضاف الطبيب ان صبياً فلسطينيا هو عمر سعيد احمد (١٥ عاما) أصيب برصاصة في هذا الحادث.

وافادت الانباء الواردة من الأراضي المحتلة ان المواجهات الدامية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في نطاق الانتفاضة الشعبية قد تصاعدت خلال مساء امس الأول وامس.

وذكرت التقارير ان المجابهات الدامية اسفرت عن اصابة ٤٩ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيمات رفح وخان يونس وجباليا بعد المصادمات الدامية التي جرت هناك. بينما واصلت فرض حظر التجول على مخيم الشاطىء لليوم الثاني على التوالي وحصارها الشديد لمخيم دير البلح.

ومن جهة أخرى، ألقى عدد من الشباب الفلسطيني اربع زجاجات حارقة على فرع لأحد البنوك الاسرائيلية وحافلة في القدس، بينما احرقت ثماني حافلات وسيارات اسرائيلية في مدينتي حلحول والظاهرية.

وأضرمت قوات الاحتلال ليلة امس الأول النار في عدة محلات تجارية في سوق تجاري في غزة كرد فعل على الاضراب التجاري الشامل.

ودفعت القوات الاسرائيلية بتعزيزات جديدة عبر الطريق الممتد من بيسان الى طوباي في شمال الضفة الغربية لمواصلة تصعيد حملاتها العسكرية واجراءات القمع الجماعية في نطاق المحاولات الرامية لانهاء الانتفاضة.

وعلى صعيد الاضراب، استمرت المدارس والمتاجر مغلقة في الضفة الغربية، ولكن المواصلات العامة كانت تعمل.

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة قد دعت في منشورات وزعت في الضفة الغربية امس الأول الى اضراب يستمر ثلاثة ايام للاحتجاج على السياسات الاسرائيلية البالغة القسوة وقتل الاطفال.

ومن ناحية أخرى، اعلن السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في بيان صدر في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ان الدولة الفلسطينية المستقلة «على مرمى حجر».

وجاء بيانه في اعقاب اعلان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين يوم الثلاثاء الماضي ان قواته ستزيد استخدام الطلقات البلاستيكية ضد اطفال الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

وقال السيد عرفات ان «الفجر آت والنصر آت ودولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على مرمى حجر فقط».

ومضى قائلا في البيان «إن القيادة الاسرائيلية قررت تشديد قبضتها الحديدية على اطفالنا ونسائنا وشعبنا في محاولة جديدة وغير ناجحة لضرب الانتفاضة».

وقال «إن على الفلسطينيين ان يواجهوا هذا العدوان الجديد بالصبر والاصرار والصمود».

وفي الأمم المتحدة أعرب اعضاء مجلس الأمن الدولي امس عن قلقهم إزاء تصاعد حدة التوتر في الأراضي المحتلة.

وكان الوضع الحالي في الأراضي المحتلة محور مشاورات غير رسمية بين اعضاء مجلس الأمن في الأمم المتحدة. كما ان القائم بالأعمال الفلسطيني ناصر القدوة قام يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بمساع لدى رئيس المجلس اسماعيل رازالي للتعبير عن انتقاده لقرار الحكومة الاسرائيلية باتخاذ اجراءات وحشية جديدة ضد المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت الأنباء الواردة من القدس المحتلة انه في جلسة عاصفة للكنيست الاسرائيلي امس الأول اجبر بعض النواب وزير الدفاع اسحق رابين على مغادرة المنصة قبل ان يكمل ردوده على ستة اقتراحات بسحب الثقة من جانب المعارضة اليسارية في ما يتعلق بمعالجة الحكومة للانتفاضة.

وقال يوسي ساريد عضو حركة «حقوق المواطنين اليسارية» للبرلمان ان القوات الاسرائيلية قتلت ٩٠ فلسطينيا على الأقل تبلغ اعمارهم ١٦ عاما.

وزير الصحة الكويتي ينفي استقالته

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

نفى الدكتور عبد الرزاق العبد الرزاق وزير الصحة الكويتي انه قدم استقالته من منصبه بسبب سوء حالته الصحية وقال انه سيباشر عمله اعتبارا من غد بعد ان تحسنت حالته اثر الجراحة التي اجراها في العاصمة البريطانية قبل نحو ٢٥ يوما.

وكان الدكتور العبد الرزاق قد عاد الى الكويت امس الاول حيث كان في استقباله اكثر من سبعة وزراء.

جائزة دولية للرئيس التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مركز الدراسات السياسية والاجتماعية منح جائزته الدولية المسماة «جائزة لويز ميشال: الديموقراطية وحقوق الانسان» الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي باعتباره رجل عام ١٩٨٨ وتقديرا للعمل الذي ينجزه على مختلف الاصعدة لتكريس الديموقراطية وحماية حقوق الانسان ودعمها واقرار تقاليد الحوار بين مختلف شرائح المجتمع الدولي.

ويرأس مركز الدراسات السياسية والاجتماعية آلان بوهير رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي وسيتولى بنفسه تسليم الجائزة الى الرئيس بن علي يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) الحالي في قصر قرطاج بتونس وسترافقه جنات بتيل دوبا مديرة المركز.

وكانت هذه الجائزة قد منحت في الاعوام الماضية الى الرئيس السنغالي ليو بولد سنجور وجاك شيراك رئيس وزراء فرنسا وفيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا.

دي كويلار يحاول استثمار التطورات

تتمة المنشور ص ١

ويؤكد دبلوماسيون من هذه الدول ان هذه الجولة ستقتصر على دراسة التفاصيل التقنية لأي مؤتمر دولي يمكن عقده في المستقبل.

وتتمحور التفاصيل التقنية في هذا الاطار حول شكل المؤتمر ودور الأمم المتحدة وكيفية تشكيل الوفود المشاركة فيه، وغيرها من التفاصيل التي شكلت محاور خلاف في السابق. بيد أن هذا التحرك بشكله الحالي يعني وجود اتفاق مسبق حول ضرورة عقد المؤتمر الدولي... وهذا ما لم يحدث حتى الآن.

فالأمين العام للمنظمة الدولية كان قد ابلغ سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن في أواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، رغبته في أن يدعوهم إلى الاجتماع معه في منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، وذلك ليطرح عليهم مجموعة افكار حول كيفية تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء المعطيات الجديدة التي تمخضت عن الموقف الفلسطيني الجديد والاعتراف الأمريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية.

لكن الولايات المتحدة وقفت عائقا في وجه هذا التحرك وذلك بالحديث عن أنه لا يمكن رؤية تحرك للدول الخمس، مشابه لما فعلته على جبهة الحرب العراقية ـ الايرانية، ما لم يعيد الاتحاد السوفياتي والصين علاقاتهما مع اسرائيل، وذلك دون ان يبلغ الدبلوماسيون الأمريكيون نظراءهم السوفيات والصينيين بهذا الموقف بشكل مباشر.

وقد فسر ذلك على أنه محاولة لتأخير تحرك مجلس الأمن إلى ما بعد استلام إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جورج بوش لمهامها في واشنطن، وإلى ما بعد اتضاح صورة الموقف الاسرائيلي الجديد الذي يحاول الخروج من المأزق الذي أوصلته إليه المواقف الفلسطينية ـ العربية الواضحة.

ويقف المسؤولون الدوليون في تحركاتهم الحالية أمام مجموعة من العقبات التي يحاولون ازالتها أهمها أن الولايات المتحدة، رغم اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية، مازالت تعارض أي استقلالية فلسطينية مهما كان شكلها خاصة اذا ما كانت في اطار الدولة الفلسطينية المستقلة.

كما لاتزال الولايات المتحدة ترفض اي نوع من الضغوط المطلوب ممارستها على اسرائيل، رغم ارتفاع بعض الأصوات الأمريكية المطالبة بذلك.

ولم توضح الولايات المتحدة ايضا بعد موقفها من الصيغة الدولية المطلوبة للحل في ضوء المعطيات الجديدة.

ويتوقع بعض الدبلوماسيين الغربيين أن تعمل واشنطن مع المسؤولين الاسرائيليين على صياغة مشروع حل مشترك لطرحه على المجتمع الدولي في مواجهة مشروع المؤتمر الدولي.

أما الافكار التي تتردد حول نوعية هذا المشروع فإنها تتحدث عما يشبه مبادرة جروميكو ـ فانس لعام ١٩٧٧، وهذا الموقف تجاوزته التطورات بدءا بكامب ديفيد وانتهاء بالدولة الفلسطينية.

ويتخوف الدبلوماسيون السوفيات من اعادة تكرار تجارب العمل المشترك مع واشنطن حول الشرق الأوسط الأمر الذي ينتهي إلى «مبادرات فردية جانبية وخلف الستار ويجعل المبادرة المشتركة تحضيرا لجهد فردي.. وذلك ما حدث في مؤتمر جنيف عام ١٩٧٣، وما حدث لمبادرة جروميكو وفانس عام ١٩٧٧ اللتين لم تسفرا إلا عن اتفاقيات جانبية كاتفاقيات كامب ديفيد، حسب قول دبلوماسيين سوفيات لـ «الشرق الأوسط».

يبقى أن الأمين العام للأمم المتحدة لايزال في انتظار «اتضاح الرؤية» في الشرق الأوسط قبل ان يطرح مبادرته.

وفي الوقت ذاته علمت «الشرق الأوسط» ان يان الياسون الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى المفاوضات العراقية ـ الايرانية، سيصل إلى طهران يوم الاثنين المقبل وسيغادرها في السابع والعشرين من الشهر الحالي إلى بغداد ويعود إلى نيويورك في نهاية الشهر ليقدم تقريرا إلى الأمين العام حول مواقف الطرفين.

ويؤكد المعنيون بالمفاوضات، من دبلوماسيين ومسؤولين دوليين، أن الياسون لا يحمل أي مبادرة جديدة لتحريك المفاوضات وانما يحاول «بحث الامكانات» من أجل الدعوة إلى جولة جديدة من المفاوضات تكون «جدية وتسفر عن اتفاقات محددة».

وفي الوقت نفسه، تلقى الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة العربية لحل الأزمة اللبنانية أمس رسالة من دي كويلار يعرب فيها عن تأييد الأمم المتحدة للجهود العربية المبذولة حاليا لحل الأزمة اللبنانية انطلاقا من مقررات مجلس وزراء جامعة الدول العربية.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية أن دي كويلار أكد في الرسالة استعداده لبذل أي جهود مطلوبة من جانبه لدعم مساعي اللجنة واتصالاتها.

لا عقبات أمام علاقات بريطانيا والمنظمة

تتمة المنشور ص ١

وبين الحكومة اليونانية.

وعن موعد اعلان الحكومة الفلسطينية المؤقتة وتأخر البت فيها قال: ان تشكيل الحكومة المؤقتة لايزال قيد البحث في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك استنادا لقرار المجلس الوطني بتشكيل الحكومة الذي ينص على ان تختار اللجنة التنفيذية الوقت والظرف المناسبين لذلك، وعلى ان تقوم اللجنة بمهام الحكومة الى ان تتشكل.

وعما اذا كان يعترض استئناف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني اية عقبات، قال المسؤول الفلسطيني: لا عقبات، ونأمل ان يتطور باتجاه اعتراف الولايات المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة.

ووصف اقتراحات اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل وموشي آرينز وزير الخارجية بأنها اقتراحات ميتة لمعالجة وضع حيوي ومتفجر، وطالما انهم رأوها في أفكار كامب ديفيد، فلن يكونوا الا كمن يفكر في سياسة ما قبل العصر.

وقال: ان كامب ديفيد دفنت بشقها الفلسطيني. واعتراف مصر بالدولة الفلسطينية هو في حقيقة الامر دفن لاتفاق ولد ميتا في شقه الفلسطيني.

واضاف السيد ابو شريف انه اذا كان شامير وآرينز يريدان حلا عادلا وسلاما شاملا، فعليهما ان يعلنا اولا قبولهما لقراري ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن، وأن يقبلا الجلوس للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي وأن يقلعا عن سياسة التوسع والضم والقتل الجماعي والطرد ومصادرة الاراضي والممتلكات للسكان العرب داخل فلسطين المحتلة.

مرباح يستكمل حكومته

تتمة المنشور ص ١

جزءا من وزارة الثقافة، ويعتبر قطاع السياحة الذي دخله بقوة القطاع الخاص من القطاعات الجديدة التي تعلق الحكومة عليها أمالا كبيرة لدعم الاقتصاد الوطني.

وأما التكوين المهني الذي كان مرتبطا عادة بوزارة العمل فقد ربط بوزارة التربية، وسبب ذلك رغبة الحكومة في ايجاد حل للتلاميذ والطلبة الذين لا يستطيعون اكمال تعليمهم، والانتقال إلى المرحلة الأعلى سواء كانت ثانوية أم جامعية لأسباب ذاتية او لأن الجامعات غير قادرة على استيعابهم، على أن يعاد تكوين هؤلاء بما يستجيب لاحتياجات القطاعات الاقتصادية، التي يمكن أن توفر لهم العمل في المستقبل.

ويلاحظ المراقبون أيضا أن تعيين ثلاثة كتاب دولة جدد يعني أن الحكومة مستقرة في المرحلة المقبلة، وانه قد لا يطرأ عليها أي تعديل جوهري قبل اجراء الانتخابات التشريعية.

حقيبة

ميشال ابو جوده

قدرة امريكا المحدودة

لا شك في ان حديث امريكا، مع بداية عهد الرئيس بوش، عن امكان الحل في لبنان، معناه انها تمتلك ايضا مفتاح هذا الحل، كما تمتلك مفتاح الحل لازمة المنطقة. فالمشكلة اولا واخيرا هي كيفية التعاطي الامريكي مع القضية اللبنانية. لان واشنطن وحدها تستطيع ممارسة الضغط على اسرائيل لدفعها الى تقديم تنازلات معقولة ومقبولة. وهي قادرة على اخراج الاطراف اللبنانيين من مواقفهم المتناقضة او المتباعدة. والعكس لايمكن ان يؤدي الا الى فشل المبادرة العربية وعودة الاقتتال. كما ان وجود الحد الادنى من التضامن العربي او ظهور بوادر المشروع العربي الموحد هو الذي يدفع الولايات المتحدة لتدفع اسرائيل الى التخفيف من مساعيها المتشددة لعرقلة مسيرة التسوية، المرتبطة بها القضية اللبنانية.

طبعا، بالنسبة الى لبنان، من حق امريكا ان تقول، بلسان وزير خارجيتها الجديد جيمس بيكر، انها ستعمل ما في طاقتها لتحقيق المصالحة في لبنان مع التحفظ بالقول ان هذه القدرة محدودة اذا لم تعمل الفئات المتحاربة المختلفة على اعادة اللحمة الى لبنان.

ولكن من حق لبنان على الادارة الامريكية الجديدة ان تبذل، في سبيل حل مشكلته، قدرة تشبه «قدرتها اللامحدودة»، التي ظهرت، بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي، في حرب الخليج وافغانستان وافريقيا بل وتجاه اسرائيل باقدامها على المفاوضات الامريكية ـ الفلسطينية، التي كانت تبدو وكانها فوق قدرة امريكا، او ان قدرة امريكا، بالنسبة الى هذا الموضوع، «محدودة».

انها ايلم تبدو معها الظروف الدولية المحيطة بالتلاقي الامريكي ـ السوفياتي مواتية لترتيب الاوضاع اللبنانية والعربية، على نحو يحفظ مصالح اللبنانيين والعرب واهدافهم. لذلك يستبشر الجميع، مع بداية عهد الرئيس بوش بحلول قريبة للازمة اللبنانية، وبتصفية بعض الخلافات العربية على نحو يحول دون فرض اية حلول منفردة وجزئية لازمة الشرق الاوسط.

فالمنطقة تبدو مقبلة على مرحلة من التحرك السياسي، يختلف عن التحركات السابقة، عنوانه تجميد الازمات والصراعات. او على الاقل ان المنطقة، ومعها لبنان، تبدو مقبلة على مرحلة ترقب تطورات. وهو ترقب، يطول ويقصر، تبعا لسير العلاقات والمحادثات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على كل الصعد. مع العلم ان موسكو تفضل الصفقات الشاملة.

وهذا التوجه الدولي الى التحرك لا يلغي حقائق كثيرة نشأت من التطورات التي شهدها الشرق الاوسط اخيرا. وهذه الحقائق احرزت خطوات على طريق التفكير في التسوية الشاملة لازمات المنطقة. ومن الحقائق رغبة كل من واشنطن وموسكو، خصوصا كما سيظهر مع بداية عهد الرئيس بوش، في الاكثار من تبادل وجهات النظر في المسائل والقضايا والمشاكل الاقليمية. لان الجبارين يدركان ان لا مفر في النهاية من اجراء محادثات حقيقية حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي وحول الوضع اللبناني، في مواكبة تطور نشاط اللجنة العربية.

واذا لم يحدث تحرك امريكي، بالتفاهم مع الاتحاد السوفياتي، سيكون بامكان المتشائمين ان ينبشوا خرائطهم مجددا. خرائط التقسيم او الاقتسام، او خرائط الكانتونات او الفيدراليات.. وكلها خرائط تفتت لبنان وتقضي عليه شعبا وكيانا ومؤسسات، وترسم بالحديد والنار والمدفع.

وعندئذ لن تكون في هذه النظرة الى اوضاع المنطقة ولبنان بعض المبالغة، او كثير منها. لكن الذي لا جدال فيه هو الحاجة الى لغة سياسية جديدة ترافق التطورات المحلية والاقليمية. لغة يقل فيها الابهام والغموض بل التحايل في تقديم المواقف وابرازها.

لذلك يفترض بالاطراف اللبنانيين، تجاه اللجنة العربية، وتجاه الاهتمام الامريكي المنتظر، اعتماد لغة غير اللغة التي كانوا يعتمدونها في السابق. فيكونون بالفعل مع لبنان الواحد الموحد. ويظهرون الاستعداد الفعلي لجعل قدرة امريكا اكثر من «محدودة»، كذلك قدرة اللجنة العربية.

عرفات يلتقي رئيس فنزويلا

بغداد ـ ا.ف.ب: اعلن مصدر فلسطيني في العاصمة العراقية بأن الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريس بيريز اجرى محادثات في بغداد امس مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وقالت المتحدث باسم سفارة فلسطين في بغداد ان المحادثات تناولت «المبادرات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الهادفة الى اقامة السلام في الشرق الاوسط والخطوات التي تحققت نحو هذا الهدف».

واشار الى ان اندريس بيريز اكد خلال اللقاء على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وكان الرئيس الفنزويلي المنتخب الذي سيتسلم منصبه في ٢ فبراير (شباط) المقبل قد وصل الى بغداد امس في اطار جولة كان بدأها في الامارات العربية المتحدة وايران.

جمهورية بلا رئيس أم جمهوريات متعددة (٢)

الميليشيات تقاتل في لبنان لانتزاع حق تمثيل طوائفها وحرب "أمل" و"حزب الله" مفتوحة بلا حسم

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

تسال زعيما معنيا بالحرب والحل عما يجعل اللجنة الوزارية العربية الحالية قادرة على ما عجزت عنه اللجان المشابهة السابقة فيفتح يديه على شكل سؤال.. لكنه يضيف ان اللجنة ستستمع وستحاول اعادة اطلاق ديناميكية الحل وربما دمج الحكومتين في واحدة تقر الخطوط العريضة للاصلاح وتشرف على انتخابات الرئاسة. غير ان كلام الزعيم المذكور لا يحمل القدر الضروري من التفاؤل، ربما لانه يدرك صعوبة اعادة كل هذه «الجمهوريات» الى الجمهورية الواحدة وربما لانه يعرف كم سيحاول جنرالات المناطق عرقلة اي تسوية تعيد البلاد الى حكم القانون.

ماذا سيحمل عون والحص الى تونس؟

مصادر مطلعة قالت ان عون سيكرر هناك ما ورد في مذكرة حكومته وهو اعطاء الاولوية لضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية والقوات السورية من أراضي لبنان معتبرا ان مشكلة انتخابات الرئاسة ناتجة عن وجود هذه القوات. واضاف ان عون سيؤكد مطالبة حكومته «بدور عربي شامل» في الحل مشيرا الى «ان وجود القوات السورية على الاراضي اللبنانية بات يفتقر الى الشرعية» وزادت ان عون سيعلن اعتقاد حكومته بضرورة اصلاح النظام السياسي عبر حوار حر بين مختلف الفرقاء اللبنانيين.

وذكرت المصادر ان الحص سيعطي الاولوية من جهته لعملية الاصلاح الداخلي معتبرا ان معالجة الخلل في النظام اللبناني هو المدخل الطبيعي للاتفاق على انتخابات رئاسة الجمهورية وقيام حكومة واحدة تشرف على تنفيذ الاصلاحات. واضافت ان الحص سيشدد على ضرورة الاسراع في انهاء الوضع الشاذ القائم حاليا.

وتتفق المصادر «الشرقية» و«الغربية» في بيروت على ان الحوار التالي يجب ان يتم مع «الصقور» في المنطقتين لكن بعد توفير مظلة عربية واقية تحد من قدرة الجميع بلا استثناء على عرقلة هذا الحوار.

ويبقى الهمس الدائر في بعض الاوساط، والسؤال الكبير.. هو ماذا لو اقترحت اللجنة الوزارية العربية اجراء الانتخابات الرئاسية في تونس وفي رعاية اللجنة والجامعة العربية؟

السياسيون الذين رافقوا محاولات اجراء الانتخابات وخفاياها يستبعدون ان يتوجه النواب الى تونس ليس لانهم يعارضون ذلك لان هذه العملية تعيد وضع الاوراق في يد النواب وحدهم الامر الذي تعارضه الميليشيات واي قوى اخرى تريد التأثير على سير الانتخابات مباشرة او بالواسطة. وكما يقول احد المرشحين ليس المهم ان ينتخب رئيس في تونس بل المهم ان يستطيع ممارسة الحكم في لبنان، ويضيف ان انتخاب رئيس للجمهورية عمل صعب تماما كاعادة توحيد الجمهورية لانه يقتضي اجراء «جراحة» تتناول حجم الادوار والجهات والاشخاص وحتى الساعة لم يتوافر الجراح ولا النية لاجراء الجراحة.

بعد ١٤ سنة من الحرب و١٦ اسبوعا على الدولة بلا رئيس للجمهورية تبدو الصورة قاتمة. فتحت قبعتي الحكومتين تتحرك الميليشيات الأربع الكبرى محاولة ترسيخ جمهورياتها الصغيرة استعدادا للحل وللحرب الطويلة. والحكومتان المتنازعتان تعرفان ان كل واحدة من هذه الميليشيات اكتسبت وبوسائل مختلفة قدرا من الشرعية الشعبية استغلته لبناء جيشها ومحاكمها ونظامها الضرائبي. ومع الوقت تقاسمت الميليشيات هيبة الدولة واموالها ومرافقها ومؤسساتها ولم يبق من الجمهورية القديمة غير غطاء وهمي يرتفع فوق الجمهوريات الصغيرة المتحاربة.

في المناطق التي يفترض اصلا ان تكون خاضعة لسيطرة حكومة الرئيس سليم الحص تتحرك ثلاث ميليشيات كبيرة هي ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة الوزير وليد جنبلاط، وحركة «أمل» بزعامة الزير نبيه بري، و«حزب الله» بزعامة مجموعة من رجال الدين الموالين لايران. وعلى الرغم من انه بدا البعض الوقت ان الميليشيات تتطاحن على الحدود وعلى الشوارع والزواريب فان الأحداث دلت على ان معركتها الحقيقية هي داخل طوائفها حيث تحاول الميليشيات انتزاع صفة الحارس الوحيد لهذه الطائفة والمتحدث الوحيد باسمها. كما اظهرت سنوات الحرب ان ليس للميليشيات رصيد خارج طوائفها واحيانا خارج المذهب الذي انطلقت منه أصلا.

خير نموذج للمعركة «داخل البيت» نفسه هو الحرب المستمرة بين حركة «امل» و«حزب الله» والتي اذا قيست بحجم ضحاياها والخسائر الناتجة عنها امكان اعتبارها اكبر حرب داخل طائفة ما، ويزيد من حدة الخلاف بين الطرفين التناقض في مواقفهما ليس فقط من التسوية الداخلية بل ايضا في ما يتعلق بالوضعين الاقليمي والدولي والاختلاف في التحالفات، ففي حين تعلن «أمل» صراحة انها حليفة لسورية انتهج «حزب الله» ومنذ قيامه سياسة تقوم على التحالف الوثيق مع ايران التي تعتبر المصدر الوحيد للدعم الذي يحصل عليه الحزب من اسلحة واموال.

وحركة «امل» التي أسسها موسى الصدر في بداية السبعينات تطلعت دائما لأن تكون المتحدث الكبير بل الوحيد باسم طائفتها. لهذا بدأت معركتها بالسعي الى ازاحة رموز ما تسميه الاقطاع السياسي المسك بقرار الطائفة. لكن «أمل» لم تستطع قبل العام ١٩٨٢ ازاحة كل هذه الرموز وان تمكنت من تعزيز وجودها في الشارع حيث خاضت صدامات عدة دامية مع الوجود العسكري الفلسطيني قبل الغزو الاسرائيلي للبنان.

المنعطف الرئيسي في مسار حركة «أمل» شكلته حركة ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤ حين تمكنت الحركة بقيادة بري من اخراج الجيش اللبناني من بيروت الغربية واخراج الألوية المرتبطة بها عن ولائها لقيادة الجيش مستفيدة من نتائج «حرب الجبل» في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ ومن التجاذب الاقليمي حول اتفاق ١٧ ايار اللبناني ـ الاسرائيلي.

يومها بدا ان «أمل» وصلت الى ذروة قوتها داخل طائفتها وداخل المعادلة اللبنانية وانها باتت قادرة على الضغط من اجل قيام صيغة معدلة بين اللبنانيين تأخذ في الاعتبار الحقائق الديمغرافية والتوازنات الجديدة عسكريا وسياسيا وعلى الصعيدين الداخلي والاقليمي. وثمة من يرى ان «أمل» لم تستطع انجاز ذلك واضاعت الفرصة لأن الانتصار الذي حققته لم يكن بقواها الذاتية فقط وانه كان عليها ان تدفع ثمن هذا الانتصار.

في المقابل برز «حزب الله» في العمليات الانتحارية التي استهدفت السفارة الامريكية في بيروت ولاحقا مقري المارينز والوحدة الفرنسية وفي ظروف مواجهة الاحتلال وبدأ اقامة شبكة من المؤسسات الاجتماعية والصحية التي ساعدته على شيء من الاستقطاب في الاوساط الفقيرة والمشتتة. وعندما خاضت «أمل» حرب المخيمات التي استنزفت جزءا أساسيا من قدراتها العسكرية وصورتها وتسببت لها في ازمات داخلية افاد «حزب الله» من الفرصة ليعلن ان هذه الحرب عبثية وحمل «أمل» مسؤولية اندلاعها، وبرز «حزب الله» على الصعيد الدولي حين ساهمت قضية الرهائن في تسليط الأضواء الاعلامية على التيار الاصولي في لبنان. وخطط الحزب لاختراق «أمل» وضربها من الداخل واستطاع الوصول الى بعض اجهزتها الامنية والسياسية والعسكرية مما استدعى قرار «أمل» ببدء الفصل وعملية الفرز.

وظهر الخلاف السياسي واضحا، فـ «أمل» تعاطت ايجابا مع الجهود الامريكية والسورية من اجل اعادة توزيع السلطات في لبنان، بينما عارض «حزب الله» هذه المساعي. وظهر الخلاف حادا حول الجنوب حيث حاولت «أمل» امساك الأمن هناك وحصر العمليات العسكرية داخل الشريط الحدودي في حين اعتبر «حزب الله» ان تطبيع الوضع هناك هو جزء من خطة امريكية اقليمية لضربه. دخلت حرب الامساك بقرار الطائفة مرحلة جديدة مع قيام الحزب بخطف الكولونيل الامريكي هيجينز.

هكذا بدأ مسلسل المواجهات الدامية خصوصا وان «حزب الله» اعتبر ان عودة القوات السورية الى بيروت في فبراير (شباط) ١٩٨٧ ترمي في جانب منها الى تحجيم وجوده السياسي والعسكري. وفي مايو (ايار) الماضي نجحت «أمل» في اخراج «حزب الله» من جنوب لبنان فرد الحزب بالسيطرة على معظم مواقع «أمل» في الضاحية الجنوبية فتدخلت القوات السورية لفض الاشتباك. ومع المعارك الأخيرة في اقليم التفاح ظهر نوع من التوازن العسكري بين الطرفين اللذين عجز كل منهما عن حسم المعركة لصالحه مع كل ما يعنيه ذلك من احتمالات تجدد القتال وتصاعد الخلافات السياسية.

وثمة من يرى ان المعركة التي يخوضها «حزب الله» انما هي نتيجة لاحساسه بأن لا مكان له في أي تسوية سياسية يمكن التوصل اليها، لهذا يتحدث بعض مسؤولي الحزب عن تحركات لتجريده من السلاح لوضعه تحت وصاية «أمل» في جمهورية الأخيرة بانتظار التسوية.

معارك «أمل» و«حزب الله» في الجنوب.

المبادرة الفرنسية الجديدة تلتقي مع المبادرة العربية لحل الأزمة اللبنانية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيوفد الى لبنان قريبا وزير خارجيته رولان دوما في مهمة جديدة «للاستطلاع» والمساهمة في نقل وجهة نظر اللبنانيين من المبادرة الفرنسية الجديدة التي يرى الفرنسيون انها تلتقي في اكثر من اتجاه مع المبادرة العربية لحل الأزمة اللبنانية.

وقالت مصادر فرنسية ان الوزير رولان دوما مخول صلاحيات مطلقة فيما يتعلق بالموقف الفرنسي من الأزمة والمسعى الفرنسي الخاص بالاشتراك مع قوات دولية لتأمين عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية اذا وافق اللبنانيون على ذلك. وأضافت ان دوما قد يتوجه الى لبنان قبل سفر رئيسي الحكومتين المتنافستين في لبنان الى تونس لمقابلة اعضاء اللجنة الوزارية السداسية التي شكلها مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس في الحادي عشر من هذا الشهر وكلفها معالجة الأزمة اللبنانية. وقالت المصادر: «ان مهة وزير الخارجية الفرنسي مكملة لمهمة وزراء الخارجية العرب ولا تتعارض معها، وهي مدعومة ايضا بمسعى مماثل سيقوم به امين عام الأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار مع الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن الدولي. وأضافت ان الانتخابات اللبنانية ستكون العنصر الرئيسي في مباحثات الوزير دوما في لبنان، والأمين العام دي كويلار في نيويورك وان الطرفين ـ اضافة الى الدول العربية ـ يؤيد ان فكرة انتخاب رئيس جديد للبنان جنبا الى جنب مع وضع «مبادىء عامة» لمسألة الاصلاح السياسي.

ورجحت المصادر الفرنسية ان ينتخب الرئيس اللبناني الجديد قبل الصيف المقبل على ان تبدأ مع انتخابه عملية الاصلاح والاعمار معا.

وتأتي زيارة وزير الخارجية الفرنسي الى لبنان بعد ايام من دعوة اللجنة السداسية العربية رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني ورئيسي الحكومتين العماد ميشال عون والدكتور سليم الحص الى تونس للادلاء بآرائهم حول سبل حل الأزمة اللبنانية.

ويذكر ان الوزير دوما التقى الخميس الماضي في باريس الامين العام للأمم المتحدة وبحثا في الوسائل الممكنة لحل الأزمة اللبنانية، واتفقا على ان يقوم دي كويلار بتحريك جهود الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والضغط على هذه الدول لدعم المبادرة العربية.

وفور عودة دي كويلار الى نيويورك اوفد ممثله ماراك جولدينج لابلاغ اللبنانيين ان مجلس الأمن قرر التمديد للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان ستة اشهر اخرى تنتهي في يوليو (تموز) ١٩٨٩. وفي الوقت نفسه استدعى دوما النائب جان فرنسوا دونيو نائب رئيس اللجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي وكلفه السفر الى لبنان في مهمة استطلاعية وابلاغ اللبنانيين نية فرنسا المساهمة جديا في الحل، لكن وزير الخارجية الفرنسي عدل عن ارسال النائب دونيو وقرر أن يذهب شخصيا بعد ان طلب منه ذلك الرئيس ميتران.

بدء المرحلة النهائية لتنفيذ حكم طابا

٣ قضايا تتصدر المفاوضات والقاهرة أعدت خططا للاستفادة من سيناء سياحيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد كشك:

بدأت اجتماعات الوفود المصرية والاسرائيلية والأمريكية وممثلي جهازي الاتصال العسكري المصري والاسرائيلي لتحديد المراحل النهائية لتنفيذ الحكم الخاص بعودة السيادة المصرية على طابا.

وقد نجحت مصر في معركة طابا بالدبلوماسية الناجحة والتي اكدت قدرة المفاوض المصري مثلما اكدت حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ قدرة المقاتل المصري.

وفي الأيام السابقة تم تثبيت كل علامات الحدود بين مصر واسرائيل، والتي كانت موضع اختلاف وجدال ومفاوضات استمرت عدة اعوام. وبوضع العلامة ٩١ الشهيرة انتهت القضية وبقيت هناك عدة قضايا فرعية تطرح نفسها للنقاش مرة أخرى وتحتاج من المفاوض المصري كثيرا من الصلابة والتشدد ايضا حتى لاتستخدم اسرائيل تلك القضايا البسيطة المتبقية كأدوات ضغط على مصر بأي حال من الأحوال.

وقد سعت اسرائيل في السابق لاثارة نزاع بينها وبين مصر حول احقيتها في بعض نقاط الحدود مع مصر، بالرغم من ادراكها ان حق مصر ثابت وتاريخي في هذه الأرض. وكانت نقط الخلاف المتنازع عليها اربع عشرة نقطة من بينها نقطة طابا والتي كان عليها النزاع الأساسي في القضية وهي النقطة المعروفة بالعلامة (٩١).

وجاء حكم المحكمة الدولية ليثبت حق مصر التاريخي في ما دعت اليه واستعادت مصر سيادتها على مساحة ١٠,٥ كيلومتر جديد في سيناء كان أشهرها العلامة (٩١) في منطقة طابا ومساحتها حوالي كيلومتر ونصف الكيلومترمربع فقط.

وبعد حكم المحكمة الدولية بدأت كل من مصر واسرائيل في بناء علامات الحدود الجديدة كما جاء في الحكم واقترح البريجادير جنرال كوتيل مور البدء ببناء مجموعة علامات الشمال وهي ٩ علامات، اعترف حكم هيئة التحكيم بصحة ٥ علامات منها لمصر، و٤ علامات لاسرائيل، وهذه الحدود تعطي لاسرائيل مساحة لا تتجاوز في مجموعها ٣٦ مترا مربعا.

ونشط الجانبان المصري والاسرائيلي في بناء علامات الحدود المتفق عليها بداية من علامات الشمال قرب رفح، حتى طابا جنوبا.

وفي يوم الأربعاء ٤ يناير (كانون الثاني) الحالي، أعيد بناء العلامة ٩١ الشهيرة فوق تل طابا.

وانزاحت العلامات المصرية العشر شرقا لمسافة ٢٠٠٠ متر لتعيد لمصر حقها في مساحة ١٠ كيلومترات ونصف الكيلومتر بينما تحركت العلامات الأربع الاسرائيلية غربا لمسافات تتراوح بين مترين و٥٠ مترا ليعود لاسرائيل فقط ٣٦ مترا مربعا وانسحبت قوات الطرفين ومنافذ الحدود.

وبوضع العلامة (٩١) اصبحت الحدود بين مصر واسرائيل حدودا نهائية ثابتة وموثقة دوليا بالاقتناع. ولم يبق الا وضع اتفاق محدد حول الأوضاع النهائية للفندق والمنشآت السياحية بمنطقة طابا.

الاتفاق النهائي على الحدود

ومنذ ان تم الاتفاق النهائي حول تحديد نقاط الحدود، نشط رجال المساحة العسكرية في كلا الجانبين وبذلا مجهودات كبيرة في سبيل انجاز وضع علامات الحدود في اسرع وقت ولكن رجال المساحة العسكرية الاسرائيلية ارادوا اظهار «تفوقهم» وقرروا نقل العلامات بالطائرات رغم ثقل وزنها حيث يتراوح وزن الواحدة منها ما بين طن ونصف طن وهي من الخرسانة المسلحة، ومحاولة نقلها جاهزة من اسفل الى أعلى عن طريق طائرة امر صعب جدا بل خطير ايضا. ولكن الجانب الاسرائيلي «تطوع» بمفرده للقيام بهذه المهمة وبدأت طائرة هليكوبتر من سلاح الجو الاسرائيلي من طراز «سيكورسكي ٥٢» في عملية النقل وقد نجحت بالفعل في وضع علامتين من علامات الحدود ولكنها سقطت وهي تضع العلامة الثالثة رقم ٥١ يوم ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) الماضي حين انكسر ذيل الطائرة بالمروحة وهي على ارتفاع اكثر من ٢٠ مترا بعدها فقدت الطائرة اتزانها تماما وهوت على الأرض ومات الطيار وأصيب اربعة آخرون هم طاقم الطائرة ونقلوا الى المستشفيات الاسرائيلية. وقد أدى هذا العمل الى تأجيل وضع علامات الحدود في هذه المنطقة لفترة قصيرة، بعدها بدأت عملية بناء علامات الحدود عن طريق نقل الأدوات المستخدمة في البناء كالحديد والاسمنت والماء الى قمة التل على دفعات ثم عملية البناء.

المفاوضات حول المنشآت

المرحلة المقبلة من وجهة نظر الدبلوماسية المصرية مرحلة انتقالية بسيطة وهي لا تحتاج لأي نوع من العناد من الجانب الاسرائيلي لاسيما وان تطبيق القانون الدولي هو الفيصل في القضايا المتعلقة بقضية طابا وهي كلها تتركز في ثلاث قضايا اساسية:

ـ التعويضات الخاصة بالمنشآت السياحية الاسرائيلية في طابا.

ـ تنظيم عملية الدخول والخروج من طابا وإليها.

ـ الاختلاف حول منطقة باركر وامتدادها.

القضية الأولى تتعلق بالمنشآت السياحية الاسرائيلية في طابا المتمثلة في فندق سونستا التابع لشركة سونستا الامريكية والمنتشرة داخل اسرائيل بشكل كبير وقد أقيم هذا الفندق عقب زيارة السادات للقدس وصاحبه يدعى ايلي بابو شادو اسرائيلي الجنسية من أصل مصري.

وهذا الفندق تكلف وقت انشائه ما يقرب من ثلاثة ملايين دولار تقريبا. وتطالب اسرائيل الآن بتعويضات ضخمة كان آخرها ما عرضته على مصر وهو مبلغ ٧٠ مليون دولار وهو رقم مبالغ فيه جدا من جانب الاسرائيليين. وقد عرضت اسرائيل على مصر تقسيم الفندق فيما بين البلدين فتحصل مصر على نسبة ٥١ في المائة وتحصل اسرائيل على نسبة ٤٩ في المائة، ولكن مصر رفضت فكرة الادارة المشتركة لأي منشأة في طابا.

اما قرية «نيلسون» الواقعة على شاطىء الخليج بالقرب من فندق سونستا فيمتلكها رافي نيلسون ومدير القرية حاليا ابنه ليرون نيلسون. والتعويضات عن هذه المنشآت من اليسير تقديرها خاصة لو تم الأمر عن طريق لجنة دولية تقوم بتحديد الأسعار الحقيقية لهذه المنشآت في الفترة التي تم بناؤها فيها. ومصر تقبل بسعادة هذا الاقتراح بصفته افضل الحلول المطروحة حاليا.

اما النقطة الثانية والخاصة بالمرور في المنطقة، فان اسرائيل تطالب بأن تصبح المنطقة مفتوحة امام السياح ولو لبضع ليال فقط ذلك دون الحصول على تأشيرة او دون ان يتعرض احد لهم. كما تنادي اسرائيل بأن تصبح هذه المنطقة منطقة للتعاون بين مصر واسرائيل. اما مصر فترى انه لن يعبر الحدود المصرية أي فرد لا يحمل جواز سفر وان عملية المرور وتوفير الأمن داخل المنطقة هي من اختصاص مصر وحدها لأنها صاحبة السلطة والسيادة على اراضيها ولا تقبل أي تدخل من أحد في قراراتها، لأن ذلك يتعلق بمصر وسيادتها مع الاحتفاظ بالتزاماتها الدولية. وهذا يعني ببساطة انه لن تكون هناك سلطة غير سلطة مصر على شبر واحد من الأراضي المصرية.

والنقطة الثالثة التي سيثار حولها الجدل في الأيام المقبلة هي ما يسمى بنقطة «باركر» على اسم الرجل الذي كان محافظا لسيناء في عام ١٩٠٦ وقام بالتقاط بعض الصور الفوتوغرافية لعلامة طابا فوق الجبل يرتفع فوقها علم مصر الأخضر بهلاله ونجومه الثلاثة الى جوار كشك خشبي مصري للحراسة.. ونقطة باركر هذه تقع بعد النقطة ٩١ قبل البحر مباشرة وهي لا تتعدى ٩ امتار. وتنازع اسرائيل مصر في احقيتها بهذه الامتار ولكن مصر تؤكد لنها مصرية ولديها المستندات التي تؤكد ذلك.

وفي اطار هذه الموضوعات الثلاثة المتبقية سوف تدور المفاوضات المقبلة بين الجانبين المصري والاسرائيلي، وقد بدأت هذه المفاوضات بشكل غير رسمي الاسبوع الماضي عندما اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، وموشي ارينز وزير خارجية اسرائيل، وجرى اللقاء في منزل السفير المصري بباريس احمد صدقي. وشملت المباحثات التي استغرقت ٩٥ دقيقة موضوعين اساسيين هما تحريك عملية السلام والاتفاق على نقاط الاختلاف حول طابا وقد طلب الدكتور عبد المجيد من ارينز ضرورة التزام اسرائيل بالشرعية الدولية وضرورة تنفيذ الأحكام الدولية وعدم الدخول في مفاوضات غير مجدية وتقديم طلبات مبالغ فيها ولا تستطيع مصر تنفيذها.

وستستمر المفاوضات المقبلة بين الجانبين المصري والاسرائيلي بضعة ايام للوصول الى اتفاق سريع وحسم الأمور الأخرى المتعلقة لاسيما وان مجموعة اشكالات التنفيذ التابعة لهيئة التحكيم ستنتهي اعمالها يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) الحالي.

خطط لتطوير سيناء

«الشرق الاوسط» طرحت تساؤلا مهما على عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية المصرية حول تصوراتهم المستقبلية لطابا المصرية. ومن بين هذه الشخصيات الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء الذي أكد ان الحكومة تعمل جاهدة لكي تربط سيناء بالوادي وان سيناء تتأهب لاستيعاب مليوني نسمة خلال الأعوام القليلة المقبلة.

وأضاف ان الدولة تضع كل امكانياتها لخدمة التنمية في سيناء وتسهيل كل المشروعات الاستثمارية والسياحية والاقتصادية داخل سيناء.

وتركز الخطة على استغلال سيناء كمنطقة سياحية عالمية خصوصا منطقة جنوب سيناء وطابا، ودخلت هذه الخطة مراحلها النهائية وستصبح هذه المنطقة منطقة جذب سكاني وخاصة للشباب حيث سيتم توفير اكثر من ٥٠٠ الف فرصة عمل في هذه المنطقة.

ويقول المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة ان وزارة التعمير قامت ببناء شبكة الخدمات الأساسية داخل سيناء لتنفيذ الطريق الجديد الذي يربط رأس النقب بطابا بطول ٢٧ كيلومترا وهذا الطريق الجديد سيوفر ١٧٠ كيلومترا من مسافة ٦٠٠ كيلومتر بين نفق الشهيد احمد حمدي وطابا.

وأضاف: ان مستقبل طابا السياحي لن يقل عن اهتمامنا بمنطقة جنوب سيناء ونحن نشجع كل مستثمر وطني جاد لاستغلال هذه الأراضي المصرية التي يفيض منها الخير.

ويقول الدكتور اسماعيل الفقي عضو مجلس الشورى لـ «الشرق الاوسط» ان قضية طابا التي حسمتها الدبلوماسية المصرية يجب ان تستكمل في الداخل من ابناء مصر المخلصين.

فيجب ان يتوجه الجميع نحو طابا وشرم الشيخ وباقي الأماكن الأخرى التي يمكن ان تصبح مصدر دخل قومي لمصر.

وأضاف انه بالنسبة لمنطقة طابا المحررة «فيجب تكثيف التواجد الشعبي المصري بها، فنحن نريد ان نستعيد الهوية المصرية لهذه المنطقة العزيزة من أرض مصر».

واشار الدكتور اسماعيل الفقي الى انه خلال الفترة المقبلة يجب ان تنظم رحلات جماعية لشبابنا ولأبناء مصر جميعا للتعرف عن قرب على هذه المنطقة العائدة الى الوطن.

وتقول سوسن الكيلاني عضو البرلمان المصري: ان منطقة طابا تنتظر الكثير ويجب أن يقوم كل مواطن مصري بمبادرة شخصية بالذهاب الى طابا ومحاولة استثمار امواله فيها وفي باقي مناطق سيناء المختلفة والتسهيلات من الحكومة كثيرة جدا.

اما احمد ابو زيد عضو البرلمان فيقول: «ان موضوع تعمير سيناء بصفة عامة وطابا بشكل خاص يجب ان يكون قضية قومية وقضية كل مصري ولا ننتظر من الحكومة ان تقوم هي بكل شيء، ولكن على الشعب والأفراد ان يسارعوا بالذهاب لهذه المناطق التي تفيض خيرا وتنتظر ابناء مصر المخلصين».

ويضيف احمد ابو زيد: «ان منطقة طابا يمكن ان تصبح منطقة سياحية عالمية يوفد لها السياح من مختلف دول العالم، فقط هي في حاجة لوضع اللمسات الأخيرة لها ويجب تسهيل كل الاجراءات امام أي مواطن مصري يريد استثمار امواله هناك».



طابا العائدة الى مصر

فكرة

مصطفى أمين

لا تيأس! كل الظلام الذي حولك هو ظلام مؤقت، لا بد ان تشرق الشمس مهما طال الظلام. انصار الليل عمرهم قصير وسوف تختفي الغربان، وسيجيء يوم تسمع صوت البلابل تغني من جديد. هذه الازمة الطاحنة التي تفتك بنا في مصر لن تستمر، وسوف يستيقظ النائمون، ويتنبه الغافلون، ويتحرك الجامدون المشلولون. صحيح اننا نتحرك بخطوات بطيئة. نبدو احيانا كالذين يقفون في الطابور محلك سر. يغمضون عيونهم حتى لا يعرفوا اخطاءهم. ولكن أشعة الشمس لا بد انها ستعيد البصيرة الى ابصارهم.

اننا احتجنا الى سنوات طويلة لنعود الى الانتخاب الفردي، واحتجنا الى سنوات طويلة لنوافق على الجامعة الاهلية، وسوف نحتاج الى وقت لنلغي القوانين سيئة السمعة ولنتخلص من القوانين والانظمة التي اوقفت انطلاقنا واخرت تقدمنا!

وصحيح ان الغاء ضريبة التركات أسعدت الناس. ولكن لا ننسى ان اغلب الناس ليس لديهم تركات يورثونها، ولا تركات يرثونها. الوف الناس يموتون دون ان يتركوا مليما لورثتهم وبعضهم استبدلوا بمعاشاتهم، وكثيرون منهم وضعوا كل ما يملكون في شركات توظيف الاموال، وانني ارى يوميا على باب مكتبي مئات الارامل والعجائز يبكون على الاموال التي فقدوها وقد حفيت اقدامهم يسألون ولا يجدون جوابا، ويستفسرون ولا يجدون ردا، ويطرقون الابواب ولا احد يسمعهم. ومن حقنا ان نطالب بأن نسرع في ان نطمئن هؤلاء التعساء المنكوبين ونقول لهم ان الذي يهمنا قبل كل شيء هي اموال الصغار والضعفاء واليتامى والعجائز، وانه سيكون لهم الاولوية عند اعادة أموالهم، وان الحكومة سوف تكون آخر من يقبض نصيبها، فلن تحرمهم من أموالهم قبل ان تحصل على جميع أموالها من هذه الشركات.

انني لست يائسا من رحمة الله، ولا اظن ان الدولة سوف تتخلى عن هؤلاء الضحايا، فهم ضحايا وليسوا شركاء في جريمة. واذا قيل ان الحكومة لا تحمي المغفلين فلنتذكر ان هذه الغفلة ليست وقفا عليهم، فالحكومة شريكة في هذه الغفلة. وانا اتمنى ان يسمع الناس من وقت لآخر بيانات عن الاموال التي استطاعت ان تستردها الحكومة، وان يسمع الناس ايضا اننا لا نريد ان نظلم احدا، وان كل صاحب حق سوف يسترد حقه وان الحكومة ستكون وراء كل قرش هارب لتسترده الى اصحابه.

اشياء صغيرة جدا سوف تسعد كثيرا من الناس الضعفاء الفقراء الحيارى البؤساء!

اعيدوا لهم بعض الابتسامة!

٧١ شركة برأسمال ٩٥٥ مليون دولار تساهم بالمداولات

سلطنة عُمان تضع اللمسات الأخيرة لمشروع انشاء بورصة الأوراق المالية

مسقط ـ ر: تضع سلطنة عمان اللمسات الاخيرة لانشاء بورصة للاوراق المالية بامل اجتذاب المدخرات واعادة الاموال المستثمرة في الخارج. واوضح السيد هاشم علي صباغ، رئيس السوق ان ٧١ شركة مساهمة يبلغ مجموع رؤوس اموالها ٣٣٣ مليون ريال عماني (٩٥٥ مليون دولار) ستضمنها قائمة البورصة الجديدة. ويرى المحللون ان باستطاعة البورصة تحقيق ارباح طائلة ان هي نجحت في اعادة جذب نحو مليار دولار (بحسابات عام ١٩٨٦) تستثمر حاليا في الخارج.

وقال مصرفيون ومحللون ماليون ان هناك اهتماما في هذه الدولة الخليجية العربية بشراء الاوراق المالية ولكنهم لا يتوقعون ان يسارع عدد كبير من الشركات بطرح اسهم في سوق مسقط للاوراق المالية المقرر ان تبدأ في العمل قبل شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقال مصرفي اجنبي ان الهدف الاساسي لانشاء البورصة هو اجتذاب المدخرات المحلية الى الصناعة وربما على المدى البعيد اقناع بعض الناس الذين لديهم مبالغ كبيرة في الخارج باحضار اموالهم الى البلاد.

وقال مصرفي آخر: «قطعا يوجد اهتمام ولكنني لا استطيع ان اتوقع اسراع شركات محلية كبيرة ومعظمها يمتلكها افراد او عائلات بعرض اسهم الا اذا كانت في حاجة ملحة للنقود».

وقال مصرفيون آخرون ان الشركات لن تشرع في استخدام البورصة لتحقيق ارباح الا اذا ارتفعت اسعار الاسهم في تنافس بين مختلف الاصدارات.

شركات محلية

وفي البداية ستضم قائمة البورصة شركات محلية ويسمح للعمانيين بالتعامل ولكن يمكن ايضا لمستثمرين من مجلس التعاون الخليجي التعامل في البورصة.

يضم المجلس المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر اضافة الى سلطنة عمان.

ويقول محللون ماليون ان البورصة قد تحقق ارباحا اكثر من اي مكان آخر اذا استطاعت ارجاع اموال تستثمر في الخارج قدرت بحوالي مليار دولار عام ١٩٨٦.

ولا توجد قيود في سلطنة عمان على ارسال اموال الى الخارج. وقد تحول عدد كبير من المستثمرين المحليين الى الاستثمار في الخارج عقب انهيار اسعار النفط عام ١٩٨٦ وما ترتب عليه من كساد في الخليج.

وسيتعامل المستثمرون في البورصة عن طريق شركات الاسهم والسماسرة. وسيسمح للبنوك ايضا بالتعامل في سوق الاوراق المالية.

وسينشىء بنك عمان الدولي (اكبر مصرف مملوك محليا) وحدة استثمارات مصرفية للاشتراك في البورصة.

ولا يعتقد مصرفيون ان البورصة ستمتص الودائع.

وقال احدهم «الاموال المسحوبة من البنوك لشراء سندات ستعود الى البنوك عن طريق الشركات. جميعنا نعمل في نفس النظام».

٤ في المائة النمو المنتظر للاقتصاد الياباني للعام المالي المقبل

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

ألزمت الحكومة اليابانية نفسها بعام آخر من النمو الاقتصادي الداخلي القومي مقرونا بالجهود التي تبذل من اجل الهبوط بفائضها التجاري المتضخم. ذلك ان بيان التوقعات الاقتصادية السنوي الصادر عن وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية يتوقع زيادة في اجمالي الناتج القومي نسبتها ٤ في المائة محسوبة بالاسعار الحقيقية اضافة الى ٦ في المائة هبوطا في فائض التبادل التجاري ليصبح ٨٨ مليار دولار للعام المالي الذي يبدأ يوم اول ابريل (نيسان) ١٩٨٩.

وتحظى توقعات وكالة التخطيط اليابانية على خلاف غيرها من وكالات بثقل كبير لانها تستخدم في تجميع بيانات الموازنات الحكومية، وتؤخذ هذه التوقعات على انها بيان عن السياسة الاقتصادية من جانب الحكومة. ولا ينشر بيان التوقعات الاقتصادية الا بعد محاورات مطولة بين الوزارات المعنية بالاقتصاد والحكومة. ومعنى ذلك على سبيل المثال انه اذا بدأ ركود اقتصادي خارجي في التأثير هبوطا على اجمالي الناتج القومي الياباني فان الحكومة تتخذ ما يلزم من اجراءات مالية ونقدية للالتزام بالهدف الذي وضعته. وقال مسؤولون حكوميون خلال العطلة الاسبوعية السابقة انهم سيتخذون اذا نشأت الحاجة الاجراءات للهبوط الى الحد الادنى الممكن بالاثار التي قد تحدثها وفاة الامبراطور هيروهيتو على الاقتصاد خلال الاشهر القليلة المقبلة.

واشار المسؤولون الى ان تحقيق الزيادة المستهدفة في اجمالي الناتج القومي بواقع ٤ في المائة بالمقارنة بزيادة ٤,٩ في المائة في النمو للعام المالي الجاري ربما يكون اعلى الاهداف التي تتحقق لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هذا العام.

وتتوقع وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية ان ينمو الاقتصاد الداخلي بواقع ٤,٧ في المائة فيما تهبط مساهمة الطلب الخارجي بواقع ٠,٧ في المائة نتيجة الهبوط في فائض التبادل التجاري.

ويقول المسؤولون ان هذا الامر هو ما يكمن وراء استمرار الحكومة بالتزامها الاسهام في سلامة الاقتصاد الدولي وذلك بالحفاظ على طلب داخلي قوي. لكن ذلك يأتي ايضا اعترافا بأن عملية خفض الفائض التجاري قد تباطأت لان صادرات اليابان اخذت في الصعود ثانية رغم قوة الين.

وتتوقع الوكالة اليابانية للعام المالي الجاري نموا في الطلب الداخلي بواقع ٦,٦ في المائة وان كان الطلب الخارجي سيهبط بواقع ١,٦ في المائة.

وقد نشأت مجادلات واسعة خلال الاسابيع الاخيرة حول اتجاه الفائض التجاري، فيما عبر بعض الاقتصاديين بمن فيهم اقتصاديو منظمة التعاون والتنمية عن مخاوف مفادها ان الفائض التجاري سيتصاعد ثانية خلال الاشهر القليلة المقبلة.

والمتوقع ان يهبط فائض الحساب الجاري بشكل اسرع ويعود الفضل في جانب من ذلك الى التوسع الانفجاري للسياحة اليابانية خارجيا. وتتوقع الوكالة هبوط فائض الحساب الجاري الى ٧١ مليار دولار خلال عام ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ المالي بالمقارنة مع ٧٨ مليار دولار للفائض المقدر عن العام الجاري.

والمتوقع لاجمالي الناتج القومي الاسمي ان يزيد بواقع ٥,٢ في المائة للعام المالي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠، الامر الذي يعني وجود حد ادنى للتضخم نسبته ١,٢ في المائة.

ارتفاع مفاجىء في واردات العالم الثالث وصادراته

واشنطن ـ كونا: ذكرت دراسة جديدة نشرت في واشنطن ان الدول النامية استمتعت بالزيادة (المفاجئة) في الواردات والصادرات وتضاعف الفائض التجاري الكلي لديها خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٨ مقارنة بالفترة نفسها من العام الذي سبقه.

ولاحظت الدراسة التي اعدها صندوق النقد الدولي زيادة بنسبة اثنين في المائة في اسعار النفط في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وذلك في اعقاب انخفاض تراكمي من اغسطس (آب) الى اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٨.

وقالت الدراسة التي تحمل عنوان (الاحصائيات المالية الدولية) ان صادرات العالم الثالث زادت بنسبة ٣١,٧ في المائة وان هناك زيادة بنسبة ٢٤,٤ في المائة في الصادرات من دول العالم الثالث في نصف الكرة الغربي.

ووجدت الدراسة ايضا زيادة في واردات الدول النامية خلال تلك الفترة تصل الى ٣٠,٣ في المائة بلغت عند الدول الاسيوية ٤٨,٤ في المائة وعند دول العالم الثالث في النصف الغربي من الكرة الارضية ٩,٣ في المائة.

واشارت الى ان الزيادة في اسعار النفط خلال الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر الماضي كانت «حادة على وجه الخصوص» اي بزيادة نسبتها اكثر من ١١ في المائة مقارنة بالاسبوع الذي سبقه.

وافادت ان سبب هذه الزيادة يعود الى اتفاق منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) على تخفيض انتاجها النفطي.

مواد ملونة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نجح الباحثون في قسم تصنيع الفاكهة بمعهد البساتين في وزارة الزراعة في انتاج مواد ملونة طبيعية من مصادرها النباتية مما يغني عن استخدام الملونات الصناعية.

طوابير برازيلية



طوابير البرازيليين امام البنوك التي فتحت ابوابها اول من امس بعد ايام من التوقف عن العمل بقرار من الحكومة ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي الشرس الذي عرف بـ «برنامج الخلاص الاقتصادي الوطني».. وكانت الحكومة قد قررت حذف ثلاثة اصفار من ارقام العملة الـ «كروزادو» القديمة، بمعنى ان الالف كروزادو يصبح «واحد كروزادو»، ضمن الاجراءات الهادفة لكبح تضخم تجاوز الالف في المائة.

مشاورات مصرية مع الصندوق الدولي حول الاصلاح المالي وجدولة ٤ مليارات دولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة غدا وفد من خبراء صندوق النقد الدولي في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا يستعرض خلالها مع المسؤولين في وزارتي الاقتصاد والتعاون الدولي الاجراءات التي تضمنها برنامج الاصلاح المالي والاقتصادي الذي ستنفذه الحكومة المصرية في العام الحالي والمشاورات التي اجرتها مصر مع الدول الدائنة بشأن جدولة جانب من الديون مع تلك الدول.

واوضحت مصادر اقتصادية مطلعة في القاهرة ان المباحثات تعد تمهيدا لزيارة الوفد المشترك من البنك والصندوق الدوليين الذي سيزور مصر اواخر الشهر الجاري برئاسة بول شابر نائب المدير التنفيذي للصندوق.

وقالت هذه المصادر ان المباحثات بين الجانبين ستتركز حول تعاون مصر مع هاتين المؤسستين في ضوء اجراءات الاصلاح الاقتصادي التي يجرى تنفيذها تمهيدا لاعادة جدولة نحو اربعة مليارات دولار من الديون المصرية مع الدول الدائنة.

واضافت ان المباحثات ستتناول ايضا بحث التسهيلات الائتمانية التي سيقدمها الصندوق لمصر خلال العام الحالي والقروض التي يمكن ان تحصل عليها من البنك الدولي للانشاء والتعمير لتمويل جانب من مشروعات الخطة الخمسية الثانية التي يجري تنفيذها حاليا.

وأكدت المصادر الاقتصادية انه من المنتظر ان يتم خلال الجولة المقبلة من المباحثات مراجعة الاطار العام لخطاب النوايا المقدم من الحكومة المصرية بشأن خطوات الاصلاح الاقتصادي والمالي في القطاعات المختلفة والذي سيقوم مجلس ادارة صندوق النقد الدولي فور اقراره بالاتصال بالدول الدائنة للتفاوض بشأن الخطوات المقترحة لاعادة جدولة ديونها مع مصر.

واشارت المصادر الى ان المشاورات التي اجرتها مصر خلال الشهور الماضية مع عدد من الدول العربية والاوروبية ذات الثقل في مجلس الصندوق اسهمت في تحقيق مزيد من التفهم لوجهة النظر المصرية فيما يتعلق بتوقيت وتدرج الاصلاح الاقتصادي وضرورة مراعاتها الاعتبارات الاجتماعية وفقا لما تضمنته خطة التنمية الاقتصادية المصرية.

ونوهت هذه المصادر بما ابداه مسؤولو الصندوق من ارتياح لخطوات الحكومة المصرية في مجال الحد من العجز بالموازنة العامة للدولة والاتجاه الى تنشيط الحصيلة من الموارد السيادية وتقليل الاعتماد على الجهاز المصرفي لتمويل عجز الموازنة الى جانب استقرار تجربة السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي التي تجاوزت تحويلاتها ٤ مليارات دولار.

ويذكر ان مصر وقعت اتفاقيات ثنائية مع ١٨ دولة دائنة لجدولة ديونها المستحقة خلال الفترة من نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ وحتى منتصف عام ١٩٨٨ وذلك وفقا لما تم الاتفاق عليه في اجتماعات نادي باريس في شهر مايو (آيار) ١٩٨٧.

زيادة سعر الجنيه الحسابي

● على صعيد ذي صلة، كان الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري قد اصدر قرارا برفع سعر الجنيه الاسترليني الحسابي المستخدم في تقويم التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي الى ٣ جنيهات بدلا من جنيهين.

يطبق السعر الجديد على جميع المعاملات التجارية بين مصر والاتحاد السوفياتي من عمليات التصدير والاستيراد وأوامر الدفع التي تصدر من البنوك المختصة بهذه العمليات.

وسيستمر سريان السعر القديم على كافة العقود واوامر الدفع التي تم ابرامها قبل ٢٣ يناير الحالي.

١٤٠ دولة تشارك في مؤتمر «ايفاد»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد في روما في ٢٤ يناير (كانون الثاني) الجاري ولمدة ثلاثة ايام الاجتماع الثاني عشر للصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» والذي يفتتحه رئيس الوزراء الايطالي شيراكو ديميتا وبحضور وزير خارجية ايطاليا اندريوتي وممثلي ١٤٠ دولة اعضاء بالصندوق.

ومن المقرر ان يستعرض الاجتماع عدة نقاط ابرزها التجديد الثالث لموارد الصندوق واعادة انتخاب رئيس له ـ الرئيس الحالي د. حسين الجزائري ـ فيما سيتم استعراض تقرير نشاطات الصندوق السنوي لعام ١٩٨٨م واستطلاع ملامح نشاطاته في المرحلة المقبلة وهي فترة التجديد الثالثة لموارده.

ومن المعروف ان الصندوق منذ تأسيسه عام ١٩٧٧م على يد اول رئيس له د. عبد المحسن السديري قام بالمساهمة في تمويل ما يزيد على ٢٤٣ مشروعا في ٩١ دولة من دول العالم الثالث بلغت تكاليفها ١٠ بلايين دولار ساهم فيها الصندوق بحوالي ٢,٦ بليون دولار.

ومما يذكر ان د. الجزائري رئيس الصندوق زار المملكة العربية السعودية في العام الماضي والتقى مع عدد من المسؤولين بها حيث تباحث ووزير الزراعة السعودي د. عبد الرحمن آل الشيخ حول نشاطات الصندوق والدعم السعودي لنشاطات الصندوق في مرحلة التجديد الثالث.

وزير التنمية والصناعة البحريني يزور اليابان

طوكيو ـ كونا: اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس ان وزير التنمية والصناعة البحريني يوسف احمد شيراوي سوف يزور اليابان يوم الاحد المقبل.

وقال بيان صحفي ان الشيراوي سوف يمكث ستة ايام يلتقي خلالها وزير الخارجية سوسكي أونو ووزير التجارة الدولية والصناعة هيروشي ميتسوزوكا.

وسيكون السيد الشيراوي اول وزير بحريني يقوم بزيارة رسمية لليابان.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٢٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٢٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٢٧٢
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٩٣
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٧٥٠
السعودي الامريكي	١٢	٢٧٧	٥٧٠	٥٥٠	٥٥٣	٥٦٦
التجاري المتحد	١٥	٣٤٩	٢٢٠	١٨٠	٢١٠	٢١٧
سابك	٤٥	٦,٦٢٥	٢١٦	١٨٠	٣٠٤	٢٠٩
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٥٠٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٣٥
الزيوت والسمن	١	١١٨	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٨٠
التصنيع الوطنية	٢	٥٢٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٩
الدوائية	١٠	١,٥٠٢	١٧٥	١٥٠	١٥٤	١٧٠
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٥٥
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٧٥
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٦٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١١٧
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٩
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٠٣
السعودي البحريني	١	٢١٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٤
السعودي الكويتي	١١	٢٧٠	٨٠	٧٥	٧٧	٧٨
الفنادق	٣	١٩٦	٩٠	٨٥	٨٦	٩١
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٩٠
النقل البحري (جديد)	٤	٢,٩٩١	٥٠	٤٨	٤٩	٤٨
النقل الجماعي	٢	٢,٥٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١١٠
خدمات السيارات	٥	٢٩٦	٥٢	٤٨	٥٠	٥٠
المواشي	١	٧٠	٧٥	٧٥	٧٥	٦٩
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
طيبة للاستثمار	٢	٦٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٧
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٤٣
كهرباء الغربية	٧	٢,٦٩٨	١٤٠	١٣٥	١٤٠	١٤٠
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
تبادك	٨	٢٨٨	١٧٠	١٦٠	١٦٣	١٥٧
القصيم الزراعية	٨	٩٨٥	٦١	٥٨	٦١	٦٣
حائل الزراعية	١	٩٣	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
تبوك الزراعية	١١	٣٠٠	١٥٥	١٥٣	١٥٤	١٥٥
الاسماك	١	١١١	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠
الشرقية الزراعية	٣	١,٥٠٠	٣٢	٢٨	٢٩	٢٨

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢١,٥٩٨) سهما وتمثل (٢١) شركة.
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣,٠٣٧,٤٢٩) ريالا.
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٥٣) صفقة.

اللجنة الوزارية لترشيد الانفاق في دبي تستحدث رسوما جديدة

دبي ـ كونا: بحثت اللجنة الوزارية لترشيد الانفاق وتنمية موارد الميزانية بدولة الامارات العربية المتحدة في اجتماع عقدته هنا الليلة قبل الماضية برئاسة وزير المالية والصناعة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم عدة مذكرات مقدمة من وزارة المالية والصناعة.

وتتعلق هذه المذكرات بايرادات وزارة العمل وشؤون الضمان الاجتماعي والاعانات الاجتماعية وتنظيم الاجازات السنوية للموظفين ومشروع ابحاث وتربية الاحياء المائية التابع لوزارة الزراعة وسترفع توصياتها حول هذه الموضوعات الى مجلس الوزراء.

وقد وافقت اللجنة بعد استعراض المذكرة الخاصة بايرادات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على الاقتراح المقدم بشأن زيادة بعض الرسوم وبحث امكانية استحداث رسوم جديدة.

وقال وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة السيد احمد الطاير ان المذكرة الخاصة بشأن الضمان الاجتماعي والمساعدات الاجتماعية قد اوضحت ان عدد المنتفعين من المساعدات الاجتماعية يبلغ ٢٧٩٧٢ حالة وتبلغ قيمة المساعدات ٤٢٠ مليون درهم سنويا (١٤ مليون دولار) وتتضمن المذكرة الضوابط المتبعة لبحث حالات المساعدات الاجتماعية.

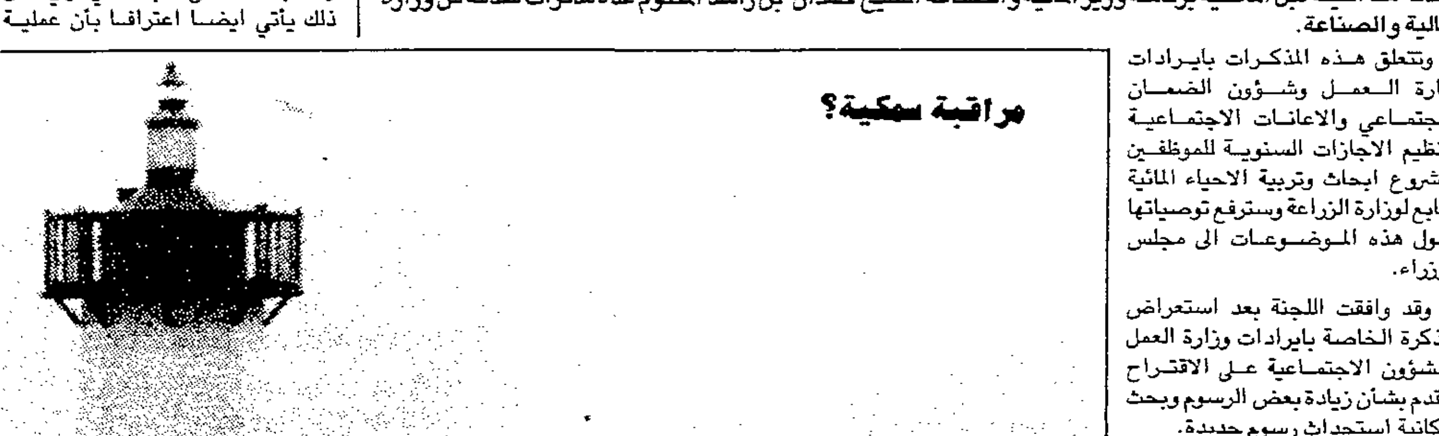
وذكر الطاير انه سيتم رفع مذكرة الى مجلس الوزراء بشأن زيادة رسوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وهي ليست كبيرة.

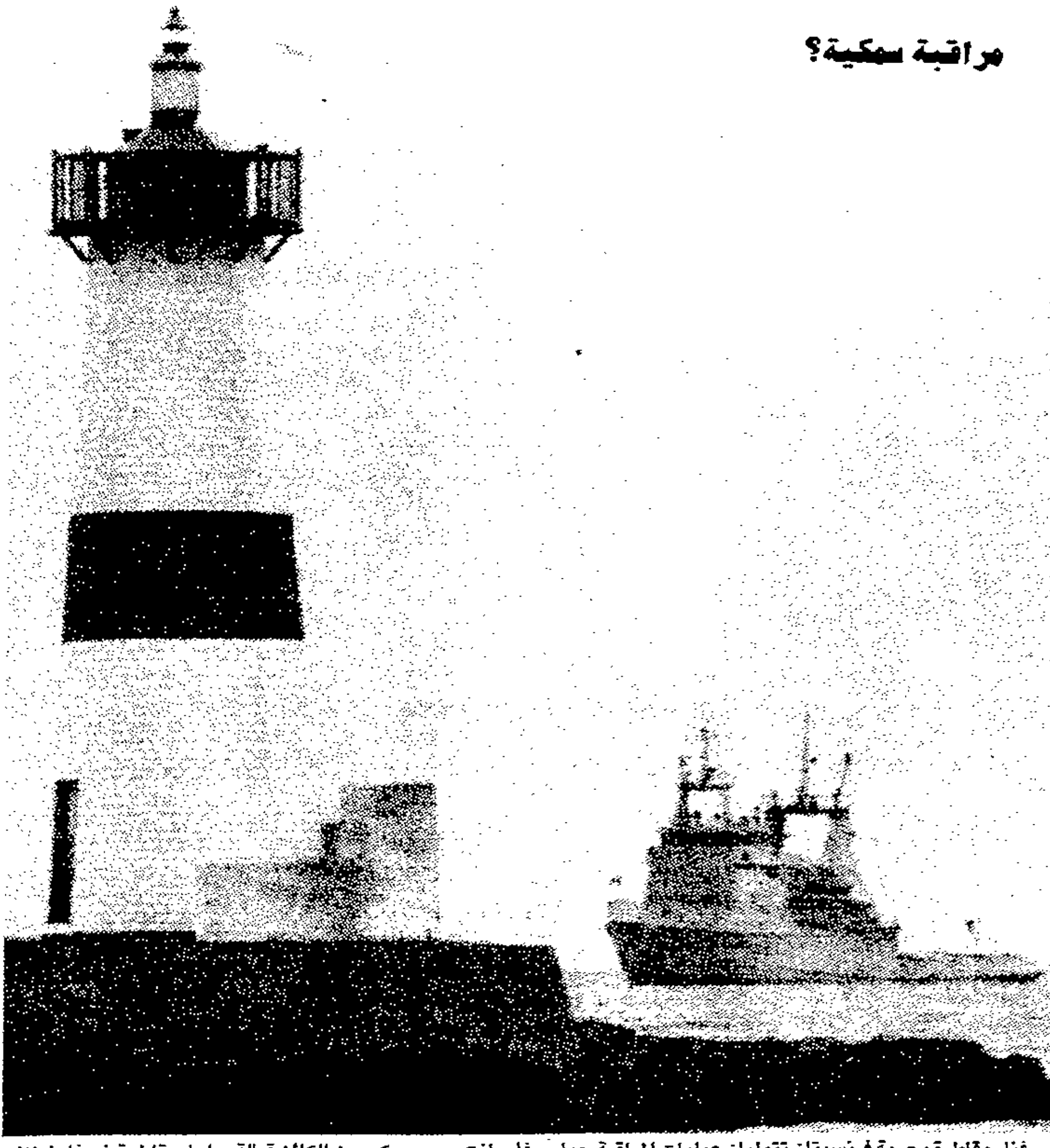
واضاف ان اية رسوم يتم تقريرها يراعى فيها عدم الاخلال بالخدمات المقدمة وكيفية تنمية موارد الميزانية بحيث تتجاوز العجز فيها.

كما ذكر ان اللجنة بعثت برسائل لكل الوزارات والهيئات بالدولة تطلب موافاتها بتصورات عن الحد الاقصى للنفقات خلال السنوات الثلاث المقبلة وتصورات الايرادات التي يمكن ان تحققها هذه الجهات من خلال ممارساتها لعملها دون اي مساس بالخدمات التي تقدمها.

واشار الى انه قد وردت مقترحات وتصورات عدد من الوزارات وينتظر اكتمال وورود ردود باقي الهيئات والوزارات.

مراقبة سمكية؟





فنار وقاطرة بحرية فرنسيتان تتوليان عمليات المراقبة حول مرفا سانت بير سيسكو يون الكائن قبالة ساحل مقاطعة نيوفاوندلاند الكندية، وذلك اثر منازعة بين السلطات الفرنسية وسكان الجزيرة المملوكة لفرنسا.. وكان السكان قد قطعوا سلسلة المرساة التي تربط السفينة بالشاطىء.. وتتولى السفينة معاونة اسطول الصيد الفرنسي في المنطقة.

«الفاو» تتوصل لصناعة الخبز بدون قمح

روما ـ «الشرق الاوسط»:

توصل خبراء الصناعات الغذائية في منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، الى تطوير تكنولوجيا جديدة تمكن من صنع خبز بدون قمح.

وفي المقر الرئيسي للمنظمة في روما، عقد صباح امس مؤتمر صحفي لشرح الطريقة التي ابتكرتها المنظمة لصنع الخبز من محاصيل تقليدية تتوافر محليا في الكثير من البلدان النامية مثل الكسافا والارز والدخن وبعض انواع الذرة.

وتعليقا على هذا الانجاز المهم اعلن الدكتور ادوار صوما مدير عام المنظمة بأن شعار المنظمة ـ الخبز للجميع ـ الذي اختاره مؤسسوها في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٥، قد اكتسب اليوم اهمية خاصة حيث اصبح في امكان البلدان النامية ـ خاصة الفقيرة منها ـ الاستغناء عن القمح وانتاج خبز دون الحاجة الى استخدام حبة قمح واحدة.

وأضاف الدكتور صوما قائلا: ان هذا الانجاز يعتبر خطوة كبيرة في الاعتماد على الذات وتعزيز امكانات تحقيق الامن الغذائي للبلدان النامية خاصة في الظروف الحالية التي ادت الفيضانات والاعصارات والجفاف الى استنزاف مخزونات الحبوب العالمية وهبوطها الى ما دون المستوى الذي تعتبره المنظمة ضروريا لضمان الامن الغذائي العالمي.

وتتلخص التجارب التي اجرتها المنظمة، بالتعاون مع المعهد القومي للتغذية في روما، ومعهد ابحاث صنع الخبز في المانيا الاتحادية، والتي تكللت بالنجاح، في استخدام المحاصيل التقليدية التي يمكن انتاجها محليا في البلدان الاستوائية النامية.

وقد اثبتت هذه التجارب ان الاعتقاد بأن مادة الغلوتين ضرورية لصنع رغيف الخبز، هو اعتقاد خاطىء وانه اصبح الان ممكنا، بفضل اضافة صمغ الزنتين الذي يتوافر في البلدان النامية، صنع رغيف خبز من المحاصيل التقليدية افضل من الرغيف المصنع من القمح.

واختتم الدكتور صوما التصريح الذي ادلى به بهذه المناسبة قائلا: «ان ما توصلت اليه المنظمة اليوم من تكنولوجيا في مجال صنع الخبز بدون قمح، يعتبر حدثا يسترعي الانتباه، ويمثل بصيص امل امام معظم البلدان النامية، وخاصة الفقيرة منها، التي لا تقدر على انتاج القمح، او استيراده من الخارج.

وبفضل هذه التكنولوجيا الجديدة، ستتمكن هذه البلدان من تلبية احتياجات سكانها من الخبز، معتمدة في ذلك على انتاجها الذاتي من المحاصيل التقليدية المنتجة محلياً، والتي تتميز بمقاومتها للجفاف والفيضانات وتأقلمها مع الظروف المناخية القاسية، التي يصعب للقمح النمو منها».

لجنة سوفياتية لتصميم ميناء في سيناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبحث اللجنة الفنية السوفياتية التي تزور مصر خلال فبراير (شباط) المقبل اجراءات تصميم ميناء على شاطىء سيناء بخليج السويس يخصص للفحم الذي سيتم استيراده لتشغيل محطة عيون موسى.

كما تبحث لجنة فنية اخرى احتياجات مصر من قطع الغيار اللازمة لمحطة توليد الكهرباء في السد العالي وكذلك شبكات وخطوط الضغط ذات الجهد العالي والفائض في الوجهين القبلي والبحري.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة المصرية السوفياتية المشتركة للتعاون الاقتصادي في شهر مارس المقبل للاتفاق على حجم وتمويل محطة عيون موسى التي ستدار اما بالفحم او الغاز وتصل طاقتها الاجمالية الى نحو ١٢٠٠ ميجاوات.

وكان اناتولي مايورتس وزير الطاقة السوفياتي قد وقع بروتوكولا للتعاون الفني مع المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري يتضمن تبادل الخبرات والموافقة المبدئية على تمويل مشروع عيون موسى.

ايران تطلب الانضمام لعضوية البنك الاسلامي

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
يعقد في الرباط يومي ٢٢/٢٣ فبراير (شباط) المقبل الاجتماع السنوي الثالث عشر لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية.

وابلغ مصدر مسؤول بوزارة المالية البحرينية لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي يضم وزراء المالية في الدول الاسلامية الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، سوف يبحث طلبا مقدما من ايران بالانضمام لعضوية البنك.

واشار المصدر الى ان الاجتماع سيناقش كذلك مشروع اتفاقية للتعاون بين البنك والمنظمة العربية للتنمية الزراعية تهدف الى تطبيق خطة للتنمية الزراعية وتوفير الامن الغذائي في الدول الاسلامية من خلال زيادة مساهمات البنك الاسلامي للتنمية في المشاريع الزراعية والغذائية في تلك الدول.

واوضح المصدر الى انه في اطار اهتمام البنك الاسلامي للتنمية بدعم مشاريع الامن الغذائي والارتقاء بفاعلية خطط وبرامج التنمية الزراعية في الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، فقد تقرر عقد ندوة بالرباط متزامنة مع انعقاد مجلس محافظي البنك يشارك فيها نخبة من الخبراء والمتخصصين من الدول الاسلامية بهدف الوصول لتصورات ومقترحات فاعلة في مجال توفير الامن الغذائي في الدول المعنية ولتحديد تصور واضح لدور البنك الاسلامي للتنمية في هذا المجال.

واضاف المصدر الى ان جدول اعمال الاجتماع السنوي الثالث عشر لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية يتضمن كذلك بحث تقرير حول توصيات لجنة الاجراءات بشأن وضع موارد البنك، بالاضافة الى تقرير حول كافة الجوانب والمتصلة بانتخاب المديرين التنفيذيين للبنك وانتخاب رئيس ونائبي رئيس مجلس المحافظين لدورة عام ١٤٠٩/١٤١٠هـ (٨٩/١٩٩٠) وكذلك نقل رصيد حساب الارباح والخسائر كما هو في نهاية السنة المالية ١٤٠٨هـ الى الاحتياطي العام والنظر في التقرير السنوي الثالث عشر.

رقم قياسي للأسهم البريطانية والأمريكية

صعود جديد للنفط أمام تراجع الانتاج الأمريكي لأدنى منسوب لربع قرن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة :
لليوم السابع على التوالي تواصل اسعار النفط العالمية ارتفاعها في جرعات كبيرة في الوقت الذي اعلن فيه ان الطلب الامريكي على نفط الشرق الاوسط أخذ في التزايد بالتزامن مع هبوط متواصل من الامدادات المحلية الامريكية الى ادنى منسوب لها لـ ٢٤ عاما.. والاهم من هذا التطور المهم ان سعر خام القياس الأمريكي يواصل الصعود فوق عتبة الـ ١٩ دولارا ذات الاثر السيكولوجي القوي..

في اسواق المال تهاود الدولار امس بعد ليلة من الاداء القوي جدا الذي خالف التوقعات والحسابات المعتادة.. فقد كان المنتظر للعملة الامريكية ان تتراجع كاثر مباشر لتضخم العجز التجاري للولايات المتحدة لكن الاسواق لم تابه بهذا الاثر واقدمت على شراء الدولار، بل ان بورصة الاسهم الامريكية شهدت ازدهارا غريبا جاء بدوره خلافا للحسابات.. كذلك كان حال بورصة الاسهم البريطانية التي تجاوز مؤشرها الرئيسي عتبة --١٩ نقطة لتسجل بذلك رقما قياسيا جديدا لمرحلة ما بعد انهيار الاسواق الامر الذي فعله ايضا ـ ليلة امس ـ داو جونز الامريكي الذي اقفل باكثر من ٢٣٨ نقطة فوق عتبة الالفين.

فقد حقق خام القياس الامريكي (خام غرب تكساس المتوسط) طفرة كبيرة اخرى في معاملات بورصة نيويورك (تسليم حاضر) ليلة امس واقفل المعاملات بسعر ١٩,٢٦ دولار للبرميل بزيادة قدرها ٣١ سنتا عن سعر الاقفال الاسبق.. وكان اعلى سعر اقفال قبل ذلك هو الذي تحقق يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) لعام ١٩٨٧ وهو ١٩,٠٧ دولار للبرميل..

ومرة اخرى ارجع المحللون السبب في هذا التحسن الى قناعة الاسواق بجدية اعضاء اوبك وحرصهم على الالتزام باتفاقهم الاخير في فيينا.. وهو الاتفاق الذي نص على خفض الانتاج بواقع ٤ ملايين برميل في اليوم الى ١٨,٥ مليون برميل في اليوم.

كذلك حقق خام برنت البريطاني امس طفرة جديدة وبيع البرميل تسليم فبراير (شباط) بسعر ١٧,٧٥ دولار.. وكان الخام البريطاني قد تراجع في البورصات الاوروبية أول من امس الى ١٧,٤٢ دولار متأثرا بمضاربات تحصيل الارباح.

السبب الأهم

على اية حال، تجمعت جملة من الدوافع وراء التحسن في اسعار النفط، لكن اهمها هو ما اعلنه ليلة امس معهد البترول الامريكي قائلا ان انتاج النفط في الولايات المتحدة هبط للعام الثالث على التوالي سنة ١٩٨٨، الامر الذي اوجد المزيد من الاعتماد على نفط الشرق الاوسط، حسب قول المعهد.

وقال تقرير المعهد ان الولايات المتحدة استوردت خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي اكثر مما انتجت من نفط، وذلك لأول مرة خلال تسعة اعوام.

واوضح ان انتاج خام النفط الامريكي هبط بواقع ٣ في المائة تقريبا خلال العام الماضي الى ٨,١ مليون برميل في اليوم من ٨,٣ مليون برميل عام ١٩٨٧. وكان متوسط الانتاج اليومي خلال ديسمبر ٧,٩ مليون برميل أي ادنى ما هبط اليه لربع قرن.

اسواق المال

● في اسواق المال تهاود الدولار قليلا بعد ليلة مدهشة من الاداء القوي، وجاء اداء العملة الامريكية مختلطا لكن على الجانب الصاعد.. فقد تراجعت العملة الامريكية امام المارك الالماني والفرنك السويسري والفرنك الفرنسي والجنيه الاسترليني، لكنها تقدمت امام الجيلدر الهولندي والليرة الايطالية وسجلت طفرة قدرها ١,٣٠ ين امام العملة اليابانية.

وكانت البنوك المركزية قد تدخلت في الاسواق ليلة امس لكبح تقدم الدولار رغم ان ارقام العجز التجاري الامريكي عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) جاءت اضخم من المتوقع بنسبة ٢٢ في المائة اذ بلغ العجز ١٢,٥١ مليار دولار.

لكن دوائر الاسواق توقعت زيادة في اسعار الفائدة الامريكية واكبت احساسا جديدا بالثقة في اداء الدولار.. وكانت هناك تكهنات واسعة مفادها ان البنوك المركزية ستتدخل ثانية ضد الدولار، الامر الذي احدث التهاود المذكور.

كان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة.

– في طوكيو اقفل الدولار عند ١٢٩,٢٠ ين بصعود قدره ١,٣٠ ين.

– في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٧٥٥٥ دولار، بصعود لحساب العملة الامريكية من ١,٧٥٥٠.

– في فرانكفورت كان السعر ١,٨٦٦٥ مارك هبوطا من ١,٨٧٠٥.

– في باريس بيع الدولار بسعر ٦,٣٧٣٥ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٣٨٠٠.

الاسهم

● سجل مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم عند ظهر امس ١٩١٦,٨ نقطة بصعود ٢٤,٧ نقطة ليكن بذلك عند اعلى منسوب له في فترة ما بعد الانهيار.

وكان داو جونز الامريكي قد أتى اداء مماثلا ليلة امس حين أقفل عند ٢٢٣٨,٧٥ نقطة بصعود ٢٤,١١ نقطة، ليكون عند اعلى مستوى له بعد انهيار الاسواق يوم ١٩ اكتوبر ١٩٨٧ لكن مؤشر نيكاي الياباني هبط بواقع ٤٣,١٥ نقطة الى ٣١٣١١,٤٠ نقطة.

برافدا : انتصار أكيد لأوبك

موسكو ـ كونا : اعتبرت صحيفة برافدا السوفياتية امس الاتفاق الذي توصلت له منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بخصوص مستوى سقف الانتاج والاسعار بأنه «انتصار اكيد للاوبك».

واشارت الصحيفة الى ان انهاء «حرب الاسعار» التي اندلعت مؤخرا بين الدول النفطية استدعى بذل «جهود جماعية مكثفة وتنازلات متبادلة».

ونوهت البرافدا الى ان الايام الاولى من العام الجديد قد اظهرت ان دول منظمة الاوبك جادة في تنفيذ قرارات فيينا الاخيرة مشيرة الى ان دول الخليج العربي الاعضاء في المنظمة قد خفضت انتاجها بما يتفق وتلك القرارات.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من المكسيك

ادانة زعيم نقابة النفط بالقتل وتهريب السلاح

مكسيكوسيتي ـ «الشرق الاوسط» ـ من كريس ماكجريل :
أدين الزعيم السابق لنقابة عمال النفط المكسيكية، جواكين هيرنانديز جاليسيا، بتهمة القتل من الدرجة الثانية وتهريب السلاح وحيازة الاسلحة بشكل غير مشروع ومقاومة الاعتقال حين اقتحمت القوات منزله قبل اسبوع.

ويتعين على جاليسيا الآن ـ طبقا للقانون المكسيكي ـ ان يقيم الدليل على براءته.

ويواجه زعيم النقابة المخلوع المعروف باسم الشهرة «لاكوينا»، احتمال السجن لأعوام وذلك اثر التحرك الذي اتته الحكومة لاسقاط احد حلفائها الرئيسيين الذين تحولوا الى خصوم.. وكان هيرنانديز قد تحدى علانية سياسة التقشف الاقتصادي للرئيس المكسيكي، لكنه تجاوز الحدود اكثر من المحتمل حين هدد بتركيع الاقتصاد المكسيكي باضراب لعمال النفط في عموم البلاد.

وقال القاضي لويس جارسيا فاسكو، في جلسة مغلقة، ان الدليل الذي اقامه مكتب المدعي العام يكفي لادانة جارسيا في جميع التهم المنسوبة اليه، وامام القاضي الآن عام يصدر فيه الحكم ما لم يناقض جارسيا قرار الادانة ويتحدد موعد للمحاكمة.

وليس من المحتمل ان ينال جارسيا حكما باطلاقه بكفالة على ذمة القضية، بالنظر الى خطورة التهم والسمة السياسية للقضية.

وقال مكتب المدعي العام انه يسعى ايضا الى مصادرة ما تزيد قيمته عن ٣٠٠ مليون دولار من الاصول التي يحتفظ بها جاليسيا وشركاؤه في حسابات لدى بنوك امريكية واجنبية اخرى، وهي الاصول التي يقال بشأنها انها تحصلت ارباحا من صفقات اعمال فاسدة.. وقالت الحكومة انها صادرت ما لا يقل عن ثمانية يخوت وتفاتتين وأطنان من المجوهرات يمتلكها الرجال المعتقلون.

عمان: بحث المشروعات الخليجية المشتركة

مسقط ـ ق. ن. أ: استقبل السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية في سلطنة عمان امس الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وبحث خلال المقابلة اوجه التنسيق والتعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون

لمناقشة التوقعات لفترة التسعينات

الامير حسن وشخصيات عربية ودولية يشاركون في المنتدى الاقتصادي العالمي

جنيف ـ كونا: ذكر رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي البروفيسور كلاوس شواب في جنيف ليلة امس ان المؤتمر العام الحالي الذي يحضره اربعة رؤساء حكومات والمستشار النمساوي فرانتز فرانتسكي ووزراء عديدون سوف يكرس مناقشاته حول الهدف العام وهو التوقعات في التسعينات من هذا القرن.

وقال شواب في مؤتمر صحفي ان شخصيات بارزة ووزراء من منطقة الشرق الاوسط وغرب آسيا سوف يشاركون في المنتدى من بينهم ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد ووزير التخطيط والميزانية الايراني مسعود زنجاني.

وأضاف ان حوالي ٨٠٠ شخص من بينهم رئيسا زيمبابوي وفنزويلا سوف يشاركون في المنتدى الذي يبدأ يوم ٢٦ الجاري ويستمر حتى الاول من فبراير (شباط) المقبل.

ويعقد المنتدى، وهو عبارة عن مؤتمر للمال والاعمال تشكل قبل ١٨ عاما، في منتجع دافوس السويسري الجبلي سنويا.

ويتألف من محاضرات عامة وخاصة والقاء كلمات ومشاورات خلف ابواب مغلقة بين المسؤولين السياسيين والاقتصاديين المشاركين.

وأوضح البروفيسور شواب ان زعيم الحزب الشيوعي المجري كارولي جروس سوف يحضر اعمال المنتدى الى جانب الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريس بيريز والرئيس الزيمبابوي روبرت موجابي والمستشار النمساوي.

واشار الى ان رؤساء حكومات اربع دول اوروبية هي البرتغال وبلجيكا والنرويج وفنلندا سوف يشاركون في المنتدى ايضا الى جانب وزراء او مسؤولين رفيعي المستوى عن وزارات المالية او البنوك المركزية للدول السبع الصناعية الرئيسية في العالم وهي الولايات المتحدة واليابان وكندا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبريطانيا.

واشار الى ان ولي العهد الاردني سوف يتحدث عن توقعات السلام في الشرق الاوسط في ضوء التطورات الاخيرة.

ومن ابرز هذه التطورات واهمها اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس واعتراف ما يزيد على ٩٠ دولة بها حتى الان وبدء حوار مباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

وذكر شواب انه من المقرر ان يحضر ثمانية وزراء نفط من منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» ومن خارجها اعمال المنتدى التي تستمر اسبوعا الا انه لم يتم التأكد من اسمائهم بعد.

ويعتقد ان من بين الذين سيشاركون في النقاش المتعلق بمسائل الطاقة السكرتير العام لـ «اوبك» الدكتور سوبروتو.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر سويسرية ان الشرطة والجيش السويسري يضعان في الاعتبار الحاجة الى توفير ٥٠٠ رجل لحراسة الشخصيات العالمية التي ستشارك في المنتدى.

عين الدكتور توني رايدلي البالغ من العمر ٥٥ عاما، مديرا عاما للكونسورتيوم «يوروتانيل»، المنفذ لمشروع النفق الممتد تحت بحر المانش بين بريطانيا وفرنسا.. تعيين الدكتور رايدلي احدث جدلا واسع النطاق لانه هو الذي سبق ان استقال من منصب رئيس مجلس ادارة مرفق النقل الاقليمي للندن بعد حريق محطة كنجز كروس الذي قتل فيه ٣١ شخصا، ونحا تقرير رسمي بجانب من اللوم على الادارة لما وصف بانه تراخ في اجراءات السلامة.

خبير امريكي: اسرائيل مشروع اقتصادي فاشل والدولة الفلسطينية تتمتع بالجدوى

عمان ـ كونا: وصف خبير امريكي في شؤون الشرق الاوسط اسرائيل بأنها مشروع اقتصادي فاشل ادمن على المساعدات.

وقال هذا الخبير وهو الاستاذ في جامعة جورج تاون الامريكية الدكتور توماس ستوفر في محاضرة القاها الليلة قبل الماضية في مقر جمعية الشؤون الدولية في الاردن ان اسرائيل من اكثر الدول في العالم التي تعتمد على المساعدات الاقتصادية.

واعرب عن استغرابه الشديد مما يصدر عن المسؤولين الاسرائيليين من تصريحات حول عدم وجود جدوى اقتصادية لاقامة دولة فلسطينية على الاراضي العربية المحتلة مع العلم ان وجود اسرائيل ذاتها لا يملك اية جدوى اقتصادية بل ان اسرائيل لا تتوفر لها مقومات الدولة التي تكفل لها الاستمرار.

واوضح ان اسرائيل عبارة عن مشروع اقتصادي فاشل مشيرا الى انها تعتمد في اقتصادها على الولايات المتحدة ومن ثم الدول الاوروبية وفي مقدمتها المانيا الغربية.

وقال ان حجم المساعدات التي تلقتها ومازالت تتلقاها اسرائيل اوجد لها حالة من الادمان على تلك المساعدات.

واشار الدكتور ستوفر في محاضرته الى ان هذه المساعدات قد تشعبت مع الزمن لتشمل المواطن الامريكي بعد ان كانت محصورة بيهود امريكا فقط واصبح تصيب الفرد في اسرائيل ما يقارب الالف دولار من تلك المساعدات الى جانب اعفاء هذه المساعدات الخاصة باسرائيل من الضرائب الحكومية.

وقال الخبير الامريكي ان ٢٠ في المائة من دخل اسرائيل مصدره الولايات المتحدة كذلك فان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يعتبران «غنيمة حرب مريحة» بالنسبة لاسرائيل حيث ان مواردهما الاقتصادية المتمثلة بالارض والسكان والمياه تشكلان ثاني سوق لصادراتها بعد الولايات المتحدة الامريكية مما يجعلها تفكر كثيرا قبل ان تقرر الانسحاب من هذه الاراضي.

واكد الدكتور ستوفر ان اعتماد اسرائيل على المساعدات الخارجية اخذ يخلق لها نوعا من الترهل في اقتصادها الذي ادى الى التراكم الاستثماري لديها.

واشار الى ان الضغط الامريكي على اوروبا يشكل عاملا قويا في تحجيم ضغط اوروبا على اسرائيل لجذبها نحو عملية السلام في المنطقة.

ويقوم الدكتور توماس ستوفر بزيارة للاردن في اطار جولة خاصة له لعدد من دول المنطقة.

وفد تجاري خليجي يزور تايلاند

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
يبدأ وفد تجاري خليجي يمثل دول مجلس التعاون الخليجي زيارة الى تايلاند في الثالث عشر من فبراير (شباط) المقبل بدعوة من المركز التجاري التايلندي في دبي.

والزيارة التي تستمر حتى الثامن عشر من الشهر المقبل تهدف الى تنمية التبادل التجاري بين تايلاند ودول مجلس التعاون الخليجي.

ومما يذكر بان قيمة المستوردات التايلاندية الى البحرين قد بلغت عام ٨٧ نحو ٧ ملايين و٧٢٨ الف دينار بحريني في حين بلغت قيمة صادرات البحرين الى بانكوك في ذات العام مليون و٣٩٥ الف دينار.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٤٥	٣,٢٨٠٤
ين	١٢٩,٥٥	٢٢٦,٧١
استرليني	١,٧٥٠٠	—
فرنك سويسري	١,٥٩٣٠	٢,٧٨٧٨
فرنك فرنسي	—	
ريال سعودي	٣,٧٤٩٠	٦,٥٦٠٧
دينار كويتي	٠,٢٨٦٥	٠,٥٠١٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٦,٤٢٦
دينار اردني	٠,٤٨	٠,٨٤
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٥٩٨
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٣٧١٧
درهم مغربي	٨,٢٨	١٤,٤٩
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٧٣٨

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٨١٦ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٩٧٣ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٣٥١	نيويورك
بن (مارس)	١٤,٢٠	نيويورك
سكر (مارس) العالم	٩,٨٩	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,٩٨	نيويورك
قمح (مارس)	٤٣٩	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٢,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٩١	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢٤	دولار
النحاس (طن)	١٩٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٣٥٠	دولار
النيكل (طن)	١٧٢٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٧٤٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٩٠	لندن
برنت	١٧,٤٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٠٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٦٢٥	٩,١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٤٣٧٥	٩,٥	٩,٦٢٥
استرليني	١٢,٩٣٧٥	١٣	١٣	١٢,٨١٢٥	١٢,٦٢٥	١٢,٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٣١١,٤٠	٣١٣٥٤,٥٥	٤٣,١٥-	٣١٣٥٤,٥٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨٣٠	١٨٤٠	١٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٩٨٠	٤٠٩٠	١١٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٤١٠٠	٤١١٠	١٠-	٤١١٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٤٠٤٠	٤٠٩٠	٥٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٤٧٠	٤٥١٠	٤٠-	٤٥٤٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٣٨,٧٥	٢٢١٤,٦٤	٢٤,١١+	٢٢٢٦,٠٧	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٥	١٢٣,٧٥	١,٢٥+	١٢٩,٥٠	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,١٢٥	٤٤,٧٥	٠,٣٧٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٨٧٥	٤٥,١٢٥	٠,٧٥٠+	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٨,٣٧٥	٨٧,٣٧٥	١+	٨٨	٦٠
دوبونت	٩٣,٧٥	٩٠,٧٥	٣+	٩٢,٨٧٥	٧٥,١

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٩٠٩,٩	١٨٨٩,٧	٢٠,٢+	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٥	٢٧١	٤+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٦٥	٢٦٣	٢+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١١١٠	١٠٨٠	٣٠+	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٧٣	١٠٧١	٢+	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٥٩	٣٥٥	٤+	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٥١,١	٥٦٠,٦	٩,٥-	٥٦٧,٥	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧١٠	٧٠٦,٠٦	٣,٩٤+	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٩	٥٢٥	٤+	٥٧٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٩١	١٨٨١	١٠+	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٦٠,٥٠	٥٥٥	٥,٥٠+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٣,٥٠	٣٠٢,٥٠	١+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٣٦,٥	٥٣٧	٠,٥-	٥٤٢,٦٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٢٠	٧٣٤٠	٢٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٩٠٠٠	٢٢٨٠٠٠	١٠٠٠-	٣٠,٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٩١٥	٢٨٩٥	٢٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٠٢٥	١٠٠٥٠	٢٥-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٨٥	٣٢٢٠	٣٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٤١,٣٠	٤٤١,٣٠	دت	٤٤١,٣٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٢٢	٤١١,٩٠	١٠,١+	٤١٨,٥٠	٢٢٠
تومسون	٢٣٤	٢٢٨,٥٠	٥,٥+	٢٤٠	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٢٠	٥٩٥	٢٥+	٦٣٢	٤٢٢
بيجو	١٤٣١	١٤٠٥	٢٦+	١٤٥٤	٧٧٥
مينتشلين	١٩٥	١٩٢,٦٠	٢,٤+	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

اليابان تستورد الغاز بدلا من الفحم

طوكيو ـ كونا: اسهمت الضغوط المتزايدة في تراجع شركات الطاقة اليابانية عن استيراد الفحم من جنوب افريقيا والتحول الى الغاز كمصدر انظف ومأمون اكثر من الطاقة النووية.

وتقدر شركات الطاقة الكهربائية اليابانية ان استيرادها من فحم جنوب افريقيا قد هبط بحوالي ٢٠ في المائة خلال العام الماضي نتيجة للضغط الحكومي من اجل تقليص التجارة مع بريتوريا بسبب سياساتها العنصرية.

وتتوقع السلطات اليابانية ان ينخفض استيراد الفحم اكثر خلال العام الجاري وبهذا سوف يزيد الطلب على الغاز الطبيعي المسال كمصدر انظف واكثر امانا.

ونتيجة للضغوط الدولية طلبت الحكومة اليابانية من الشركات المحلية ان تمارس ضبط النفس في التعامل مع بريتوريا.

ويستفاد من مصادر الصناعة ان شركات الطاقة الكهربائية، اكبر مستورد للفحم من جنوب افريقيا، قد توقفت اخيرا عن ابرامها عقود طويلة الاجل مكتفية بالاعتماد على استيراد لسنة واحدة.

وفي الوقت نفسه اخذت الضغوط الشعبية تتزايد في اليابان ضد المصانع النووية التي تولد الطاقة الكهربائية

● لقطة لأبطال الحجارة في فلسطين المحتلة، الذين يتحدون اليوم بايمانهم بالله ثم بعدالة قضيتهم، المؤسسة العسكرية الصهيونية، والتي اعلنت امس، عن تفاصيل الخطوات الجديدة التي تعتزم تنفيذها ضد راشقي الحجارة وتتضمن هذه التفاصيل حسب صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية محاولة إلقاء القبض عليهم بغية تقديمهم للمحاكمة واطلاق النار على المتظاهرين حتى لو لم يكونوا يرشقون الحجارة والسماح باطلاق العيارات البلاستيكية واستخدام قناصة لاطلاق النار من مواقع خفية وتشديد العقوبات من هدم منازل وغرامات مالية وفترات طويلة في السجن وتكليف المخابرات لتكثيف جهودها للكشف عن راشقي الحجارة وخلاياهم واقامة مراكز مراقبة في الأماكن المثيرة للشغب لمنع اندلاع الحوادث مسبقا.

كما تشمل الخطة التي تم تخصيص ٢٠ مليون شيكل (ما يقارب ١٥ مليون دولار) من ميزانية وزارة الدفاع الصهيونية طبقا لما ذكرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية - اغلاق منازل قاذفي الحجارة وزيادة مبالغ الكفالات التي يدفعها اولياء امور الشبان الذين القي القبض عليهم بتهمة إلقاء الحجارة واغلاق قوات الاحتلال الاسرائيلي لأي شارع او زقاق يتم فيه إلقاء الحجارة مع السماح لجنود الاحتلال باطلاق العيارات البلاستيكية على المتظاهرين والسماح باطلاق النار اثناء هرب قاذف الحجارة.

صحيفة هاآرتز: رابين قد يمثل امام محكمة عسكرية لتبرير سياسة «الهراوة»!

● ذكرت صحيفة «هاآرتز» الاسرائيلية (مستقلة) في عددها الصادر امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قد يجد نفسه مضطرا للمثول امام محكمة عسكرية لتبرير سياسة «الهراوة» و«الضربات» التي اوصى القوات الاسرائيلية باعتمادها في بداية الانتفاضة الفلسطينية.

واوضحت الصحيفة ان قرارا بهذا الشأن سيتخذ في الايام القريبة بناء على طلب محامي الدفاع من قبل المحكمة العسكرية التي تحاكم حاليا الجنود الاسرائيليين الاربعة الذين ضربوا فلسطينيا من مخيم جباليا (قطاع غزة المحتل) حتى الموت في اغسطس (آب) الماضي.

وتعود القضية الى ٢٢ اغسطس (آب) ١٩٨٨. وفي شهادته امام المحكمة امس الأول الاربعاء قال شاهد الدفاع الرقيب ايال يهوداه. في هذا اليوم «كنت اقشر البطاطا في معسكرنا في جباليا... كان علي ان اقشر كيسين من البطاطا وكنت اقوم بعملي خارج المطبخ عندما رأيت (رفاقي) يسيئون معاملة عربي. كانوا يركلونه بارجلهم ويصفعونه. وعندما جاءوا به الى المخيم انضم اليهم حوالي عشرين من جنود الاحتياط وحرس الحدود. لقد رأى جميع الضباط هذا ولم يتدخلوا. اما انا فقد تابعت تقشير البطاطا».

اما الفلسطيني المقصود فهو هاني الشامي (٤٣ سنة) الذي ذكر اقاربه انه حاول التصدي لتوقيف اولاده اثناء عملية تفتيش قام بها الجيش الاسرائيلي في خيم جباليا وقد توفي متأثرا بجراحه.

واضاف الشاهد «ان التعليمات التي تلقيناها من مستوى قيادة الكتيبة وحتى قيادة الفوج كانت بضرب مثيري الاضطرابات وتلقينهم درسا لردعهم عن تكرار عملهم».

وتابعت الصحيفة ان الرقيب ايال كشف في جلسة امس الأول الاربعاء ان رفاقه في الفوج ينفذون حاليا «اضرابا عن الضربات» تضامنا مع الجنود الاربعة الذين يحاكمون حاليا لضربهم الفلسطيني حتى الموت.

ويذكر ان الشرطة العسكرية كانت قد اوقفت جنود فوج جيفاتي الاربعة وهم رقيبان وجنديان في اواسط سبتمبر (ايلول) الماضي.

امكانية غير واقعية!!

خلال لقائه مع وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارنس على هامش الاجتماع الدولي حول حظر انتشار وتخزين الاسلحة الكيماوية الذي عقد في باريس مؤخرا توجه الدكتور عصمت عبد المجيد الى الوزير الاسرائيلي قائلا: «ان بداية مناقشة الاوضاع في الاراضي المحتلة يجب ان تتم عبر منظمة التحرير الفلسطينية وأي انكار او اقتراحات خارج هذا الاطار لن تلقى قبولا لدى مصر او اي دولة عربية اخرى.

كان الوزير عبد المجيد يرد بذلك على ما تردد من انباء عن نية الحكومة الاسرائيلية طرح مبادرة سلام تستند الى اتفاقيات كامب ديفيد وما تفرع عنها من افكار حول الحكم الذاتي للمناطق المحتلة.

وهذا الرد يعتبر امتدادا للموقف الذي اتخذه الرئيس حسني مبارك حين اعلن قبل سنوات ان اتفاقية كامب ديفيد قد انتهت ولم تعد صالحة كاطار لبحث حل للصراع العربي - الاسرائيلي.

شمعون بيريز وزير المالية زعيم حزب «العمل» اعلن بدوره امس الاول واثناء اجتماعه مع وفد برلماني من المجلس الاوروبي «ان اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٨ لا يمكن فرضها على الفلسطينيين رغم ارادتهم» وكان بيريز قد اعلن خلال الحملة الانتخابية للكنيست عن ان اتفاقيات كامب ديفيد قد انتهت واصبحت من اخبار الماضي.

مصر التي كانت الطرف الرئيسي في اتفاقيات كامب ديفيد تقول ان هذه الاتفاقية لم تعد صالحة وبيريز شريك شامير في حكومة الوحدة يقول انها انتهت ولا يمكن فرضها على الفلسطينيين، فلماذا يصر شامير على الحديث عن هذه الاتفاقية دون توقف؟ خاصة وان رئيس الوزراء الاسرائيلي يدرك ان المجتمع الدولي بالاضافة الى شريكه في حكومة الوحدة يقرون ويعترفون بان اتفاقيات كامب ديفيد قد دخلت ذمة التاريخ.

فشامير عام ١٩٧٨ رفض ما وافقت عليه مصر والولايات المتحدة واسرائيل، اما الان فانه يقبل ما يرفضه العالم وعلى ما يبدو فان مواقف شامير مستمدة من معاكسة التوجهات الدولية على حد تعبيره حين قال في مقابلة قبل ايام «ان مصير اسرائيل التاريخي هو السباحة عكس التيار».

واذا ما كان بيريز يقر بعدم امكانية فرض اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقية الائتلاف الحكومي بين حزب العمل وحركة الليكود تنص على ضرورة اتفاق الحزبين على اي برنامج سياسي حول الاراضي المحتلة فهذا يعني ان شامير لا يملك حتى المقومات الداخلية لخطة سلام اسرائيلية، وبالتالي فاننا نستطيع القول ان كل ما يحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي القيام به في الفترة الحالية يرتكز على امكانية ابقاء الاوضاع على ما هي عليه، وهذه الامكانية وفي ظل الظروف الاقليمية والدولية اصبحت غير واقعية.

«القدس»

اتجاهات الصحف العالمية

● الاحتفالات بانتقال الرئاسة الامريكية الى الرئيس الجديد جورج بوش، والتي بدات اول امس وتستمر حتى غد، كانت الحدث الرئيسي الذي ابرزته الصحف الامريكية على صفحاتها الاولى.

وفي تغطيتها للاخبار الخارجية اوردت الصحف الرئيسية الصادرة امس انباء تصاعد الجدل في اوساط حكومة المانيا الغربية بسبب دور بعض الشركات الالمانية في بناء المصنع، وقالت «الواشنطن بوست» في موضوع آخر لها ان ايطاليا تقوم بمراجعة علاقاتها مع ليبيا بسبب المصنع الكيماوي الذي اثار ازمة لم تنته بعد.

وفي موضوع لها عن ليبيا قالت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مسؤولين امريكيين ان الولايات المتحدة مازالت تعتقد بان العقيد القذافي يدعم «الارهاب».

واشتركت الصحف في اهتمامها برد الولايات المتحدة على التصريحات التي ادلى بها السيد ياسر عرفات وقال فيها انه لن يسمح لأحد بوقف الانتفاضة ما لم تحقق اهدافها وان النار ستطلق على كل من يحاول ذلك. ونقلت تصريحات الناطق باسم الخارجية الامريكية الذي قال ان الوزارة استمعت الى شريط مسجل لخطاب عرفات المتعلق بهذا الموضوع.

وفي مقال لها متصل بالموضوع قالت «الواشنطن بوست» ان ادارة الرئيس ريجان طلبت من مصر مواصلة حثها السيد عرفات على الالتزام بما تعهد به في وقت سابق من الشهر الماضي حيث اكد ان المنظمة تنبذ الارهاب، وستساهم في وضع حد له.

ومن الموضوعات الاخرى التي عاودت الصحف الامريكية اثارتها والعزف على نغمتها من جديد موضوع تصنيع العراق للاسلحة الكيماوية والبيولوجية، وفي هذا الخصوص اوردت «الواشنطن بوست» تصريحات للسيد عبد الامير الانباري سفير العراق لدى واشنطن اكد فيها ان لا صحة اطلاقا للتقارير التي اطلقتها وسائل الاعلام الامريكية اخيرا. وان العراق لن يتردد لحظة في الرد على اي عدوان قد تقوم به اسرائيل، واشار الى العدوان الذي قامت به اسرائيل على المفاعل النووي العراقي في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨١.

ومن الاخبار الاخرى التي اهتمت بها الصحف الشهادة التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي الجديد امام الكونجرس في جلسة لاقرار تعيينه وزيرا للخارجية من قبل الرئيس المنتخب بوش. كما تناولت الصحيفة في خبر آخر لها تاكيدات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على ان بلاده عازمة على خفض ميزانيتها العسكرية بنسبة ١٤,٢٪ وعلى خفض ميزانية انتاج التكنولوجيا العسكرية بنسبة ١٩,٥٪.

خاص بـ الشرق الاوسط من يوغوسلافيا

إنشاء أول معارضة قانونية في سلوفينيا

«التحالف الديمقراطي» ينافس المرشحين الشيوعيين

لوبليانا، يوغوسلافيا - «الشرق الاوسط» من ماركوس تانر:

بعد الغليان السياسي الذي شهدته جمهورية مونتينيجرو (الجبل الاسود) اليوغوسلافية الجنوبية، حيث استقالة زعامة الحزب الشيوعي المحلي قبل ايام، شهدت جمهورية سلوفينيا الواقعة في اقصى شمال يوغوسلافيا حدثا شبيها من حيث الاهمية.

لقد كسر احتكار الحزب الشيوعي للسلطة السياسية مساء الاربعاء باقامة اول تنظيم سياسي معارض، التحالف الديمقراطي، في مدينة لوبليانا، عاصمة سلوفينيا.

وفي الوقت ذاته اعلنت مجموعة اخرى من المثقفين «مبادرة ديمقراطية» في جمهورية كرواتيا المجاورة.

وابرزت ملصقات تعلن اقامة التجمع السياسي الجديد في سلوفينيا في واجهات المحلات التجارية في لوبليانا، ودعا برنامج التحالف الديمقراطي الى «دولة سلوفينية ذات سيادة» ضمن اتحاد «مشروط» لشعوب يوغوسلافيا. كما القى باللوم على حكومة سلوفينيا الشيوعية لعدم مقاومتها «الاتجاهات المركزية الصادرة عن مناطق اخرى في يوغوسلافيا» ولعدم محافظتها على حقوق الانسان ضمن سلوفينيا».

وكان الف وثمانمائة شخص معظمهم كتاب وفنانون قد وقعوا طلبات العضوية في هذا التحالف الديمقراطي الجديد يوم الثلاثاء الماضي واختاروا ديميتري روبل رئيسا للتحالف.

ويدعو برنامج الاتحاد الى حكم ديمقراطي برلماني في سلوفينيا، والى وضع دستور جديد لسلوفينيا، والغاء المحاكم العسكرية، واجراء تخفيضات كبيرة في مساهمة سلوفينيا في الميزانية الفيدرالية كما يدعو لالتحاق يوغوسلافيا بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية. وقال رئيس التحالف، ديميتري روبل، في بداية خطابه في اجتماع الثلاثاء الماضي «لا ديمقراطية بلا سيادة، ولا سيادة بلا ديمقراطية».

وسيقدم التحالف الديمقراطي مطالب قليلة، في مجال الادارة الداخلية للاقتصاد. ذلك ان الحزب الشيوعي السلوفيني بزعامة ميلان كوكان يشجع اصلا الاستثمار الاجنبي واقامة شركات تعنى بالتكنولوجيا ومصالح اعمال خاصة في سلوفينيا - وهي افكار مازالت جمهوريات يوغوسلافيا الاخرى تتصارع معها.

ونتيجة لذلك فان لوبليانا تشبه فيينا اكثر مما تشبه بلجراد. فالشوارع مليئة بمتاجر الملابس، والمتاجر مليئة بسلع لا يحلم المرء برؤيتها في بلجراد. ومرتبات المهنيين، كالصحفيين والاطباء، تعادل اربعة اضعاف ما هي عليه في بقية يوغوسلافيا.

غير ان نجاح ميلان كوكان غذى كراهية السلوفينيين للحكومة الاتحادية في بلجراد وخاصة أوضح مظاهرها في شوارع لوبليانا - افراد الجيش الاتحادي. ويشتبه السلوفينيون في ان ضباط الجيش الاتحادي، ومعظمهم من الصربيين، يعدون للانقضاض على الحكم الذاتي السلوفيني.

وبلغت مشاعر العداء تجاه الجيش ذروتها في يوليو (تموز) الماضي بعد محاكمة ثلاثة صحفيين وجندي في «محكمة عسكرية» خاصة لنشرهم خططا مزعومة من الجيش الاتحادي لاعتقال بضع مئات من المفكرين السلوفينيين الذين يعتبرون خطرا على امن الحكم الشيوعي.

وقد نشأ التحالف الديمقراطي عن المظاهرات الكبيرة التي قامت في لوبليانا بعد المحاكمة. واطلق سراح الصحفيين الثلاثة الى ان يصدر قرار نهائي بشأنهم من الحكومة الاتحادية.

وقد ظهر تجمعان سياسيان جديدان. ورفض احدهما، الديمقراطيون الاجتماعيون، الانتساب لاي هيئات سياسية موجودة. وبناء على ذلك فان وضعهم «غير الدستوري» جعل من المستحيل عليهم استئجار اي مكان عام لعقد اجتماعات.

اما المثقفون المحيطون بديميتري روبل في التحالف الديمقراطي فقد تجنبوا هذا المطب بانتسابهم الى مظلة منظمة شيوعية، التحالف الاشتراكي، بينما اعلنوا انهم سينافسون المرشحين الشيوعيين في الانتخابات في المستقبل.

ولكون التحالف الديمقراطي نتاجا للتهييج ضد الحكومة الاتحادية والجيش الاتحادي، فانه سيبعد سلوفينيا اكثر فاكثر عن المعترك السياسي «اليوغوسلافي».

يوغوسلافيا تعين رئيس وزراء جديداً

بلجراد - ر: عينت هيئة الرئاسة في يوغوسلافيا امس آنتي ماركوفيتش، وهو اصلاحي ليبرالي من كرواتيا، رئيسا جديداً للوزراء لمعالجة الازمة الاقتصادية في البلاد.

ويبلغ ماركوفيتش الرابعة والستين من العمر وهو عضو هيئة الرئاسة في كرواتيا، ثاني اكبر جمهورية في يوغوسلافيا وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغوسلافي الحاكم.

ويحل ماركوفيتش محل برانكو ميكوليتش الذي استقال في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد ان عرقل البرلمان خططه للاصلاح الاقتصادي. ويتعين موافقة البرلمان على اختيار هيئة الرئاسة ولكن ذلك اجراء روتيني في المعتاد.

ويبرز تعيين ماركوفيتش رغبة هيئة الرئاسة التي تضم ثمانية اعضاء في تطبيق اصلاحات اقتصادية تعتمد على عوامل السوق.

ومن المرجح ان تحظى هذه الاصلاحات بتشجيع الدول الغربية الدائنة التي تشعر بالقلق ازاء كيفية تمكن يوغوسلافيا من سداد ديون قدرها ٢٢,١ مليار دولار.

آنتي ماركوفيتش

وزير الخارجية الصيني يجتمع بمسؤول فيتنامي

بكين - ا ف ب: افاد مصدر فيتنامي حسن الاطلاع ان وزير الخارجية الصيني كيان كيشين استقبل امس نائب وزير الخارجية الفيتنامي دينه نهو ليم اثر الجولة الاولى من المفاوضات المباشرة بين الصين وفيتنام حول كمبوديا.

واعتبر المحللون الغربيون ان هذه المقابلة تشكل بادرة حسن نية من قبل الحكومة الصينية وتشير الى ان المحادثات المخصصة اساسا للبحث عن تسوية حول كمبوديا والتي بوشر بها الاثنين وسط تكتم شديد تمت دون عقبات تذكر واختتمت في جو ايجابي.

ومما يذكر ان ليم هو ارفع شخصية فيتنامية تزور بكين منذ العام ١٩٨٠.

فيتنام تعلن قرب تسوية في كمبوتشيا

هو شي منه (فيتنام) - ر: قال وزير الخارجية الفيتنامي نجوين كوتاك امس ان المرحلة الاخيرة في السعي لاحلال السلام في كمبوتشيا قد بدأت.

وقال تاك للصحفيين بعد استقباله جاريث ايفانز، وزير خارجية استراليا الذي يزور فيتنام «اننا في الربع ساعة الاخير من مباراة كرة القدم».

ورحب تاك بزيارة يزمع رئيس وزراء كمبوتشيا هو نسين القيام بها لبانكوك لاجراء اول محادثات له مع رئيس الوزراء التايلاندي تشاتيشاي تشونهافان بشأن انهاء الحرب المستمرة منذ عشر سنوات في كمبوتشيا.

وقال تاك: اعلم بوجود ترتيب لعقد اجتماع بين تايلاند وجمهورية كمبوتشيا الشعبية في بانكوك ولكن لم يصلني الموعد المحدد للاجتماع.

معارضة فرنسية لنقل جلسات البرلمان الاوروبي

باريس - ق.ن.ا: اكدت اديت كريسوف وزيرة الشؤون الاوروبية الفرنسية رفض حكومة بلادها للقرار الذي اتخذه البرلمان الاوروبي ليلة امس الاول بنقل جلسات البرلمان الطارئة وقسم من موظفيه ومسؤوليه من مدينة ستراسبورج الفرنسية الى بروكسل.

وقالت الوزيرة في تصريح للتلفزيون الفرنسي امس ان قرار البرلمان الاوروبي هذا استشاري فقط ولا يلزم الحكومات الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة التي تعارض فكرة نقل جلسات البرلمان.

واضافت ان الحكومة الفرنسية ستطالب البرلمان الاوروبي بان يعيد النظر في قراره وذلك بعد اجراء الانتخابات البرلمانية الاوروبية الجديدة في شهر اغسطس (اب) المقبل.

وزير الخارجية السوفياتي يزور بكين في الشهر المقبل

بكين - ا. ف. ب: اعلن مصدر اوروبي مطلع امس انه من المنتظر وصول وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى بكين في الثاني من فبراير (شباط) المقبل في أول زيارة يقوم بها وزير خارجية سوفياتي للصين منذ ثلاثين عاما.

واضاف هذا المصدر ان شيفارنادزه سيبقى في بكين حتى الرابع من فبراير (شباط) وان اجتماعاته مع المسؤولين الصينيين تهدف الى وضع تفاصيل القمة السوفياتية - الصينية قبل الصيف المقبل.

وذكر المصدر نفسه ان هذه القمة ستتجسد في زيارة يقوم بها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الصين في المحادثات التي سيجريها مع رجل الصين القوي دينج شياو بينج ومع زعيم الحزب الشيوعي الصيني جاو زيانج مختتما بذلك التطبيع الكامل بين بكين وموسكو.

وستأتي زيارة شيفارنادزه ردا للزيارة التي قام بها نظيره الصيني كيان كيشان الى موسكو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وكانت الزيارة الاولى لوزير خارجية صيني الى الاتحاد السوفياتي منذ واحد وثلاثين عاما.

واعتبر المراقبون ان هذا التبادل للزيارات يبرز عملية تسريع التطبيع بين البلدين اللذين كانت علاقاتهما قد ساءت في الستينات لاسباب عقائدية واستراتيجية.

وشهدت عملية التطبيع التي بدأت سنة ١٩٨٢ ديناميكية جديدة مع وصول جورباتشوف الى السلطة سنة ١٩٨٥ لأنه حسب المراقبين يوحي بالثقة للمسؤولين الصينيين.

وستأتي زيارة شيفارنادزه لبكين غداة انتهاء المفاوضات المباشرة الاولى بين الصين وفيتنام حول كمبوديا. وتتواصل هذه المفاوضات منذ الاثنين الماضي بين النائب الاول لوزير الخارجية الفيتنامي دينه نهو ليام ونظيره الصيني ليو شوكينج.

واعتبر الدبلوماسيون الغربيون ان هذه المفاوضات اصبحت ممكنة بفضل جهود الدبلوماسية السوفياتية وهي بداية لتطبيع العلاقات بين الصين وفيتنام بعد عشر سنوات من النزاع وعدم الثقة.

وحتى امس لم تكن الصين اظهرت رد فعلها على اعلان مسؤولين سوفيات كبار امس الأول ان الاتحاد السوفياتي سيسحب خلال السنتين المقبلتين حوالي ٢٠٠ الف رجل من قواته من بينها جميع القوات الجوية السوفياتية الموجودة في منجوليا.

لكن وكالة انباء الصين الجديدة حملت اصداء واسعة لتصريحات جورباتشوف امس الأول التي قال فيها ان علاقات الاتحاد السوفياتي مع البلدان الاشتراكية الاخرى يجب ان تقوم على مبدأ المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وقالت الوكالة نقلا عن «مراقبين» ان «هذه هي المرة الاولى التي يعترف فيها الزعيم السوفياتي بالمبادئ التي اعلنها في الخمسينات رئيس الوزراء الراحل شو ان لاي».

شجون
عماد الدين أديب

مصالح اوروبا ومصالحنا

يخطىء جدا من يعتقد بان اي قوى غير عربية «تتحمس» او «تؤيد» او «تنحاز» للعرب.

اي قوى تنحاز اساسا لمصالحها. ومصالح امتنا كمنطقة استراتيجية من ناحية الموقع والتاثير السياسي والقوى البشرية والثروة في المواد الخام تجعلنا في معظم الاحيان في مقعد مضاد للمصالح الحقيقية للقوى الكبرى.

من هنا لا اعتقد بان التحرك الاوروبي نحو منظمة التحرير الفلسطينية نتيجة تفهم او تفاهم حول مصالح العرب ولكنه بالدرجة الاولى استكشاف لامكانيات معادلة المصالحة الكبرى بين موسكو وواشنطن والبحث عن مكان الشرق الاوسط فيها، ثم البحث عن مكان قضية الصراع العربي - الاسرائيلي فيها، ثم عن الدور الفلسطيني فيها، ثم تاثير منظمة التحرير في كل ذلك الامر.

وبريطانيا بالذات احترفت لعبة اعطاء الانطباع للعرب بانها تتفهم مصالحهم اكثر من اي قوى اخرى.

واستقراء التاريخ يوضح لنا الدور البريطاني في الثورة العربية الكبرى، واحداث ما بعد الحرب العالمية الاولى ثم افتضاح معاهدة سايكس - بيكو.

وعقب الحرب العالمية الثانية اعطت بريطانيا الانطباع بالجلاء عن دول المنطقة لكنها تركت لها مسمارا في كل ركن من اركان المنطقة مازال يتفاعل حتى الآن.

ونجحت ادارة تاتشر بالذات في ان تلعب هذه اللعبة وهي ان تستمر في تقوية علاقاتها التقليدية مع اسرائيل، ولكن مع وجود وزير او اكثر على علاقة جيدة بالعالم العربي، يعطي الانطباع بانه الوزير «الثوري» المنحاز للعرب.

والذي يعرف كيفية صناعة القرار البريطاني وبالذات في عهد ادارة تاتشر يعرف جيدا ان المسؤولية تضامنية لكنها في نهاية الامر معلقة في يد رئيسة الوزراء المسؤولة عن كل كبيرة وصغيرة.

من هنا كان نموذج دوجلاس هيرد، ثم من بعده ديفيد ميللور، و الآن وولد جريف، لفتح خطوط مع العالم العربي من اجل دعم حركة المصالح المتزايدة مع العالم العربي.

وهذا في حد ذاته ليس عيبا بل انه منطقي.

غير المنطقي فقط ان نتصور ان هناك انقلابا في سياسة بريطانيا الشرق اوسطية لصالح العرب، وضد اسرائيل.

هذا غير ممكن. وغير منطقي.

موسكو تسحب قوات من أوروبا الشرقية

فيينا - ر: صرح هانز ديتريتش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية امس بأن الاتحاد السوفياتي سيسحب بعض الصواريخ النووية التكتيكية والمدفعية و٥٠ الف جندي من اوروبا الشرقية على مدى العامين المقبلين.

وقال جينشر للصحفيين انه علم بذلك من نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في آخر ايام مؤتمر الامن الاوروبي.




عربة مصفحة سوفياتية تتقدم قافلة سيارات شحن عسكرية على طريق سالانج، وهو الممر الرئيسي بين كابول والاتحاد السوفياتي وذلك خلال استعداد القوات السوفياتية لاكمال انسحابها من افغانستان.

المجاهدون الافغان يعتزمون تشكيل حكومة مؤقتة قبل الانسحاب السوفياتي

باريس - ا.ف.ب: صرح صبغة الله مجددي احد زعماء ائتلاف احزاب المجاهدين الافغان السبعة الموجودة في باكستان بانه ينبغي قبل انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان ان تتحول «مؤسسات الجهاد» للمجاهدين الافغان الى حكومة مؤقتة باشراف قيادة واحدة.

واعتبر مجددي الذي نقلت اقواله اذاعة طهران الملتقطة في باريس ان النظام الافغاني لن يستمر بعد انسحاب القوات السوفياتية النهائي المقرر في ١٥ فبراير (شباط) المقبل. ولهذا السبب فان تشكيل «حكومة مؤقتة» بات ضروريا. واضاف: ان اجراء انتخاب حر في افغانستان غير ممكن الا بوجود قيادة واحدة.

ومن جهة اخرى اعلن مجددي، حسب الاذاعة، ان ممثلين عن ائتلاف الاحزاب السبعة سيستقرون قريبا في طهران بينما سيفتح ائتلاف احزاب المجاهدين الثمانية المتمركزة في إيران مكتبا له في بيشاور.

واكد صبغة الله مجددي في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الايرانية يوم الثلاثاء ان امكانية اجراء مفاوضات لاحقا بين المجاهدين والاتحاد السوفياتي ليست امرا مستبعدا. وكان قد اعلن ان المجاهدين ينوون في مرحلة اولى تشكيل «مجلس مؤقت» مؤلف من قادة ينتخبون رئيسها واعضائها من جميع مجموعات المجاهدين.

صحة الجنين

دراسة علمية امريكية تبحث علاقة الفيتامينات بحفظ صحة الجنين:

حامض الفوليك يقي الأجنة من عاهات الدماغ والحبل الشوكي والأعصاب

● سلطت الأوساط الطبية الاضواء هذا الاسبوع على دور الفيتامينات في حفظ الصحة العامة. وجاء نصيب الأجنة في الأرحام بالمرتبة الاولى من سلم الاهتمام. حامض الفوليك هو احد الفيتامينات الاساسية التي تحفظ الجنين من خطر الاصابة بعاهات الدماغ والحبل الشوكي وشبكة الأعصاب. و«الشرق الاوسط» تتناول فيما يلي جوانب من الدراسة التي تطرقت الى دور الفيتامينات ورأي الخبراء مع حديث عن مصادر هذا الحامض الغذائية وفوائده واعراض نقصه في اجسامنا..

ربما يأتي يوم ينصح فيه الاطباء النسوة اللاتي في عمر الاخصاب بضرورة تناول الفيتامينات من قبل ان يباشرن وازواجهن بتحقيق الحمل. وذلك حتى يتقين شر اصابة اطفالهن وهم في الارحام بعيوب خلقية في الدماغ والحبل الشوكي وشبكة الاعصاب المركزية والطرفية. وتأتي هذه النظرة الجديدة عقب الدراسة المكثفة التي اجراها باحثون امريكيون على ٣ آلاف طفل حديث الولادة. فقد لاحظوا ان النساء اللاتي حرصن على تناول حبوب الفيتامينات المتعددة على مدى الأشهر الثلاثة التي سبقت الحمل والاشهر الثلاثة الاولى من فترة الحمل يصبحن اقل عرضة لخطر انجاب اطفال مشوهين خلقيا عن ما يمكن ان يحصل لدى النساء اللاتي لا يتناولن الفيتامينات.

عادة تناول الفيتامينات.. في الميزان

وحتى تعطي الدراسة بعدا أعمق من اجل تقييم دور الفيتامينات في حفظ صحة الجنين وخصوصا جهازه العصبي الذي ميزه الله عز وعلا عن جميع مخلوقاته وجه الباحثون الامريكيون العاملون في قسم عيوب الولادة التابع لمراكز السيطرة على الامراض في الولايات المتحدة الامريكية، مجموعة من الاسئلة لامهات ٣٤٧ طفلا مصابا بعيب خلقي في شبكة الجهاز العصبي. وتركز البعض من الاستفسارات على عادة تناول حبوب الفيتامينات قبل واثناء فترة الحمل. وبالمقابل وجهت اسئلة مماثلة الى ٢٨٢٩ اما انجبن اطفالا سليمين خلقيا وتركزت الاستفسارات ايضا على عادة تناول الفيتامينات.

وجاءت نتائج الاجابات والمعلومات الاخرى المتعلقة بصحة النساء اللاتي من الفئتين ترجح ان انجاب اطفال اصحاء له علاقة بعادة تناول الحصص الاضافية من حبوب الفيتامينات قبل وخلال فترة الحمل. ومما يقوي هذه الملاحظة ان نسبة كبيرة من الاطباء المتخصصين بامراض الأجنة دأبت منذ فترة طويلة على وصف حامض الفوليك للنسوة اللاتي سبق وان انجبن اطفالا معاقين ويرغبن في تحقيق الحمل مرة اخرى.

وتجدر الاشارة الى انه ليس كل من انجبت طفلا معيوب خلقيا يتهدد طفلها الثاني نفس الخطر والعكس صحيح اي ان المرأة التي انجبت عدة اطفال سليمين قد تنجب طفلا معلولا. وعلى حد رأي الباحثين في هذه الدراسة ان ٩٥ في المائة ـ وهذا كثير ـ من الاطفال المولودين بعاهات في جهازهم العصبي انجبتهم امهات كانت ولادتهم السابقة طبيعية وسليمة.

الفيتامين المناسب.. في الوقت المناسب

على ضوء ما تقدم يتضح ان هنالك حاجة ماسة لمزيد من الأبحاث في هذا المضمار.. أي دور الفيتامينات في حفظ صحة الجنين. ذلك من قبل ان يصل احدنا الى استنتاج قاطع مع او ضد تناول الفيتامينات. واذا ما ثبتت فائدة الفيتامينات هنا سيصبح بامكان الاطباء منع حدوث العاهات في الجهاز العصبي الخاص بالأجنة بمجرد وصف الفيتامينات المناسبة. وهذا يصح خصوصا في حالة العاهات التي لا تنتقل بالوراثة.

وقد لفت انظار الباحثين ان الحالة الاجتماعية تلعب دورا متميزا في ما يتعلق بصحة الجنين العامة. فاكثر من يستخدم الفيتامينات بين النساء اللاتي يقطن في المدن والحائزات على قدر كاف من الثقافة، واللاتي يتمتعن بوارد مالي شهري وفير ويحرصن على اتباع عادات الأكل الجيدة.

رأي الخبراء في حامض الفوليك

البروفسور ريتشارد سميثلز رئيس قسم الاطفال في المستشفى العام بمدينة «ليدز» البريطانية يعتبر من اوائل الخبراء الذين اشاروا الى علاقة نقص حامض الفوليك بنشوء بعض عاهات الجهاز العصبي في المراحل الجنينية اثناء الحمل.. وخصوصا ما يعرف بعاهات القناة العصبية لبنة التخلق العصبي الاولى داخل الرحم.

يذكر البروفسور سميثلز تعقيبا على نتائج هذه الدراسة انها تسند رأي الدراسات السابقة التي تؤكد اهمية حامض الفوليك في حفظ صحة شبكة الاعصاب الجنينية. ولكنه شدد في الوقت نفسه على مسألة جوهرية يجب ان تنتبه اليها كل زوجة في مرحلة الاخصاب. فهو ينصح النسوة بضرورة الرجوع الى رأي الطبيب المختص اذا ما رغبن بتناول الفيتامينات لسبب مهم كان يلجئن اليه حرصا على وقاية حملهن من خطر الاصابة بالعاهات. وهو اذ يؤكد على ذلك يقول: «نحن نعرف ان بعض الفيتامينات مثل الفيتامين A ربما يكون مؤذيا اذا ما تم تناوله بكميات كبيرة».

ويرى البروفسور سميثلز ان اللجوء فقط الى تناول حبوب الفيتامينات كوسيلة وحيدة لاتقاء خطر العاهات الخلقية ليس سلوكا صحيا سليما بل يجب ان يسبق ذلك حسب رأيه برامج تثقيفية تأهيلية وجلسات خاصة مع كل ربة اسرة تفكر بالحمل والانجاب وترغب باستعمال حبوب الفيتامينات. ويقول في هذا الصدد: «ان هذه البرامج تتضمن المشورة بخصوص التغذية لأن عددا كبيرا من الناس في ايامنا هذه يكتفي بتناول اصناف الطعام التافه».

ما هو حامض الفوليك

حامض الفوليك أو «الفولاسين» FOLACIN عنصر غذائي ضروري جدا لحفظ صحة الانسان بدءا من لحظة تخلقه وحتى وفاته، الجزء النشيط من هذا العنصر يدعى «فوليت» FOLATE - ويؤدي حامض الفوليك وظيفته على شكل خميرة مساعدة (انزيم) تتعاون مع خمائر اخرى على بناء مركبات كيماوية يحتاجها الجسم كحوامض نواة الخلية البشرية وصناعة كريات الدم الحمراء في نخاع العظم وتحويل الحوامض الأمينية (لبنات البروتين) من شكل الى آخر. كما يسهم في عملية انتاج «الكولين» البالغ الأهمية. الكولين هذا مجموعة من فيتامينات B الضرورية لحفظ صحة الاعصاب. وبعدما يتحد الكولين بالمادتين جليسيرول والفوسفات تنتج مادة اللسيثين الأساسية لحفظ جدران الخلايا البشرية. كما ان اللسيثين يعمل على خفض مستوى الأحماض الدهنية والكولسترول في الدم. معنى ذلك انه يقي من امراض القلب والأوعية الدموية بصورة غير مباشرة. والكولين المادة الاولية الخام اللازمة لصناعة المادة الكيماوية المسؤولة عن نقل الرسائل من والى الدماغ عبر شبكة الاعصاب. وتدعى هذه المادة «أسيتايل كولين». وهكذا يتضح لنا كم هو مهم توفر حامض الفوليك في غذائنا اليومي.. وخصوصا غذاء الحامل والمرضع.

ما هي مصادره الغذائية..؟

يتوفر حامض الفوليك في الخضروات الورقية الخضراء الطازجة وكذلك في الفاكهة الموسمية. وهو يتوفر بشكل حر في هذه الاصناف الغذائية لهذا يسهل امتصاصه في الامعاء. وهو متوفر في البيض والفول والحنطة (بنخالتها) ودقيق الشوفان والقرع والمشمش والبطيخ بنوعيه الأحمر (الرقي) والأصفر والجزر. ويتوفر الكولين فيما تقدم وفي مشتقات الحليب.

اعراض نقص حامض الفوليك..

نقص حامض الفوليك في اجسامنا يورث حالات فقر الدم واضطراب وظائف المعدة والامعاء ونوبات الاسهال. وسبب ظهور الاعراض يرجع الى عدم الالتزام بتناول الاغذية المفيدة أو يرجع الى اصابة الانسان بمرض سوء الامتصاص في قناة الهضم.

وماذا بعد..

الله عز وعلا خلق الانسان وخلق معه الدواء الذي اودعه في بطون ما خلق من حيوان ونبات وجماد.. والانسان العاقل هو الذي ينهل وسائل الشفاء من مصادرها الطبيعية خصوصا اذا ما انعم الله عليه بجسم وعقل سليمين. ويبقى الطب والدواء وسيلتان من وسائل الوقاية والعلاج وما تمام الشفاء الا من الرحمن..

اخبار طب وعلوم

الغاز.. المنقذ..!

● لن يشعر بمرارة المرض الا من يجربه..؟ ولن يشعر بمدى غدر الأمراض الا من فقد عزيزا له..؟ ونوبات الربو الحادة ونوبات القلب والذبحة الصدرية تقع في مقدمة الأمراض الغدارة. والى ان تصل سيارة الإسعاف ـ ان هي وصلت ـ الى منزل المريض يكون قد فارق الحياة..! على ضوء هذه الحقيقة، ولأن من بين اول ما يحتاجه المريض اثناء نوبة المرض دفقة مركزة من الاوكسجين اصبح يتوفر لمرضى الربو والقلب اسطوانات اوكسجين صغيرة الحجم يبلغ وزن الواحدة منها اقل من نصف كيلوجرام.

تدعى هذه الاسطوانات OXYFIT وتوفر الاوكسجين للمريض على مدى ربع ساعة. وتجدر الاشارة ان توفر الاوكسجين هذا اثناء الدقائق الاولى من النوبة قد يكون الحد الفاصل بين زوال النوبة او الانتكاس. وبالامكان تثبيت هذه الاسطوانة في غرفة النوم بالمنزل.. ويمكن حملها في الجيب او في حقيبة صغيرة عند مغادرة الدار.





إسأل.. طبيبك..!؟

● اقرأ هذا الخبر جيدا.. اذا كان الطبيب او المضمد يستعد لزرق حقنة علاجية أو لقاح في عضلة فخذك أو في ذراعك او في الوريد حاول ان تسأله بلطف ـ قبل ان يزرق الجرعة ـ ما اذا كان يتوفر في عيادته الخاصة أو في غرفة التضميد حقنتي ادرينالين وكورتيزون جاهزتين..! نعم..! ان من حقك ان تسأل. وقد تسأل لماذا..؟ ذلك لأن هناك نسبة قليلة من الناس تتحسس من جرعات الدواء التي تزرق بواسطة الأبرة في العضل والوريد. ولعل مستحضرات البنسلين تأتي بالمرتبة الاولى. فاذا ما حدث وحصل التحسس يكون لدى الطبيب دواء مضادا يلغي اعراض الحساسية قوامه الأدرينالين والكورتيزون. ومن اعراض حساسية البنسلين شحوب الوجه عقب زرق الحقنة وتصبب العرق وضيق النفس والدوار. والطبيب اعرف بالاعراض. هذا التحذير عممته بعض المؤسسات الصحية في كل من المانيا والنمسا واصبح بمثابة القانون يلتزم به العاملون في حقل الصحة ويتلخص في أن تتهيأ الحقنة المضادة قبل الحقنة العلاجية..

مسؤولية الأطباء المسلمين!

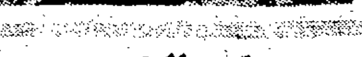
● احتضنت القاهرة حديثا المؤتمر العربي لعلاج عقم السيدات. وقد حضر الندوة جمع غفير من اطباء امراض النساء والتوليد والعقم من بينهم اساتذة الجامعات في الوطن العربي من الكويت والسعودية والامارات والاردن وسورية والمغرب وتونس والجزائر.

وفي هذه الندوة التي استمرت يومان كاملان التقت «الشرق الاوسط» الدكتور مأمون الحاج ابراهيم من جامعة الكويت، ورئيس قسم امراض النساء بمستشفى الولادة وباعتباره المشرف على مركز طفل الانبوب طلبنا منه ان يحدثنا عن علاج العقم بطريقة طفل الانابيب فقال: «ان هذا الاتجاه ـ طفل الانابيب ـ وجد قبولا من الرجل والمرأة، لحل مشكلة العقم عند المرأة، مثل انسداد الانابيب، وقد تم افتتاح مركز الاخصاب لطفل الانابيب في الكويت في ديسمبر الماضي، وكانت بذلك الكويت من اوائل الدول العربية التي تستقبل طفل الانابيب، وقد تم تنظيم اولى ندوات الاطباء مع رجال الدين، واسفرت اجتماعاتهم عن اول فتوى من الندوة المشتركة. وكانت كل تحذيرات رجال الدين من خلط الانساب، وكانت الفتوى تبيح ولادة اطفال الانابيب ـ على شرط ان يكون الزوج والزوجة هما نتاج هذا الطفل دائما ـ والطريقة الوحيدة التي لا يجرمها الدين الاسلامي، هو ان يتم سحب البويضة من الأم بطريقة خاصة، وفي توقيت معين بعد تناول عقاقير زيادة افراز البويضات ويتم سحب النطف المنوية من الزوج، ويتم تزاوج البويضة والحيوان المنوي في طبق اخصاب خارج الجسم، وعندما يتم تلقيح الحيوان للبويضة. يتم سحب البويضة الملقحة ويعاد زراعتها في رحم الزوجة، لتبدأ رحلة الحمل الطبيعية، وفي هذه الحالة فان هذه الطريقة تتفادى رحلة الأنابيب المسدودة، وتحل هذه المرحلة ـ التلقيح خارج الجسم ـ مشكلة العقم التي لم يكن لها حل».




كبسولات.. الصحة..!

● هل تريد أن تقطع عادة التدخين..؟ وهل حاولت ذلك في السابق عدة مرات وفشلت في تحقيق هدفك..؟

اقرأ هذا الخبر إذاً..

باحثون من مستشفى «ميريان أزيلن» بمدينة «بازل» السويسرية عالجوا ٩٢ مدخنا على مدى شهر واحد بكبسولات تدعى «نيكوبريفين» NICOBREVIN وكان هؤلاء المدخنون يمارسون هذه العادة السيئة منذ ٢٠ عاما واكثر من نصف عددهم لا يكتفي باقل من علبة سجائر واحدة في اليوم. وبعد انقضاء فترة الشهر توقف ٦٠ في المائة من المدخنين عن استعمال التبغ. وهذه نسبة نجاح متميزة. ولعل من المفيد ان نشير الى محتويات هذه الكبسولة العلاجية فهي تتضمن مادة كينين ومادة مسكنة تخفف وطأة التهيج الذي يشعر به من يريد ترك السيجارة، وتحتوي الكبسولة أيضا على مادة الكافور وزيت اليوكالبتوس.

أما تكاليف الدورة الكاملة من هذه الكبسولات فلا تتعدى سعر علبة سجائر واحدة.. فايهما تفضل كبسولات الصحة أم سجائر المرض..!؟

دواء.. للهربس

● اصبح يتوفر في الأسواق عقار جديد مضاد لمرض الهربس يستعمل موضعيا على الطبقة الجلدية. العقار الجديد «فايرودوكس» VIRUDOX يحتوي على المواد الكيماوية ايزوكزوريدين و٥٪ دايمثيل سلفوكسايد. وتشير التقارير الطبية انه ينفع لمكافحة فيروسات متنوعة من بينها فيروسات الهربس. ويجري في حالة الاصابة دهن المنطقة المتضررة اربع مرات في اليوم لمدة اربعة ايام. وتبلغ تكاليف العلبة الواحدة من هذا الدواء حوالي ستة جنيهات استرلينية.

ولعل من الجدير بالذكر ان مرض الهربس الذي يصيب المنطقة التناسلية يمكن ان ينتقل عن طريق العدوى من الزوج الى زوجته وبالعكس. وهو داء منتشر جدا بين أوساط المجتمعات التي تبيح نشاط الانحلال الخلقي كما هو الحال في اغلبية الاقطار الاوروبية وامريكا..

ردود خاصة

● ناصر العتيبي ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ طالما ان الاضرار التي لحقت بالجهاز العصبي المركزي تتراوح بين الطفيفة والمعتدلة فان الاخصائيين يرون ان هنالك أملاً في تحقيق درجة من التحسن. ويعتمد الوصول الى هذا الهدف بذل جهود علاجية مكثفة تعتمد وسائل العلاج الطبيعي الحديثة وبرامج التثقيف وشد الجسم وتمرينات المشي. يبقى أن استخدام اللغة العربية امر مهم في مثل هذه الحالات اذ يتعذر على المعالج الأجنبي التفاهم مع مريض يتكلم أو يفهم غير لغته. فهل مريضكم يعي معاني الكلمات..!؟

اكتب لنا حتى نحدد الجهة الصحية التي يمكن ان تفيدك وحبذا لو تستفسر بدورك عن وجود أو عدم وجود مراكز متخصصة بتأهيل الأعصاب في المملكة.

● م. ش. ح. ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ اذا كنت راغبا في التبرع باحدى كليتيك الى من يحتاج لعملية زرع يستحسن ان تترك اسمك وعنوانك لدى المستشفيات المتخصصة في المملكة او جمعية الاطباء السعوديين.

● الى كل من يسأل عن عنوان الدكتور قدري الدرس

ـ لا يتوفر لدينا عنوان الدكتور الدرس، وبدورنا نتوجه اليه لعله يزودنا بعنوانه البريدي.

● محمد حسن محمد حمزة ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ انتظر جوابنا الاسبوع المقبل إن شاء الله...

● خالد الرويثي

ـ فيما يتعلق بابحاث وتطورات العلاج الخاص بمرضى سرطان الدم يرجى الاستفسار عن ذلك مباشرة من سكرتيرة البروفسور «كينيث باجشو» في مستشفى «تشيرنج كروس» CHERRING CROSS في لندن، هاتف 2040-748-101 او اتصل بسكرتيرة قسم MOLECULAR BIOLOGY UNIT التابع لمستشفى ADDENBROOKE HOSPITAL في كمبردج ببريطانيا، هاتف 151-245-0223. العلاج الجديد في طور التجارب الاولية على البشر ولا يمكن تصديره الى الخارج في الوقت الحاضر. ويفضل أن تتم معالجة مريض السرطان في كمبردج.

● عزة عبد العظيم ـ طنطا ـ مصر

ـ قشرة الرأس يمكن ان تسبب التهاب العينين. ننصح ان تستعملي احد اصناف الشامبوات لهذا الغرض مثل «هيد أند شولدرز» HEAD AND SHOULDERS او النوع المتوفر. هذا افضل من قطرات الكورتيزون التي لا ننصح باستعمالها مطلقا دون استشارة الطبيب.

● قيس (...) ـ طرابلس ـ ليبيا

ـ العملية لا بد منها.. وهي بسيطة، فلا تقلق وتوكل على الله..!

● ح. ع. ع. ـ المملكة العربية السعودية:

ـ نود أن نطمئنك ان المعلومات الواردة في التقارير الطبية تدل على انك سالم من المرض الذي كنت قد اصبت به، ومن مضاعفاته خصوصا التهاب البروستات. ومع ذلك يفضل ان تعود مرة ثانية الى طبيبك وتطلب منه تكرار اجراء الفحوصات اللازمة على ضوء ما تشكو منه من الام. ولا خوف من اتمام مراسيم الزواج.

اختبار العيادة

من هو..؟

● ولد في قرطبة ببلاد الاندلس.
● عاصر عبد الرحمن الثالث.
● نبغ في الجراحة.
● ألف كتابا في الطب عنوانه: «التعريف لمن عجز عن التأليف» قسمه الى ثلاثة اقسام: الأول للطب الداخلي، والثاني تناول فيه تحضير الأدوية والكيمياء، والثالث خصصه لفن الجراحة.
● اشار الى اهمية دراسة التشريح.
● وصف في كتابه عملية استخراج الحصى من المثانة، وعملية البتر.
● وصف اشكال الكسور والخلع والشلل الناشئ عن كسر فقرات الظهر.
● كتب في تعليم القوابل في التوليد.
● أول من اشار الى استعداد بعض الناس للاصابة بنزف الدم الوراثي (الهيموفيليا) ـ الناعورية.

جواب اختبار العيادة الماضي:

● هو ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان المكني البتاني نسبة الى «بتان» احدى نواحي حران الغافية على نهر البلخ احد روافد الفرات في سورية.

الاسبوع ٣٨ الطول ٥٠ سنتيمترا
الاسبوع ٣٦ الطول ٤٧ سنتيمترا
الاسبوع ٣٤ الطول ٤٥ سنتيمترا
الاسبوع ٣٢ الطول ٤٢ سنتيمترا

مراحل التخلق الجنيني داخل الرحم

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

احباط...!!

● لا ادري ماذا حل بي..؟ ربما هي حالة عدم ثقة بالنفس..! فانا عندما اريد التحدث الى شخص ما احاول ان ابدو كالأسد الهائج. وعندما انتهي من حديثي ويباشر هو بالكلام تتحطم ارادتي اذ يصفر وجهي وافقد التركيز الذهني. انني في الثانية والعشرين من عمري وطولي ١٥٢ سنتيمترا وهذا الطول من اسباب معاناتي. لقد كنت ادرس في الثانوية العامة وكنت رئيسا لفريق الحي بكرة القدم. كنت متجبرا في الفريق وتعليماتي مطاعة واملك سيارة جديدة.. وبعد الامتحانات المدرسية لم انجح في الثانوية العامة وفقدت مركزي في الفريق الرياضي وبعت السيارة ولم يعد والدي يكلمني وقطع عني المصروف الشخصي واخذ يعيرني بكلمات تجرح مشاعري، فتصور الحالة..! بعدها بدأت تظهر علامات الحالة التي ذكرتها: خوف وارتعاش العضلات وارتباك كلما تكلمت مع احد. لقد اخذت مكانتي عند الناس تضعف. اما الشيء الذي يقلقني الحالة التي اعيشها بعد ان رجعت الى المدرسة. فبعد ان كان المدرسون يتحاشون الكلام معي في السابق بسبب لساني اللاذع اراهم يرون امامهم حملا وديعا. ومرة اخرى تعاودني حالة الخوف كلما تلاقت نظراتي بنظرات الاستاذ حتى لو كان استاذا حديث التوظيف في المدرسة.

اليوم اصبحت اتحاشى الجلوس مع اي انسان واصبحت اكره الاجتماعات. ارجوكم ان تساعدوني.

خ. م. المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية

ـ من الواضح ان ما تشتكي منه هو حالة احباط شديدة الحدة سببها الرئيسي فشلك في مرحلة من مراحل الدراسة. وهذا أمر مفهوم وحالة شائعة بين اوساط الدارسين. ويبدو لنا ان ما زاد الطين بله عوامل اخرى عمقت في نفسيتك فجوة الانكسار بل انت تريد بصورة لا شعورية ان تجد متنفسا تفرغ فيه همومك او ترجع اليه سبب ما تشتكي منه بعيدا عن السبب الحقيقي وهو فشلك في الدراسة. هذا الفشل اطاح بكل المزايا التي كنت تعتز بها و«تنظر» الى الناس من خلالها بمنظار القوة والعلو والافضلية فانت رئيس الفريق في الحي وانت رئيس الطلاب المتعبين في المدرسة وانت قائد السيارة وانت صاحب الامتياز في بيت والدك الذي لم يمنع عنك شيئا على امل ان تجتهد في دراستك ليفخر بك. وبين ليلة وضحاها تجد نفسك قد خسرت كل هذه الامتيازات. ونحن نقول لك ان ما انت عليه من حالة احباط لا تعني انها نهاية العالم..! ومن منا لم يفشل مرة ومرتين في حياته..؟! يجب ان تغرس في نفسك روح الاصرار والمثابرة وادرك جيدا انك لم تفشل ودليل ذلك انك رجعت الى دراستك. فالفاشل هو الذي يرضى بفشله ويندب حظه ليل نهار أما الناجح فهو الذي ينهض بعد كبوة أو كبوات. لا فشل مع الحياة. ان ما حصل لك درس بليغ فاستفد منه ولا تنظر الى الناس كأنهم نكرات لأن هذا ليس في قاموس الأخلاق، تودد مع الناس وكن متواضعا واعلم انك ستكسب احترامهم طالما احترمتهم. ثم ان والدك له الحق في ان يتألم لفشلك وحبذا لو اجتمع بك جانبا ليساعدك على اجتياز هذه المرحلة العصيبة بدلا من الكلمات الجارحة لانها لن تنفع بل تضر كثيرا.

ولكننا نقترح عليك ان ترضي والدك وتثبت له انك طالب مجتهد وانسان متوازن العواطف قوي الارادة.. حاول ان تكسب وده وكذلك ود اساتذتك فهم ليسوا اعداءك..!

وننصح ان تمارس هوايتك الرياضية من جديد واختلط مع الناس وتحادث معهم لا تنظر الى الوراء لان ما مضى لن يعود وتطلع الى الامام بتفاؤل ولا تدع قصر قامتك يزعزع ثقتك بنفسك فهنالك مشاهير قصار القامة لا حصر لهم برزوا ونبغوا فلماذا هذا الهم الذي لا مبرر له..؟!

مرض.. الراحة..!

● اعاني منذ عشر سنوات أو ما يزيد على ذلك من الم مستمر في قدمي.. وهو الم متعب ومقلق للغاية يزداد عند رجوعي من العمل وجلوسي في البيت عند المساء. وقد ترددت على عدة اطباء في بريطانيا ولم اخرج بأية نتيجة الى الآن. علما ان طبيب المنطقة الخاص اعلمني انه عجز عن مساعدتي ولا يستطيع عمل اي شيء. انني بصراحة خائف كثيرا من المرض ولربما يمنعني من السير في المستقبل. عمري خمسون سنة ورياضي كرة قدم قديم واحب السير على الاقدام.

فتحي الخويلدي لندن ـ بريطانيا

ـ نعتقد ان ما تشتكي منه انما هو عارض لظاهرة مرضية يعاني منها بدرجات متفاوتة عدد كبير من البالغين تعرف بامراض الراحة..! نعم.. والذنب ليس ذنبك ولا هو ذنبي. فاسلوب الحياة في هذا البلد تضطر الانسان ان يرتاح.. يرتاح عضليا بالطبع فالراحة الذهنية معدومة في معظم الاقطار الاوروبية. نحن ننتقل من البيت الى محل العمل بوسائل النقل ونجلس معظم ساعات النهار نؤدي اعمالا وظيفية لنعود بعدها الى منازلنا مستخدمين وسائل النقل ايضا. الحركة العضلية شبه معدومة ولا تنس انك كنت تمارس الرياضة في السابق والجسم الرياضي اكثر تأثرا باسلوب الراحة من الجسم الذي اعتاد على الخمول منذ الطفولة. نضيف الى ذلك انه نادرا ما تتعرض اجسامنا لاشعة الشمس في بلد يفتقد الى حرارة الشمس. وهذا يعرقل بصورة او باخرى وظيفة الجلد في انتاج الفيتامين D الضروري لادامة صحة العظام والمفاصل. ناهيك عن الرطوبة التي تتسرب يوميا بصمت الى اقدامنا.

ما هو الحل اذا..؟ ننصح ان تعود الى مزاولة هواية رياضية ترتاح الى ممارستها قد تكون هواية نط الحبل حتى تجري الدماء من جديد في العروق والعضلات او تمارس السباحة بانتظام في المسابح العامة. وحاول ان تعرض جسمك لأشعة الشمس في المنزل ان هي سطعت لأن بشرتنا السمراء تحتاج الى ضوء الشمس اكثر مما تحتاجه البشرة البيضاء. ونرى انه من المناسب ان تجري فحصا خاصا للدم يمكن ان يستدل منه على صحة مفاصلك خصوصا مفصل الكاحل ومفاصل اصابع القدمين. واذا ما رغبت في ذلك نستطيع ارشادك الى المركز الصحي المناسب لهذا الغرض. اتصل بنا حتى نلبي رغبتك.

أريد أن اطمئن..

● انا سيدة متزوجة واشرف على تربية اطفالي الاربعة وصحتنا جميعا على احسن ما يرام وكذلك زوجي. ولهذا السبب اشعر في قلبي بشيء من المرارة الممزوجة بالقلق ذلك انني لأول مرة بدأت احس بالألم في منطقة الخاصرة وأجد رغبة قوية في التبول بين آونة وأخرى ولكن في النهاية لا تخرج سوى بعض القطرات واعتقد انني لاحظت وجود اثر للدم مع البول. الشيء الذي اخشاه ان اكون مصابة بمرض خبيث وسبب هذه الهواجس ليس مبنيا على اوهام بل كون عمي (٦٥) عاما توفي بسبب السرطان الذي اصاب مثانته. لقد عملت تحليلات متعددة خلال الاشهر الاربعة الماضية بعدما احسست ان وزني انخفض بضعة كيلوجرامات. والطبيب الذي استشرته يقول ان ما اشتكي منه هو حالة التهاب بسيط في المثانة. وانا اريد ان اطمئن الى صحة التشخيص ونتائج التحاليل. وانا واثقة انكم ستجيبون على رسالتي.

س. ب. و. المنامة ـ البحرين

ـ التحاليل المرفقة تدل بوضوح على اصابتك بالتهاب المثانة، واكثر من ٥٠ في المائة من النساء يعانين في وقت ما من هذا الالتهاب الشائع بينهن، على ضوء ذلك نرجو ان تطمئني فمرضك ليس خبيثا ولا هو بالسرطان. كما انه قابل للمعالجة والشفاء. لذلك نرى انه يجب ان تنتبهي الى صحة كليتيك حتى لا ينتشر الالتهاب اليهما. لذلك اتبعي ما يلي:

(١) اشربي كمية وفيرة من الماء يوميا (٣ ـ ٤) لترات او بدل ذلك من الماء او الحليب او عصير الفواكه.
(٢) اذا احسست بوجع في الخاصرة او اسفل البطن استعملي كيس المطاط المملوء بالماء الساخن لتسكين الألم.
(٣) امزجي ملعقة كوب من مسحوق بكاربونات الصوديوم مع الماء او اي عصير، ثم اشربي المزيج، كرري ذلك كل ساعة على مدى ثلاث ساعات. هذا المزيج يخفض من حموضة البول فيعيق تكاثر البكتيريا ويخفف حدة الاحساس بالحرقة اثناء التبول.
(٤) استعملي حبوب الباراسيتامول اذا كان الاحساس بالألم شديدا.
(٥) لا تضجري من كثرة الذهاب الى المرحاض فهذا افضل بكثير من التقاعس عن اداء ذلك.
(٦) المجامعة مع زوجك ممكنة. يبقى ان تحرصي على الاغتسال مباشرة بعد ذلك.
(٧) لا تستعملي المطهرات لتنظيف المنطقة التناسلية. والماء يكفي.
(٨) لا ترتدي الملابس الضيقة كالبنطلونات خلال فترة الالتهاب.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ الانفال
وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥.٣٩	٥.٤٣	٥.١٣	٥.١٥	٥.٢٠	٤.٤٦	٥.٥٩	٥.٥٩	٥.٢٠	٥.٥١	٥.٠٦	٤.٥١	٥.٣٠
الشروق	٧.٠١	٧.٠٧	٦.٣٧	٦.٣٩	٦.٥١	٦.١٦	٧.٢٩	٧.٣٠	٦.٤٣	٧.١١	٦.٢٦	٦.٢١	٦.٥٠
الظهر	١٢.٣٢	١٢.٣٣	١١.٥١	١٢.٠٤	١٢.٠٦	١١.٤٧	١٢.٤٣	١٢.٣٧	١١.٥٩	١٢.٣٦	١١.٤٩	١١.٤٩	١٢.٢٢
العصر	٣.٤١	٣.٣٨	٢.٤٤	٣.٠٩	٣.٠١	٢.٥٨	٣.٢٦	٣.١١	٢.٥٦	٣.٤٢	٢.٥١	٢.٥٤	٣.١٩
المغرب	٦.٠٤	٥.٥٩	٥.٠٤	٥.٣١	٥.٢١	٥.٣٧	٥.٥٠	٥.٣٣	٥.١٦	٦.٠٢	٥.١١	٥.١٠	٥.٤٩
العشاء	٧.٣٤	٧.٢٩	٦.٢٤	٧.٠١	٦.٤٢	٦.٣٧	٧.١٨	٧.٠١	٦.٣٦	٧.٣٢	٦.٢٩	٦.٤٠	٧.١٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥.٢٠	٥.١٠	٥.٣٣	٦.٤٧	٥.٢٣	٦.٠٥	٥.٥٧	٦.٤٨	٥.٥٤	٦.٤٥	٦.٥٧	٦.٢٦	٥.٥٠
الشروق	٦.٣٠	٦.٣٣	٧.٠٣	٨.٢٣	٦.٥١	٧.٣٦	٧.٥٤	٨.٣٣	٧.٣١	٨.٣٢	٨.٣٢	٨.٠٩	٧.٣٤
الظهر	١٢.٢٢	١١.٤٧	١٢.١٩	١.١٦	١١.٥٨	١٢.٣٧	١٢.١٣	١.٠٣	١٢.٢٢	١٢.٥٥	١.٢٧	١٢.٤٨	١٢.٠٧
العصر	٣.٢٢	٢.٣٨	٢.٥٥	٣.٤٧	٢.٤٤	٣.١٥	٢.٢٦	٣.٠٩	٢.٥١	٢.٥٣	٣.٥٩	٣.٠٣	٢.١٥
المغرب	٦.٠٨	٥.٠١	٥.٢٥	٦.٠٨	٥.٠٤	٥.٣٦	٤.٢٩	٥.٣١	٥.١٢	٥.١٥	٦.٢٠	٥.٢٥	٤.٣٧
العشاء	٧.٠٨	٦.٢٣	٦.٤٥	٧.٣٨	٦.٢٧	٧.٠٢	٦.٢٠	٧.١٠	٦.٤٣	٦.٥٦	٧.٤٩	٧.٠٢	٦.١٦

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.١٤	٦.٢٦	٦.٠٩	٦.٣٣	٦.٢٩	٥.٢٩	٦.٤٨	٦.١٩	٥.٣٩	٥.٤٩	٥.٣٥	٥.٥٣	٥.٥٤
الشروق	٨.٠٣	٨.١٢	٧.٥٣	٨.٢٠	٨.٢١	٦.٥٥	٨.٣٦	٨.٠٣	٧.١٤	٧.٢٢	٧.١١	٧.١٥	٧.٣٧
الظهر	١٢.١٩	١٢.٣٧	١٢.٢٦	١٢.٠٠	١٢.٢٢	١٢.٠٥	١٢.٥٣	١٢.٣٨	١٢.٠٨	١٢.٢٠	١٢.٠٣	١٢.٣٣	١٢.١٨
العصر	٢.١١	٢.٣٩	٢.٣٥	١.١٩	٢.٠٠	٢.٥٣	٢.٤٥	٢.٤٩	٢.٤٠	٢.٥٧	٢.٣١	٣.٢٩	٢.٣٦
المغرب	٤.٣٣	٥.٠١	٤.٥٦	٣.٣٨	٤.٢١	٥.١٣	٥.٠٧	٥.١١	٥.٠٠	٥.١٧	٤.٥٢	٥.٥٠	٤.٥٧
العشاء	٦.١٥	٦.٤١	٦.٣٥	٥.٢٨	٦.٠٧	٦.٣٥	٦.٤٩	٦.٤٩	٦.٣٠	٦.٤٥	٦.٢٣	٧.٠٨	٦.٣٤

دعاء اليوم

باسمك اللهم أحيا وأموت.
الحمد لله الذي
أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.

مستشار قسم الطب الإسلامي بمركز الملك فهد للبحوث الطبية لـ «الشرق الأوسط»:

الإسلام قادر على التغلب على أمراض العصر الحديث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد الدكتور محمد علي البار «مستشار قسم الطب الاسلامي بمركز الملك فهد للبحوث الطبية».. أن الاسلام دين شامل لكل عصر ووقت وانه لم يترك صغيرة ولا كبيرة في حياتنا إلا وتعرض لها بالتوضيح.

وأوضح أساليب الخروج من عنق زجاجة امراض العصر المتعددة برغم التقدم والمدنية الحديثة.

وقال د. محمد علي البار.. أن تعريب الدراسات الطبية مطلب اسلسي على الأقل بالنسبة للبلدان العربية والاسلامية.

جاء ذلك في حديثه التالي لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارة قام بها حديثا للقاهرة:

● شهدت السنوات العشر الماضية اهتماما كبيرا بالتوجه الاسلامي في مجال الصحة والطب.. فهل هناك ما يسمى بمنهج الطب الاسلامي؟!

ـ الاسلام دين شامل لكل عصر ولكل زمان.. لم يترك صغيرة اوكبيرة في حياتنا الا وتعرض لها بالتوضيح.. ولتدريس منهج الطب الاسلامي اهداف عامة اهمها تخريج الطبيب المسلم الحازم الذي يسترشد بهذا الدين في جميع جوانب الحياة.. وكذلك تنمية فكرة الطبيب بتراثه الاسلامي في الطب لتعزيز انتمائه لهذا الدين.

كما انه يهدف الى تخريج الطبيب المسلم الذي يعرف الأحكام الشرعية المتعلقة بالصحة والحالات المرضية والقادر على ارشاد المريض وتوجيهه على ضوء المعرفة الطبية والحكم الشرعي.

اما عن منهج الطب الاسلامي فقد قام قسم الطب الاسلامي باعداده لتدريسه لطلاب الكنيسة.. ويتناول المدخل الاسلامي للطب ومفاهيم حرمة النفس وحرمة المسلم حيا وميتا والصحة والوقائية في الاسلام التي تنطلق من قاعدة اساسية تتمثل في ان الحفاظ على الصحة يساعد على أداء مقاصد الشريعة وتنفيذ التكاليف التي امر الله بها.

كما يتناول منهج الطب الاسلامي المواضع الطبية في القرآن الكريم، ومنها الحمل والرضاعة والمعاشرة الزوجية والنظافة.

وهناك ايضا فقه الطبيب ويحوي أحكام الطهارة والعبادات فيما يتعلق بحاجة الطبيب وأحكام الحيض والنفاس والنكاح والصيام والحج.. وأداب مهنة الطب في الاسلام تتناول اخلاق الأطباء وتعاملاتهم مع المرضى ومسئولياتهم عنهم ودورهم في المجتمع.

ويشمل منهج الطب الاسلامي تاريخ الطب منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأثر الاسلام في النهضة العلمية والطبية في العصرين الأموي والعباسي وتطور المؤسسات العلاجية في الاسلام.. ويتضمن ايضا تأصيل العلوم الطبية في القرآن الكريم من خلال ربط المادة العلمية بالمعاني الواردة في الآية او الحديث من خلال ما ورد فيهما من ألفاظ ومعان.

● الاطار العام لفكرة الطب الاسلامي.. كيف يمكن تحديده وتطبيقه؟

ـ لقد أدى اقتصار الاسلام الآن على العبادات فقط الى تعدد المسميات والمصطلحات.. فكلمة طب اسلامي يقصد بها تطبيق المفاهيم الموجودة في الاسلام والتي تحدث عنها القرآن والسنة عن الممارسات الطبية.

وان مبدأ الحرية الفردية لا بد له من حدود ايضا.. فالطبيب لا بد له من التحلي بالقيم الدينية ليضع المريض في حدود الدين والطب معا.. فالطبيب مسؤول عن أي مريض يتردد عليه ومطالب بتقديم النصح له ليرتد عن انحرافه.

اما اليوم اصبح اهتمام بعض الأطباء في العالم كله يتجه فقط الى العائد المادي حيث انه المحرك الأول لفكر وعقل الطبيب.. وقد تكون الممارسة خاطئة بقصد المكسب المادي.. برغم انه يجب ان يكون للطبيب وازع ديني لأنه يتولى دوراً رياضيا في المجتمع فهو قائد مسيرة النهوض بصحة المجتمع التي هي أساس الطب الحديث.

فقد اوضح تقرير لمنظمة الصحة العالمية ان ٢٥٠ مليون شخص في العالم مصابون بالأمراض التناسلية.. ولو تم الالتزام بالاسلام لأمكن القضاء على هذه الأمراض.. بالاضافة الى الأمراض الناتجة عن تناول الخمر حيث ان اكثر من ٥٠٪ من المرضى بمستشفيات امريكا اللاتينية وأوروبا والولايات المتحدة بسبب الخمر، و٨٦٪ من جرائم القتل، و٥٠٪ على الأقل من حوادث المرور بسبب المرور ايضا.

● في هذه الآونة تغلبت نغمة الماديات على القيم الروحية.. فما تأثيرها في امراض العصر الحديث؟

ـ لا شك ان الخواء الروحي يعد السبب في انتشار الكثير من المشاكل الاجتماعية الناتجة من تناول المخدرات والخمور وما تؤدي اليه من شذوذ في التصرفات تشكو منها مختلف المجتمعات ولو بدرجات متفاوتة.

وان الخواء الروحي هو الذي أفرز الانحرافات التي تعاني منها هذه المجتمعات مما يتطلب اعادة التوازن بالاسلام لأن الاسلام دين التوازن ودين الشمولية ودين الوسطية حيث يهتم بالفضل والتفكير السليم.. وهو الحل لجميع المشاكل خاصة المشاكل النفسية لذلك لا بد من تطبيق الاسلام في كافة مجالات الحياة وعدم الاقتصار على العبادات، والشعائر الدينية فقط.

مطلب حيوي

● تردد على الساحة العربية والاسلامية الرغبة في تعريب الدراسات الطبية وتدريسها باللغة العربية.. فماذا ترون؟

ـ ان تعريب الدراسات الطبية مطلب أساسي على الأقل بالنسبة للبلاد العربية الاسلامية فهو مطلب حيوي.. وفي الواقع هذه خطورة ليست جديدة فقد قامت اول محاولة للتعريب في العصر الحديث في عهد الخليفة المأمون عندما امر بترجمة الكتب الطبية من اليونانية الى العربية وتمت الترجمة حيث نبغ الكثير في هذا المجال وظهر العديد من علماء الطب المشهورين على مستوى العالم وابتكروا اختراعات سيظل يذكرها العالم عبر قرون طويلة ومنهم ابن سينا والرازي.

ولقد كانت الخطوة الاولى لهذا التقدم الطبي البداية لعصر الترجمة الذي حقق ازدهارا كبيرا في عهد محمد علي الى ان استعمرت مصر في عهد اسماعيل باشا الذي اتسم بالاسراف حيث تقهقرت في مجال الطب مرة ثانية وأعيد تدريسه باللغة الانجليزية.

وأضاف د. محمد علي البار قائلا:

وبالرغم من ان قانون الجامعات يشترط تدريس الطب إما باللغة العربية او اللغة الأجنبية الانجليزية او الفرنسية الا ان الاستثناء أصبح قاعدة.. مما يعد نوعا من الاستعمار العلمي.. فليس هناك ما يمنع الاتصال بالغرب. او ما يمنع ان يجيد الأطباء اللغات الأجنبية.. ولكن لا يكون هذا شرطا فمعظم علماء اليابان لا يعرفون اللغة الانجليزية وكذلك العلماء السوفياتيين.. ورغم ذلك فانهم علماء مميزون.

كما ان علماء مثل هذه الدول يتوفر لديهم المجلات العلمية المتخصصة التي تتابع الأبحاث الجديدة في الطب وتترجمها فورا الى لغاتهم.. لذلك فان الانتكاسة التي يعاني منها الأطباء العرب ترجع الى عدم تعريب الطب وخاصة ان هناك أمما كاليابان حققت نهضة في الطب وفي جميع العلوم بعد ترجمتها الى لغاتها.

فقد آن الأوان كي نتعظ من تجاربنا السابقة وتجارب الآخرين.. وأن الأوان لترجمة الطب الى العربية لنلحق بالغرب.

د. محمد علي البار









جارية بني جمح

ذكر ابن ابي حسان عن الرياشي: ان رجلا من بني جمح من أهل مكة ولدت له جارية لم يولد مثلها بالحجاز حسناً. فقال ابوها: كأني بها وقد كبرت فتشبب بها عمر بن أبي ربيعة وفضحها ونوه باسمها، كما فعل بنساء قريش. والله لا أقمت بمكة، فباع ضيعة له بالطائف ومكة، ورحل بابنته الى البصرة فأقام بها وابتاع هناك ضيعة.

ونشأت ابنته من اجمل نساء زمانها، ومات ابوها فلم تر أحداً من بني جمح حضر جنازته ولا وجدت لها مسعداً، ولا عليها داخلاً، فقالت لجارية لها سوداء: من نحن ومن أي البلاد نحن؟ فخبرتها. فقالت: لا جرم والله لا أقمت في هذا البلد الذي أنا فيه غريبة.

فباعت الضيعة والدار، وخرجت في ايام الحج، وكان عمر يقدم ويعتمر في ذي القعدة، ويحل ويلبس تلك الحلل الوشي، ويركب النجائب المخضوبة بالحناء، عليها القطوع والديباج، ويسبل لمته، فخرج يوما، فاذا قبة مكشوفة، فيها جارية كأنها القمر، تعادلها جارية سوداء.

فقال للسوداء: من أنت؟ ومن أين أنت يا خالة؟

فقالت: لقد أطال الله تعبك ان كنت تسأل هذا العالم من هم.

قال: فأخبريني عسى ان يكون لذلك شأن.

قالت: نحن من أهل العراق. فأما الأصل والمنشأ فمكة. وقد رجعنا الى الأصل، ورحلنا الى بلدنا. فضحك. فلما نظرت الى سواد ثنيته، قالت: قد عرفناك.

قال: ومن أنا؟!

قالت: عمر بن أبي ربيعة.

قال: وبم عرفتني؟

قالت: بسواد ثنيتك التي ليست الا لقريش.

فأنشأ يقول:

اصبح القلب في الحبال رهينا ... مقصدا يوم فارق الظاعنينا
قلت من انتم فصدّت وقالت ... امبد سؤالك العالمينا
نحن من ساكني العراق وكنا ... قبله قاطنين مكة حينا

فلم يزل عمر بها حتى تزوجها وولدت له.

كثير عزة

روى الحرمي بن أبي العلاء عن أحد بني عتوارة بن جدي قال: كان كثير قد سلطه الله ينسب بعزة بنت عبد الله أحد بني حاجب بن عبد الله بن غفار. قال وكان نسوانهم، قد لقينها وهي سائرة في نسائهم في الحلاس في عام أصابت أهل تهامة فيه حطمة شديدة.

وكانت عزة من أجمل النساء وأدبهن واعظمهن، ولا والله ما رأى لها وجها قط الا انه استهيم بها قلبه، لما ذكر له عنها، فلقيه رجال من الحي، لما بلغهم ذلك عنه، فقالوا له: انك قد شهرت نفسك، وشهرتنا، وشهرت صاحبتنا فاكفف نفسك.

قال: فاني لا أذكرها بما تكرهون.

فخرجوا جالين الى مصر في اعوام الجلاء، فتبعهم على راحلته، فزجروه فأبى الا ان يلحقهم بنفسه. فجلس له فتية من جدي.

قال: وكان بنو ضمرة كلهم يهون عليهم نسيبة، لما يعرفون من براءتها، الا ما كان من بني جدي فانهم كانوا جميعا غيارى، فقعد له عون احد بني جدي في تسعة نفر، فلما جازبهم تحت الليل اخذوه ثم عدلوا به عن الطريق الى جيفة حمار، كانوا يعرفونها من النهار فادخلوه فيها، وربطوا يديه ورجليه ثم اوثقوا بطن الحمار فجعل يضطرب فيه ويستغيث، ومضوا عنه، فاجتاز به خندق الأسدي، فسمع استغاثته، فعدل الى الصوت حين سمعه، فوجد في الجيفة انسانا، فسأله ما هو وما خبره، فأطلقه وحمله والحقه ببلاده.

المكتبة الاسلامية

الدروس الحكيمة للناشئة الاسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن سلسلة ينابيع الثقافة صدر حديثا عن دار الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كتاب جديد بعنوان «الدروس الحكيمة للناشئة الاسلامية» للاستاذ رفيق العظم رحمه الله ـ واعداد: محمود رداوي.

وقال مدير الجامعة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في تقديمه لهذا الكتاب.. نحمد الله ان المملكة العربية السعودية وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين تولي الشباب السعودي بوجه خاص والشباب الاسلامي بوجه عام جل عنايتها واهتمامها ايمانا منها بان هؤلاء الشباب هم رجال الغد وحملة مشعل الدعوة الى الله ونشر رسالة الاسلام والذود عن حياضه.

واكد بان الاهتمام بالشباب ليس غريبا على دولة انشأت خلال فترة وجيزة من الزمن سبع جامعات تضم مختلف التخصصات العلمية ولها فروع في مناطق المملكة اضافة الى العديد من الكليات العسكرية والتقنية والكليات التربوية للبنات والكليات المتوسطة والمعاهد العليا للبنين والبنات. كل هذا واكثر لرعاية الشباب وتوجيههم الوجهة الصحيحة التي تؤمن لهم المستقبل الخير وتجعلهم اداة نافعة في بناء مجتمعاتهم والنهوض بأوطانهم وتحمل المسؤولية والامانة المنوطة بهم تجاه دينهم وأمتهم الاسلامية. والاهتمام بالتعليم الاكاديمي لا بد وان يصاحبه اهتمام بنشر الثقافة وايصال صوت الحق وتعريف ابناء الاسلام في كل بقعة من بقاع المعمورة بما يجب على الشباب ان يعرفوه عن تعاليم الدين الحنيف والشريعة السمحاء لكي يتجنبوا الوقوع في حبائل اعداء الاسلام والانسانية الذين نصبوا انفسهم وسخروا امكانياتهم في كل زمان ومكان لزرع بذور الشر والهدم والفرقة في المجتمع الانساني.

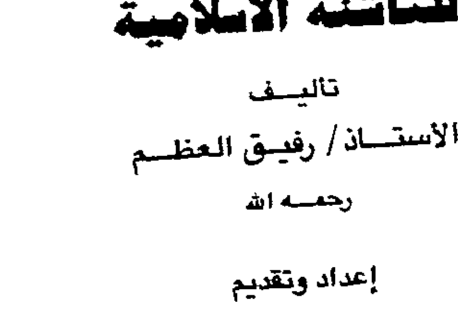
وقال أن هذه الجامعة وهي احدى الجامعات السعودية المناط بها تعليم الشباب وتوجيههم ورعايتهم تؤمن بأن مهمتها لا تقتصر على القيام بواجبها تجاه الشباب المنتسب لأحد معاهدها وكلياتها فحسب بل لا بد وان يتعدى مقاعد الدراسة ليتصل بالشباب المسلم في مختلف انحاء بلادنا وفي كافة الاقطار الاسلامية ومختلف المناطق التي يوجد فيها ابناء الاسلام وشبابه.

ومن اجل امداد هذا الشباب بالحقائق الواضحة عن الدين ومحاولة ارشادهم للطريق القويم وكشف الشبهات التي يروجها اعداء الاسلام في محاولات دنيئة للتغرير بشبابنا وجرهم الى طرق الانحلال والانحراف.

من اجل ذلك توصل الجامعة اصداراتها الموجهة لهؤلاء الشباب بأسلوب علمي مبسط وعرض مقنع يوضح لهم صلاحية هذا الدين لكل زمان وفي كل مكان وقدرته على حل مشكلات الانسانية وتحقيق الخير للبشرية جمعاء وبسط العدل والسلام في ارجاء الدنيا.

ونوه بأن الكتاب الذي بين يدينا «الدروس الحكيمة للناشئة الاسلامية» للاستاذ والداعية الكبير رفيق بن محمود العظم رحمه الله وهو عبارة عن دروس اصلاحية في الدين والتربية والاخلاق والسياسة كان قد القاها رحمه الله على طلبته في «المدرسة العثمانية» في مصر وقد بلغت سبعة وعشرين درسا وكل درس يفتتحه بعنوانين الاول من عنده. والثاني من القرآن الكريم. وقد اندرج تحت كلامه شيء من التفسير ولكنه ليس بالتفسير المعهود وانما هو ايجاز في عالم النفس والكون كي يستخلص منهما دقائق اسرارهما. واننا لنحس ان افكاره واحاديثه لابنائه الطلبة وقارئيه آنذاك. منذ تسعين عاما ـ هو حديث لابناء هذا الجيل الذي عليه ان يأخذ بدعوته ويستجيب لتوجيهاته، لأن فيها الدواء لمعظم الادواء وفيها الصلاح لكثير مما فسد في هذه الأمة وقراءة مثل هذه الكتب القيمة ضرورة ملحة لكل شاب وقارىء مسلم يتحرق شغفا للتزود بالثقافة الاسلامية الحقة وسط خضم من الكتب غير الملتزمة.

وقد بذل الاستاذ محمود رداوي جهودا طيبة لملاحظة علامات التنقيط والشكل وتصحيح الاخطاء وشرح بعض الكلمات والعبارات بما يسهل على القارىء فهم المعنى المطلوب.



الدروس الحكمية للناشئة الاسلامية

تاليف
الأستاذ / رفيق العظم
رحمه الله

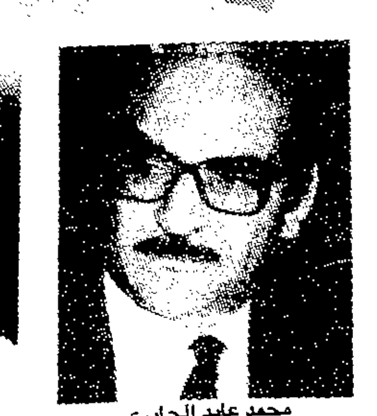
إعداد وتقديم
محمود رداوي

١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م

غلاف الكتاب

متابعات





محمد عابد الجابري

محمد بنشريفة

يوم دراسي في ذكرى وفاة الامام الشاطبي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت كلية الآداب والعلوم الانسانية في الرباط يوما دراسيا بمناسبة الذكرى المئوية السادسة لوفاة الامام ابي اسحق الشاطبي.

تراس الجلسة الاولى السيد طه عبد الرحمن. والقى كلمة الافتتاح السيد سعيد بنسعيد العلوي، والقى السيد سالم يفوق العرض الاول حول «الشاطبي ومقاصد الشريعة» تلاه السيد محمد المنوني بعرض حول «مراعاة المصالح عند الامام الشاطبي» وانتهت الجلسة بمناقشة عامة.

وراس الجلسة الثانية السيد محمد بنشريفة، وخلالها قدم السيد محمد عابد الجابري «قراءة اولية في الاعتصام للشاطبي» واستعرض السيد عبد المجيد الصغير «نقد الشاطبي لمفهوم البدعة»، والقى السيد احمد الريسوني عرضا حول «مسألة الاجتهاد عند الشاطبي» وبعد مناقشة كل عرض على حدة. انتهى اليوم الدراسي بتقديم خلاصة عامة لمجمل العروض.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تصدع المجتمع الاسرائيلي

اسحق شامير، رئيس وزراء اسرائيل، قام بزيارة ميدانية لنابلس ليطلع من الضباط والجنود عن كثب على سير أعمال القمع ضد الفلسطينيين العزل.. الضباط والجنود الاسرائيليون اظهروا لشامير وصحبه، على مرأى ومسمع من اجهزة الاعلام، سخطهم على الدور الذي اسند إليهم «لانه يودي بحياة الكثير من الابرياء».

ولئن حاول شامير تصوير المواجهة بينه وبين العسكريين الاسرائيليين، والتي نقلتها تلفزيونات العالم حية من نابلس، بانها مظهر من مظاهر ديمقراطية اسرائيل، فان العالم ادرك، بما لا يقبل الشك، ان رئيس وزراء اسرائيل كان يحاول انقاذ ماء الوجه، وان الانتفاضة الباسلة في الاراضي المحتلة ليست مستمرة فحسب، بل انها نجحت ايضا في إحداث شرخ داخل المجتمع الاسرائيلي حيث انقسم الاسرائيليون إلى قسمين: قسم متعصب مازال ينادي بالقمع والقبضة الحديدية وسحق الانتفاضة بالنار اثناء الليل واطراف النهار، وقسم مازالت فيه بقية من عقل وادراك بات يقول بعدم جدوى نطح الصخر إلى ما لا نهاية، وان أعمال القمع والقتل اخذت تنعكس سلبا على اسرائيل امام الرأي العام العالمي.

الحقيقة أن المجتمع الاسرائيلي بدأ يتصدع تحت وطأة الانتفاضة التي نجحت في فتح جروحه القديمة وتأجيج تناقضاته الحادة في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والتي كان قادتها قد نجحوا، إلى أن فشل غزوهم للبنان عام ١٩٨٢، في اخفائها وحجبها عن قسم كبير من الجمهور الاسرائيلي نفسه وعن العالم الخارجي.

غير أن اندلاع الانتفاضة واستمرارها بكل القوة والزخم اللذين ادهشا الدنيا قد بدأ يفعل فعله في النفسية الاسرائيلية المرهقة ويضرب على نقاط الضعف فيها ويضطرها اضطرارا إلى التنفيس عما يعتمل في داخلها من سخط وحزن واحباط.

ومثلما نجح المجاهدون الافغان في نقل آثار الحرب إلى قلب الاتحاد السوفياتي لتصبح هناك معاناة داخلية لشعب زجته قيادته في حرب لا ناقة له فيها ولا جمل، كذلك نجح ثوار فلسطين في نقل آثار الانتفاضة الباسلة إلى داخل المجتمع الاسرائيلي المثقل بالأزمات والمشاكل والهموم، وادخلوا في روع الجمهور الاسرائيلي أن لاجدوى من استمرار أعمال القمع والقتل وان للاحتلال كلفة باهظة هيهات ان يتمكن من تحملها في مناخ التضخم والغلاء وتدهور قيمة العملة وانحسار الهجرة الوافدة وتعاظم الهجرة الفازعة إلى ديار الله الواسعة!

العرب والعالم المتحضر لايراهنان على الانتفاضة الباسلة فحسب، بل يراهنان ايضا على وليدها النامي المتسامق الذي اسمه تصدع المجتمع الاسرائيلي تحت وطأة صمود ثوار فلسطين الصغار والكبار في مقاومة الظلم والطغيان وكأنهم بحق العين التي تفقأ المخرز والدم الذي ينتصر على السيف.

«الشرق الاوسط»



طفل الحجارة... لست وحدك

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● طفل الحجارة...
●● طفل الحجارة انك لست وحدك.
●● شعوب الارض معجبة ببسالتك.
●● الحكومات التي كانت حتى القريب تستخف بالكفاح الفلسطيني بل وبالكفاح العربي ضد اسرائيل قد استطعت انت باستخدام الحجارة أن تنتزع تقديرها وأن تجعلها تتحول من سياسة العداء للحق الفلسطيني لسياسة العداء للوحشية والارهاب الاسرائيلي.
●● الاتهامات تتوالى وتتساقط على رأس رابين وهو في عجز عن اخماد الانتفاضة.
●● شامير يصرخ في وجهه المستعمرون ويهتفون بسقوطه.
●● تأييد عالمي لك يا طفل الحجارة يتسع نطاقه داخل اسرائيل ويمزق هذه الدولة العنصرية.
●● نعم طفل الحجارة.. انت لست وحدك والادلة على ذلك اكثر من ان تحصى.

واحد: مائة جنرال اسرائيلي

مائة جنرال اسرائيلي ومائة كولونيل اسرائيلي في الجيش الاحتياطي كونوا هيئة اسموها: (مجلس السلام والامن القومي)..

هذا العدد الضخم من اكبر الخبراء العسكريين في اسرائيل كونوا هذا المجلس ليس فقط لمجرد المطالبة بتحقيق سلام مع الفلسطينيين بل القصد الحقيقي لتجمعهم هو البحث عن كيفية تحقيق الامن القومي لاسرائيل.

انهم لا يتحدثون كرجال سياسة بل كعسكريين يحرصون كل الحرص على تأمين سلامة دولتهم.

وضعوا الدراسات التي تتعلق بالامن القومي وبحثوا الاحتمالات من وجهة النظر العسكرية وانتهوا الى نتائج هي:

«استمرار تجاهل مشاعر العداء الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي للارض المحتلة اشد خطرا واكثر تعريضا لامن اسرائيل للخطر من الجلاء عن هذه الارض والاتفاق مع الفلسطينيين على توفر ضمان الامن وعدم الاعتداء».

●● مجلس السلام والامن القومي هذا ليس هو جماعة «السلام الآن» التي تطالب بتحرير الارض المحتلة انها مجموعة ضخمة من العسكريين الاسرائيليين التي تكونت لتبحث عن افضل الوسائل لتوفير الامن القومي لاسرائيل.

●● هذا المجلس العسكري يجد أن افضل ما يوفر الامن القومي هو الجلاء عن الارض المحتلة.

●● ولا شك انه لولا ثورة اطفال الحجارة ما قام هذا العدد الضخم من القواد الاسرائيليين بتكوين مجلسهم والمطالبة بناء على دراسات عسكرية بالجلاء عن الارض المحتلة.

ثانيا: التمزق داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي

من الامور الثابتة الآن أن مقررات الجزائر قد صدرت نتيجة الانتصارات التي حققتها داخل اسرائيل ثورة اطفال الحجارة والتي غيرت عالميا مفهوم الكفاح الفلسطيني.

وقرارات الجزائر قد قلبت موقف شعوب وحكومات العالم على عقب واصبحت حكومات دول كثيرة ترسل الوزراء لمقر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وكثرت مساعي الوساطات التي تبذلها حكومات اوربية لاقناع اسرائيل بتغيير موقفها. وكل هذه الامور معروفة وتنقل صحف العالم انباءها كل يوم.

هذا التبدل في موقف الحكومات قد اذهل حكومة اسرائيل واصبح شغلها الشاغل هو كيف تعلل رفضها التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية والتي تدعي انها لا تزال منظمة ارهابية.

يوم اول يناير انعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي ليبحث الموقف بعد تحول حكومات العالم الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

اثناء المناقشة العنيفة التي دارت داخل المجلس اعلن الجنرال موردخاي جور رئيس الاركان السابق للجيش الاسرائيلي ان الاتهامات التي يرددها المتطرفون بأن منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية هو قول يكذبه الواقع.

واحتدم النقاش بين موشي ارنز وزير الخارجية والجنرال جور فوزير الخارجية هو من اشد المتصلبين لرفض الاعتراف بمنظمة التحرير ويساعده على ذلك (بنيامين نتانياهو) الذي يشغل منصب نائب وزير الخارجية.

(بنيامين نتانياهو) يضمر كراهية طاغية لمنظمة التحرير الفلسطينية لان اخاه (يوني) كان بين الفريق الاسرائيلي الذي قام بعملية تخليص الرهائن الاسرائيليين في مطار انتيبي وقد استطاع الخاطفون للطائرة قتل «يوني» اثناء عملية تخليص الرهائن.

قال الجنرال جور ردا على ادعاءات شامير وارنز:

«ان من حق الشعب الاسرائيلي ان يعرف ما اذا كان ياسر عرفات قد أوقف حقيقة العمليات التي يقوم بها متسللون من لبنان ضد اسرائيل أم لم يوقفها».

«من الامور الواضحة ان كل محاولات التسلل من لبنان الى داخل اسرائيل للقيام باعمال ارهابية قد قامت باوامر وترتيب جماعات تعارض ياسر عرفات»

ثم قال:

«الثابت ان ياسر عرفات لم يرتب اية عملية تسلل منذ يوم ٢٤ نوفمبر اي انه امتنع عن ممارسة اية عمليات ضد أمن اسرائيل قبل ان يعلن رفضه صراحة للارهاب وهو الرفض الذي اعلنه في مؤتمره الصحفي في جنيف».

ثم قال:

«ان هذا الامتناع عن ممارسة اعمال ارهابية ضد اسرائيل منذ ٢٤ نوفمبر ثم اعلان ذلك صراحة في جنيف هو الذي دفع واشنطون الى قبول اجراء حوار مع ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية».

●● هذا الصراع داخل الحكومة الاسرائيلية يضعها في موقف حرج امام وزراء الدول الأوربية الذين يسعون إلى اقناع الحكومة بالاعتراف بمنظمة التحرير والتسليم بضرورة الاستجابة لدعوة السلام التي يعلنها ويؤكدها الزعيم عرفات.

ثالثا: الصراع على الزعامة داخل الاحزاب

الجنرال (موردخاي جور) كان في الماضي من اشد الرافضين لأي مطلب فلسطيني وكان يعتبر من غلاة المتعصبين. ولكن الانتفاضة قلبت آراءه فتحول من الرفض الى الدعوة للصلح والسلام مع الفلسطينيين وانضم الى حزب العمل الذي يرأسه شيمون بيريز الذي كان ينادي بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام.

● شيمون بيريز سكت عن مواصلة الدعوة لعقد المؤتمر بعد اشتراكه مع الحكومة مع تجمع الليكود الذي يرأسه شامير واتفق مع رئيس الحكومة على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير.

● اسحاق رابين وزير الدفاع وهو الشخصية الثانية في الحزب والذي يريد استعادة رئاسة حزب العمل بابعاد بيريز عن الحكومة لا يستطيع ان يتبنى فكرة الاعتراف بمنظمة التحرير فهو يعاني من الانتقادات والاتهامات التي تتهمه بالفشل في القضاء على الانتفاضة ولا يستطيع وهو على هذا الحال ان يعلن قبوله الاعتراف بالمنظمة.

● الجنرال جور اصبح الشخصية البارزة في حزب العمل التي تنادي بالاعتراف بالمنظمة.

●● الجنرال جور يطمح في ازاحة بيريز عن رئاسة الحزب وفي سد الطريق امام رابين كي لا يستعيد الرئاسة وهو كما تقول التقارير يبني حساباته على اساس:

اولا: امريكا برئاسة بوش ستطور علاقتها بمنظمة التحرير وتعترف بها وستعمل على الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتعترف بالمنظمة وعندئذ ستضطر الى الاستقالة واجراء انتخابات جديدة وفقا لقانون انتخاب جديد وسينتهي دور الليكود الذي يرفض الاستجابة لسياسة امريكا.

عندئذ يكون جور هو رجل امريكا في اسرائيل فهو نادى بان ياسر عرفات قد توقف فعلا عن توجيه اية عمليات عدوانية عن طريق التسلل من خارج اسرائيل وهو الذي يريد التعامل مع المنظمة ويقبل السلام مقابل الارض.

ثانيا: تزايد الشعور داخل اسرائيل بضرورة الاعتراف والتفاوض مع منظمة التحرير. ففي استفتاء اجري اخيرا وافق ٥٤٪ من الاسرائيليين على الاعتراف بمنظمة التحرير والتعامل معها.

والصراع داخل تجمع الليكود

الصراع داخل حكومة الليكود متعدد المظاهر فهناك شارون واطماعه في ازاحة شامير وفي رئاسة التجمع ولكن شارون معروف بالرعونة ويهود امريكا يكرهونه ويعتبرون رئاسته للتجمع ستفقد اسرائيل اي عطف اجنبي.

● الذي يقود الصراع ضد شامير ويمكن ان يتخذ الرئاسة منه هو موشي ارنز.

موشي ارنز له اصدقاء كثيرون في امريكا من بينهم الصهيوني وليم سافير وغيره من الكتاب.

وهؤلاء الكتاب الصهيونيون يدسون وسط مقالاتهم دعايات بعضها سافر والكثير مستتر لصديقهم موشي ارنز.

أرنز يسخر كل امكانيات وزارة الخارجية في محاولات لاقناع حكومة امريكا واعضاء البرلمان بان عرفات ارهابي وهو يأمل ان تثمر جهوده في افساد العلاقات الامريكية بمنظمة التحرير وعندئذ نظرا لعلاقاته الواسعة مع الكثير من رجال السياسة الامريكيين سيكون هو رجل امريكا المفضل الذي يستطيع ان يبعد شامير ويتولى رئاسة الليكود.

●● وارنز يؤيده المستعمرون الذين يسكنون في مستعمرات اقامتها اسرائيل على اجزاء من الارض المحتلة. وهؤلاء قد باتوا لا يثقون في قدرة شامير على حمايتهم ويتطلعون الى ارنز كبديل له.

رابعا: ابا إيبان

والتطور الرابع الذي وضح في مطلع هذا العام والذي يتضمن التأييد للمطالب الفلسطينية والانتفاضة هو الموقف الذي اعلنه وزير الخارجية السابق وأحد اهم اعضاء حزب العمل الاسرائيلي (أبا إيبان) في مقال نشرته جريدة نيويورك تايمز يوم الاثنين ٢ يناير وكان عنوانه في شكل سؤال وجواب هو:

«هل تمحو دولة فلسطينية دولة اسرائيل؟».. المقال طويل وله اهميته لأن كاتبه تولى كما قلت منصب وزير خارجية اسرائيل لمدة ثماني سنوات من سنة ١٩٦٦ الى سنة ١٩٧٤ ومع ان وكالات الانباء قد اذاعت المقال الا انه يستحق التأمل.

أبا إيبان يرد في مقاله على ادعاءات الكتاب الامريكيين الذين يروجون بها دعايات صهيونية بان قبول امريكا الحديث مع منظمة التحرير يهدد حياة دولة اسرائيل تهديدا قاتلا وهو يؤيد قرار شولتز ببدء الحوار مع المنظمة قائلا: بانه سواء كانت المبادىء التي اعلنها عرفات قد تم اعلانها عن صدق او مخادعة فالحوار سيوضح حقيقتها.

ثم يقول:

«عندما اعلن تكليف الحكومة الامريكية لسفير امريكا في تونس بالتحدث مع المنظمة هم كتاب المقالات من اصدقاء اسرائيل يقرعون اجراس الخطر».

● «كتب (روزنتال) الذي تنشر جريدة نيويورك تايمز مقاله يقول ان هذه المحادثات تمثل خطرا على وجود اسرائيل. وكتب جورج ويل يصف ريجان ومساعديه بالمخادعين الذين بخداعهم يتآمرون تآمرا عدائيا لاسرائيل. وكتب بودهورتز في جريدة نيويورك بوست ان دولة فلسطين اذا قامت فانها ستحيط بالقدس من ثلاث جهات وبتل ابيب من جهتين وان اي هجوم تشنه القوات التابعة للدولة الفلسطينية ستكون اثاره خطيرة اذ قد تصل عدد الاصابات بين الاسرائيليين الى مائة الف مصاب».

ويقول بعد ذلك:

● «ثم الرؤية القاتمة لكاتب آخر من كتاب جريدة نيويورك تايمز وهو وليم سافير الذي لا يكتفي باعتبار الدولة الفلسطينية خطرا على اسرائيل بل هي ستمحوها من الوجود ثم يقول ان شيمون بيريز بقبوله استبدال الارض بالسلام مرشح للحصول على الدالية الذهبية المخصصة لمن يقوم بالقضاء على دولة اسرائيل. اما الداليتان الفضية والبرونزية فالمرشحان لها هي المنظمة وياسر عرفات. ويقول سافير في احلامه التي نشرها انه يحلم بان يتولى موشي ارنز وزارة الدفاع الاسرائيلية ويتفق مع جون تور وزير الدفاع الامريكي على شن غارات حربية على الدول العربية لتحطيم كل ما لديها من قوة. وتسمى هذه العمليات بانها (جراحة للقضاء على القوة العربية) ولا شك ان هذه الدعوة التي يدعو اليها سافير دولتين لتقوما بعمليات قد تؤدي الى حرب نووية هي دعوة يتم توجيه مثلها منذ زمن طويل».

ثم يسفه أبا إيبان هذه الكتابات فيقول:

● «من الطبيعي أن يظن من يقرأ هذه المقالات ان اسرائيل دولة منزوعة السلاح كدولة ايسلندة او امارة موناكو وان دولة فلسطين هي الدولة التي ورثت قوة الاسكندر الاكبر او جنكيز خان أو نابليون وان يقوم فيها نظام دكتاتوري مثل نظام هتلر وستالين حتى يتوفر الاقتناع بان الدولة الفلسطينية قادرة على محو اسرائيل ولم يكتب هؤلاء اية اشارة الى قوة اسرائيل العسكرية او الى ضآلة القوة الفلسطينية».

ثم يقول:

● «ان هذا مخالف مخالفة تامة لحقيقة الوضع العسكري ويتحدث عن قوة الجيش الاسرائيلي في الدفاع والهجوم وعمليات الانتقام وان هذه القوة لتلك الدولة الصغيرة لا مثيل لها» الى ان يقول:

● «ان مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب قد نشر تقريرا عن (الميزان للقوة العسكرية في الشرق الاوسط) جاء فيه ان اسرائيل تستطيع ان تحشد جيشا قويا من ٥٤٠ الف محارب والجيش يملك ٣٨٠٠ دبابة و٦٨٢ طائرة وآلافا من قطع المدفعية والصواريخ وتقدما اليكترونيا هائلا» ويقول نفس التقرير «ان القوة الفلسطينية لا تملك اكثر من ٨٠٠٠ مقاتل مشردين في دول مختلفة ولا يملكون اية دبابات او طائرات ولا صواريخ وكل ما لدى هذه القوة هي بضعة مدافع ورشاشات وقنابل. ولهذا فان الانسان الذي يتصور ان هذه القوة تشكل خطرا على اسرائيل وانها يمكن ان تصيب مائة الف اسرائيلي يكون صاحب خيال ليس له حدود».

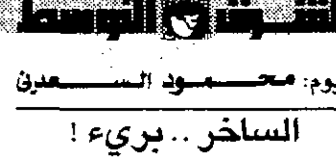
●● ثم يقول أبا إيبان ان الادعاء بخطر دولة فلسطينية على أمن اسرائيل والقول بانها ستتسبب في محو وجود اسرائيل هو خداع غير مقبول.

وفشل شامير

صرح اسحاق شامير عدة مرات قبل تأليف الحكومة بانه سيقضي على الانتفاضة عند رئاسته للحكومة في اسبوع واحد. ورغم استعمال الحكومة افظع العمليات الوحشية ضد الانتفاضة فقد فشل شامير في القضاء عليها مع انه قد مر على تشكيل الحكومة ورئاسته لها اكثر من شهر.

●● الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون في الارض المحتلة فادح ومع ذلك يستمر الابطال يقاومون ويزداد الاعجاب الدولي بهم فقد فاقت مقاومتهم اية مقاومة قاوم بها الاوربيون احتلال جيوش هتلر لأوطانهم.

●● عزيز علينا ان نرى الاطفال يقتلون والشباب يتم اعتقالهم وتعذيبهم والاسر تنسف منازلها ولكن المهم هو في النتائج التي حققها ابطال ثورة الحجارة نصرهم الله نصرا مؤزرا.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

الساخر.. بريء!

كان الشيخ عبد العزيز البشري من علماء الأزهر، واصر على ارتداء الجبة والقفطان حتى مات. وكان كاتبا ساخرا بحق، وصاحب نكتة حاضرة وحراقة، عاشت من بعده، وستعيش مع الناس إلى امد طويل. كان يحضر حفلة موسيقية، وكان العزف رديئا والآلات عتيقة، وطلب البشري من قائد الفرقة ان يعزف لحنا معينا، فاجابه قائد الفرقة ان اللحن الذي يعنيه سبق لهم عزفه منذ دقائق. فصاح البشري على الفور، على كده يبقى احنا انبسطنا!

***

ويقابله صديق من اصدقائه في الطريق، فيشكو له البشري من ألم شديد في مصرانه الاعور، ثم يشير البشري على مكان الالم في الجانب الأيسر من بطنه. ولكن الصديق الطبيب يطمئنه بأن المصران الاعور يوجد في الناحية اليمنى. فيجيبه البشري في هم شديد:

ـ مش يمكن أنا أعور شمال!

***

وذهب مرة إلى طبيب بعد أن احس بضعف في سمعه لدرجة انه لم يعد يسمع الطرق على الباب. ووصف له الطبيب دواء مقويا للسمع، وبعد مدة سأله الطبيب عن احواله، فقال البشري:

ـ وداني لسة زي ما هي، الكلام مباسمعوش، لكن باسمع الخبط ع الباب كويس، يظهر أن الدوا بتاعك بيقوي الخبط!

***

وكان الشيخ البشري في مادبة عند الاباظية، وخرج يغسل يديه بعد الغداء وترك جبته السوداء معلقة على شماعة في الحجرة. وعندما عاد وجد بعضهم رسم وجها لحمار بالطباشير على الجبة. وقال الشيخ متسائلا:

ـ مين فيكم اللي مسح وشه في الجبة؟!

***

الشيخ الساخر الجليل عبد العزيز البشري، صدر عنه اخيرا كتاب ضخم، ليس كتابا عن سخريته في الكتابة، أو اسلوبه في فن النكتة، ولكن كمناضل وصاحب رأي. فالشيخ البشري كان كاتبا مقاتلا، وقف خلال حياته عشر مرات امام محكمة الجنايات، واخطر قضاياه، هي القضية التي اقامها ضده رئيس وزراء مصر في ذلك الزمان احمد باشا زيوار. وكان الشيخ البشري قد كتب مقالا هاجم فيه زيوار باشا بشدة. وجاء في المقال «واهل مصر يأخذون على زيوار كله ما لا يحصى من الجرائم على القضية الوطنية. وانهم ليعدون عليه سفهه باموال الدولة واستهتاره بمصالح الشعب، ولكن من الظلم أن يؤخذ البريء بجريمة المذنب، وان يعاقب المظلوم بجريرة الظالم، فقد يكون الذي اقترف كل هذه الآثام، هو كوع زيوار او لغده او فخذه. والحق والعدل يقضيان بتأليف لجنة تقوم بعمل تحقيق مع جسم زيوار باشا فتسأل اعضاءه عضوا عضوا، وتحقق مع اشلائه شلوا شلوا. والاكيد أن العضو المقطوع ببراءته هو مخ الباشا، فما احسبه شارك في شيء مما حصل». والغريب أن محكمة الجنايات حكمت على الشيخ بالبراءة، ذلك.. لان المقاتل اذا كان ساخرا.. غفر له!

المبهمات البناءة

بقلم: معن أبو نوار

يستطيع المفكر بالأحداث السياسية والعسكرية التي تبعت النصر الكبير الذي حققته القوات المصرية في عبور قناة السويس الى الضفة الشرقية، والنصر الباهر الذي حققته القوات السورية في اختراق جبهة الجولان، ان يستنتج بيسر ان الولايات المتحدة الامريكية بقيادة نيكسون وكيسنجر... خصوصا كيسنجر... هي التي رجحت كفة الميزان العسكري لصالح اسرائيل، في اصعب محنة في تاريخها، وعندما كانت القوات العربية المسلحة على مشارف مواصلة تقدمها العسكري نحو تحرير سيناء والجولان.

لقد تمكن كيسنجر من دعم اسرائيل في ساعة محنتها العسكرية بسيل من المعونات العسكرية وزنها ثلاثة وثلاثون الف طن من الأسلحة البرية والجوية الحديثة، وقدر ثمنها بالفين ومايتي مليون دولار، نقلت عن طريق الجو الى اسرائيل بين ١٥/١٠/١٩٧٣ و١٥/١١/١٩٧٣. ومما مكن اسرائيل من تعويض جميع خسائرها حالا واضافة تشكيلات عسكرية جديدة وحديثة الى قواتها البرية والجوية، فانقلب ميزان القوة العسكرية لصالح التفوق الاسرائيلي.

لم يكتف كيسنجر بالنتائج المتوقعة من هذا الانقلاب في ميزان القوى المتحاربة، بل بادر حالا الى العمل بتصميم وعناد على وضع القوة العسكرية الامريكية العاتية في ميزان القوة، وعندما لاحظ نية روسيا في اتخاذ موقف مؤيد للعرب.. وضع القوة النووية الامريكية في حالة استعداد بهدف المزيد من الدعم لاسرائيل ولمنع اي تدخل روسي في المنطقة. ومن ثم اخذ يعمل على تحقيق الأهداف الاسرائيلية بتفاهم كامل معها ضد العرب. ومن ثم عمل بكل دهاء على وضع يده على شؤون الشرق الأوسط في ما يختص بالسياسة الخارجية الامريكية، دون اي اعتبار لتقارير السفراء الأمريكيين حول مستقبل العلاقات العربية الأمريكية. وقد تمكن من تحقيق ما يلي:

اولا: تأكد من الحصول على الحرية الكاملة في التصرف باسم امريكا في شؤون الشرق الاوسط دون تدخل اي جهة أخرى من الادارة الأمريكية.

ثانيا: استطاع ان يمنع الاتحاد السوفياتي من التدخل مع مصر عن طريق تقديم وعود مبهمة للرئيس السادات، لم يكن في نيته، تنفيذها بل ارادها «مبهمات بناءة» او عموميات براقة مغرية.

ثالثا: استطاع ان يمنع الدول الأوروبية من التدخل او استخدام نفوذها لدى العرب واسرائيل في شؤون فك الارتباط او سياسة الخطوة بعد خطوة او المساعي نحو التسوية السلمية.

رابعا: استطاع ان يهمل او حتى يجمد دور مجموعة دول عدم الانحياز، وان يبعدها عن صورة الأحداث كليا.

خامسا: استطاع، وبكل براعة ودهاء ان يجمد دور مجلس الأمن، والسكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، بعد صدور قرارات وقف اطلاق النار.

سادسا: استطاع ان يظهر نفسه لبعض العرب على انه ساحر التسويات السلمية، وقد روج لدوره في التسوية الفيتنامية، وتباهى بدوره في اقامة العلاقات الصينية الامريكية، واستغل عدم معرفة العرب له على حقيقته، وحسن نيتهم في السعي للسلام للحصول على ثقتهم به كوسيط من اجل السلام.

سابعا: استطاع نتيجة لكل ذلك ان يتمتع بحرية مطلقة بعيدة عن التدخل من اي جهة، وان يتخذ دور الوسيط وداعية السلام في المنطقة.

كان كيسنجر يسعى لتبريد حرارة الازمة الخطيرة التي كفنت الشرق الاوسط، لا من اجل الوصول الى السلام العادل والشامل، ولكن من اجل تحقيق الاهداف الاسرائيلية.

فقد كان كيسنجر صهيونيا اكثر من الصهيونيين الاسرائيليين، كما ثبت في ما بعد. الم يكن كيسنجر هو الذي اهمل اهمالا كليا المساعي السلمية التي بادر بها الرئيس السادات قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣؟ الم يكن هو الذي نسف بخبث ودهاء خطة روجرز من اجل التسوية الشاملة للقضية الفلسطينية وللمنطقة بمجموعها؟ الم يكن هو الذي رفض منح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة وفي مقدمتها حق تقرير المصير؟ الم يكن هو الذي حاول الوقيعة بين الرئيس السادات والرئيس الاسد خلال مقابلته للرئيس الاسد في الساعة الرابعة من يوم ١٥ / كانون اول / ١٩٧٣، فلم يقع الاسد في فخه، ووقع السادات فيه بسبب ثقته المطلقة في «هنري»؟ اليس هو الذي جر امريكا الى اقامة حلف وثيق مع اسرائيل، وأيد استمرار احتلالها للاراضي العربية، خصوصا الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة؟ نعم انه كيسنجر الذي صنع كل ذلك من اجل تحقيق الاهداف الاسرائيلية التي استمرت على احتلال سيناء والجولان والضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.

لايزال كيسنجر هو كيسنجر عام ١٩٧٣.

لم يتغير مثقال ذرة، ولو انه يحاول الان عن طريق تصريحاته الملونة بالوان قوس قزح استعادة موقع الوسيط بين العرب واسرائيل، واقناع الادارة الامريكية المقبلة عن طريق «المبهمات البناءة» والعموميات البراقة لتعيينه وسيطا.

تتردد الشائعات السياسية في اوساط الرئيس المنتخب جورج بوش حول تعيين كيسنجر وسيطا اوسفيرا من اجل ايجاد حل للقضية الفلسطينية، ينبثق من قاعدة كامب ديفد ومبادئها، مع رفض قيام الدولة الفلسطينية وتحديد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بحدود ادارة بلدية محلية. ويدعي كيسنجر بان ذلك هو الحل الوحيد للمشكلة، وانه يستطيع ان يقنع العرب واسرائيل بذلك الحل. وينسى كيسنجر وغيره ان عرب ١٩٨٩ غير عرب ١٩٧٣. فقد مضت على تلك الايام السوداء ست عشرة سنة من آلام واحزان ومصائب اصابت العرب نتيجة لسياسات كيسنجر وامثاله من انصار اسرائيل.

واخيرا لعل في انتباه وفطنة الرئيس المنتخب جورج بوش ووزير خارجيته المرتقب، وقبل كل شيء وفوق كل شيء، لعل في قرار الشعب الفلسطيني البطل، المقدام، والمصر على تحقيق استقلاله وحريته ودولته الوطنية الفلسطينية، ما يبقي تلك الشائعات الهدامة في حيز الشائعات. لأن المبهمات البناءة والعموميات البراقة لن تمر على العرب بعد ان ذاقوا منها ست عشرة سنة من الويلات التي زرع بذرتها كيسنجر.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

١٩٨٩ ـ عودة الاخلاق؟

قال الدارسون للحاضر والمستقبل إن الثمانينيات كانت سنوات الانحطاط الاخلاقي، فقد زادت «الاباحية» على اي حد معقول او غير معقول. مساحة العري تتسع، الامهات غير المتزوجات تزيد نسبتهن بسرعة هائلة، بل ان المرأة ـ التي صارت تحلم بمستقبل عملي اكثر من البيت ـ صارت تفضل ان تكون اما بلا زواج. فهي ترضي غريزة الامومة، ثم تنطلق لتنجح في حياتها العملية. والشركات الكبرى تفضل غير المتزوجة على المتزوجة لانها لن تقول يجب ان اعود الى البيت الساعة كذا. وادمان المخدرات بشتى الانواع يغرق العالم كله، ومرض الايدز، الكارثة الجديدة، نتيجة في الاساس لانتشار العلاقات غير الشرعية، وانتشاره المروع دليل على الانهيار الاخلاقي جعله الله يظهر على وجه من يصاب به فضحا له. وسهولة المواصلات والاتصالات جعلت السلطات عاجزة عن ملاحقة المضاربين بالعملة والمهربين ومرتكبي سائر الحيل في الحياة المالية والاقتصادية في العالم.

يلاحظ كثيرون من علماء الاجتماع ان هناك رجوعا الى التدين، والى القيم والتقاليد الاخلاقية، وان موضة الاندفاع الكاسح الى الليبرالية الاجتماعية في الستينيات، وظهور مظاهرات في الشوارع في امريكا من الشواذ جنسيا يطالبون بتكوين احزاب. تعدت حدودها فافزعت الناس. إذ وصلت الى هذه الكثرة في حوادث العنف والجنس والجريمة، واكتساح ثقافة الجنس والعنف والجريمة والمخدرات كل ماعداها. فصارت اكثر القصص والكتب والروايات والافلام ومسلسلات التليفزيون تدور حول هذه «الثقافة» وتجعل كل «ثقافة» اخرى مملة! ومسلسلات مثل «دالاس» و«ديناستي» التي صارت اكبر عناصر جذب في كل تليفزيون، اي في كل بيت، نموذج على نجاح هذا المزيج الجديد: من رفاهية الحياة وثرائها الفاحش، واللااخلاقية سلوكياتها وموضوعاتها. فالعلاقات غير شرعية، وجميلة، وكل حيلة مستباحة في سبيل المال وذكية!

انهم يتوقعون ان يكون العالم في التسعينيات اكثر محافظة من الناحية الاخلاقية (من الاسباب التي يسوقونها زيادة نسبة المتقدمين في السن) والاحصاءات تقول ان عدد المترددين على الكنائس ودور العبادة يزداد بالتدريج وان الطلب على الكتب المقدسة في المكتبات يزيد.

المكاتب
U.K.: المملكة المتحدة — Main Office London — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V7AP — FAX NO.: 8312310
Jeddah Office: مكتب جدة — Riyadh Office: مكتب الرياض — Gulf Office: مكتب الخليج — Cairo Office: مكتب القاهرة — SUDAN: Khartoum Office — MOROCCO: مكتب المغرب — مكتب تونس
U.S.A.: الولايات المتحدة — Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004 — Tel: (202) 638-7183 Telex: 887083 ARAB NEWS WASH — FAX NO.: 8361987 — Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1825, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610345
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

اسبوع الثقافة العربية في العاصمة الاسبانية
إحتفاء بالأدب العربي الحديث والمعاصر

مدريد - «الشرق الاوسط» - من وليد غائب صالح :

نظم قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية بالجامعة المتنقلة في مدريد حلقة دراسية عن الادب العربي الحديث والمعاصر ما بين ١٢ و١٧ من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. وقد تميزت هذه الحلقة، وهي الاولى من نوعها في تاريخ الجامعة بكونها تعقد داخل الجامعة خلال الايام الدراسية مما وفر فرصة مناسبة لطلاب القسم المذكور للمشاركة بشكل فعال في جلساتها وحواراتها.

وافتتح الحلقة الدكتور بدرو مارتينث مونتابث الذي نوه في كلمته الطويلة بالادب العربي ومستواه وقيمته الفنية، وعبر عن اسفه للاهمال الذي لقيه هذا الادب خلال قرون عديدة من قبل الغرب. واشار الى ما سببه حصول الكاتب العربي نجيب محفوظ على جائزة نوبل من اهتمام وانتباه في الغرب وفي كل العالم الى هذا الادب، وتوقع ان يكون هذا الحدث حدا فاصلا بين مرحلتين بالنسبة الى استقطاب الاهتمام الغربي والعالمي.

وفي كلمته المفصلة، تحدث عن الادب العربي كحلقة وصل بين التراث العربي والثقافة الاوروبية، وقد ميز فيه اتجاهين، احدهما يحاول ان يستنطق التراث والماضي والآخر ينحو تجاه المستقبل. وقد لاحظ المستعرب ان الادب العربي بوضعيته الحالية ليس بعيدا عن الادب في امريكا اللاتينية، حيث ان هناك تشابها كبيرا بين الاثنين من حيث ان الظروف السياسية تشكل عائقا حقيقيا أمامهما. وفي مساء يوم الافتتاح كانت هناك قراءات شعرية، حيث قرأ طلاب قسم اللغة العربية قصائد مترجمة الى الاسبانية للعديد من الشعراء العرب المعاصرين. وفي الايام التالية ليوم الافتتاح ألقي العديد من المحاضرات التي تناولت بالدراسة مختلف الاجناس الأدبية من الشعر الى الرواية والقصة والمسرح وأدب الرحلة وغيرها. فمن الدراسات القيمة التي القيت، محاضرة بعنوان («سحر خليفة من «الصبار» الى «ذكريات امرأة غير حقيقة») للمستعربة دولورس ثنكا أستاذة اللغة العربية في الجامعة المتنقلة ببرشلونة. وقد تناولت المحاضرة تحليلا للشخصيات والاحداث في يوميات سحر خليفة ملاحظة ان الكاتبة تصب اهتمامها على قضية المرأة الفلسطينية في الارض المحتلة والتي تقول عنها في رواية «الصبار» ان «قضية المرأة جزء اساسي من قضية الوطن». ثم اشارت المحاضرة الى الرموز التي تستخدمها الكاتبة ووجدت ان هناك رمزا يمتلك حضورا اساسيا في الكثير من رواياتها، وهو التفاحة التي يعبر فيها عن عقدة الذنب اشارة الى تفاحة حواء. ومن خلال هذا الرمز تصور جوانب عديدة من صراعها من اجل التحرر من الاستغلال والتخلف.

اللون في شعر البياتي

والقيت دراسة اخرى بعنوان «اللون كعلامة في شعر عبد الوهاب البياتي» للمستعرب كارمن رويث برابو من جامعة مدريد. وقد ذكرت في بداية حديثها ان اعمال البياتي ككل، تشكل مجموعا متناسقا، واختيار اللون للدراسة له اهمية خاصة لأنه يمثل اشارة او نظرة تتابع خطوة خطوة هذا التناسق. واللون عنده يعبر عن عناصر مختلفة، منها فيزيائي ومنها جمالي ومنها نوعي وآخر نفسي، ثم ربطت كل هذه العناصر بالمجتمع الذي نبعت منه. وذكرت المستعربة امثلة عديدة لاستعمال اللون عند البياتي فوجدت ان اللون الاحمر يدل في بعض الاحيان على العواطف والأخضر على الولادة والنمو والاصفر على الموت والهلاك... ولاحظت من ناحية اخرى ان هذه الالوان تأتي مقترنة ببعض المفاهيم او المظاهر مثل : الوردة، الفراشة، الكتب وخاصة القديمة منها والمغشوشة التي ترمز الى التاريخ الكاذب. وهكذا فان اللون استعمل عند الشاعر كرمز او كعنصر لتقوية الرمز.

وساهم خالد سالم بدراسة تحت عنوان «توازٍ بين عبد الوهاب البياتي والبيرتي» والتي حاول خلالها القاء الضوء على نقاط التشابه والالتقاء بين الشاعرين. ومن المعلوم ان البيرتي هو احد كبار شعراء «جيل ٢٧» الذي يضم لوركا ايضا الى جانب العديد من الشعراء. ومن نقاط التشابه التي لاحظها المحاضر طفولة كلا الشاعرين وتجربة النفي والغربة.

وشاركت المستعربة اوروا كانو وهي استاذة في قسم اللغة العربية في جامعة مدريد ببحث عنوانه «الوحدة العربية والعروبة في شعر نازك الملائكة». وقد حللت الباحثة العديد من قصائد الملائكة مسلطة الاضواء على مفهوم الوحدة والعروبة لدى الشاعرة، رابطة بين الظروف السياسية والاجتماعية الآنية والقصائد موضوع التحليل.

لوركا في الشعر العربي

ومن المحاضرات القيمة التي القيت في هذه المناسبة، دراسة «من جديد كارثيا لوركا في الشعر العربي المعاصر» للمستعرب الدكتور بدرو مارتينث مونتابث. وفي بداية حديثه تعرض لحضور لوركا في الشعر العربي وخاصة لدى رواد الشعر الحديث مثل البياتي والسياب وصلاح عبد الصبور، اذ انه بمثابة الصديق والأخ الكبير او «خيط النور» او الوريث بالنسبة لهؤلاء الشعراء. وقد كان بالنسبة للبعض من الشعراء ملهما او نبعا للخيال او بمثابة تحفة موضوعة على الرف يرجع اليها احدهم عند الضرورة.

وتناول بعدها بالتحليل ثلاث قصائد تستلهم لوركا وتستنطقه وهي : «ثلاثية الصباح» لسعدي يوسف و «ما قاله الناي للريح» لمحمد جميل شلش و «ليلا على باب فيديريكو» لسميح القاسم، وهذه القصائد نشرت ما بين عامي ٨٥ - ١٩٨٧. وقد وجد فيها عناصر مشتركة يمثل فيها لوركا عنصر المعادلة. ولاحظ ان القصائد الثلاث مكتوبة في الليل، ليس الليل بالمعنى الطبيعي وانما بالمعنى الروحي.

ورغم ان قصيدة سعدي يوسف يوحي عنوانها بتصوير الصباح، فانها تنبع من الليل لأنها تصور حالة المطرود او المنفي وهي لسان حال الفلسطيني في المنفى. كما أن قصيدة سميح القاسم تصور هذه الظروف القاسية نفسها. ظروف الفلسطيني المشرد والمطارد.

أما قصيدة محمد جميل شلش، فانها قصيدة رثاء الى خليل حاوي، والتي تبين حالة انسان في ساعة عصيبة، في لحظة اتخاذ قرار خطير في وضع حد لحياته بالانتحار. وهكذا فقد ارتبط لوركا بهذه الظروف وبهذه المفاهيم في قصائد هؤلاء الشعراء فاقترن بحالات معينة للانسان منها : الوحدة والنفي والموت.

وقد ساهم الملحق الثقافي بالسفارة المغربية بمدريد السيد محمد الخطابي بدراسة عنوانها : «الاعمال الادبية لمحمد الصباغ بعيدا عن حدود بلده». ومحمد الصباغ الاديب المغربي اتم دراسته في اسبانيا وكانت له علاقات متينة ببعض الادباء اسبان مثل : خيراردو دييكو وخوان رامون خيمنيث وبيثنتي اليكساندري وغيرهم، اضافة الى أدباء عرب معروفين مثل : ميخائيل نعيمة وشفيق معلوف. وقد درس المحاضر وحلل بصورة خاصة رسائل الصباغ التي هي شهادة على عصره وظروفه، وهي رسائل متنوعة متبادلة مع الادباء العرب والاجانب. ولاحظ ان ادب الصباغ تظهر فيه بوضوح تأثيرات الكتاب الاسبان، وهي اضافة الى ذلك تتضمن عناصر تاريخية.

ومن المساهمات الاخرى محاضرة بعنوان «أدب الرحلة» للمستعربة ن. باراديلا والتي حللت بعض النماذج من ادب الرحالة العرب الى اسبانيا. ولاحظت ان هؤلاء الرحالة، وخاصة منهم الذين وصفوا في ادبهم الاندلس يمتازون بكونهم يعاملون هذه الارض وكأنها جزء منهم ومن ثقافتهم ووجودهم. وقد حولوا ذلك الى رمز يعيش معهم ويعبر عن واقعهم الحاضر.

أمسية لنجيب محفوظ

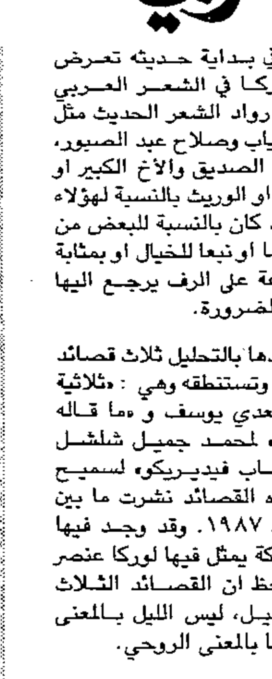
وقد خصصت امسية كاملة للكاتب نجيب محفوظ حيث القي العديد من البحوث والدراسات ابرزت اهمية ادبه وجماليته. فقد القت المستعربة ماريا خيسوس بيكيرا محاضرة بعنوان «نجيب محفوظ والرواية المصرية». والقى الدكتور احمد مرسي مدير المعهد المصري في مدريد بحثا بعنوان «العناصر الشعبية في اعمال نجيب محفوظ». هذا وقد القيت بحوث عديدة اخرى منها («الطفيلي، شخصية قديمة وحديثة» للمستعرب مارثيلينو بييكاس من جامعة اليكانتي و «تأثيرات المسرح الملحمي لبرشت في بعض المسرحيات العربية المعاصرة» لوليد غائب صالح و «لعبة الموت» لتوفيق الحكيم» للمستعرب خوان اورتيكا مارين من جامعة ملقا و «حركة الزمان والمكان في شعر صلاح عبد الصبور» لروسا مارتينث ليو. وفي جلسة الختام التي عقدت صباح يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ في المعهد الاسباني الشهير اميليو جارثيا كوميث عضو الاكاديمية الملكية الاسبانية والذي اثرى المكتبة الاسبانية بدراساته وبحوثه عن الادب العربي والاسباني في الاندلس خلال القرون الوسطى، غير ان ظروفا صحية طارئة حالت دون حضوره. وقد قرأت استنتاجات ومستخلصات هذه الندوة التي ورد فيها ان الجلسات السبع التي ضمتها هذه الحلقة الدراسية بما قدم، فيها من دراسات وبحوث وما تبعها من حوار قد اثبتت الاهتمام البالغ والحماس الكبير الذي قوبلت به من قبل المستعربين والطلاب والمهتمين بالثقافة العربية. ولوحظ ايضا ان الغالبية العظمى من المتابعين لهذه الندوة كانوا من الشباب وخاصة طلاب الجامعة ومحبي الأدب العربي الذين سيقومون بدور فعال في نشر هذه الثقافة وهذا الأدب كلا في مجاله.

وارتأت اللجنة المنظمة لهذه الندوة ضرورة تنظيم ندوات أخرى في المستقبل في الجامعات الاسبانية الاخرى ليكون هناك نوع من التعاون والتنسيق من اجل التعريف بالأدب العربي ونشره ليس على المستوى الجامعي والاكاديمي وحسب، وانما على المستوى الشعبي. وستعمل اللجنة المشرفة على طبع جميع البحوث والدراسات التي ساهمت في هذه الندوة في كتاب يصدر في المستقبل القريب.

وأخيرا فقد عبر المشرفون على الندوة عن رغبتهم في ان تكون المساهمة العربية ممثلة باختصاصيين عرب وأساتذة اكثر وأوسع في الندوات المقبلة لغرض اغناء العلاقات الثقافية التي تربط بشكل متين بين العالم العربي واسبانيا، ولغرض اعطاء الادب العربي مكانته اللائقة به، هذا الادب الذي تم الاعتراف بمستواه وأهميته على المستوى العالمي بحصول الاديب الكبير نجيب محفوظ على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٨.



صورة ملصق «اسبوع الثقافة العربية في مدريد»


عبد الوهاب البياتي


سميح القاسم

بوابات الشمس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

«بوابات الشمس» مسرحية من تأليف الكاتب المسرحي محمد سعيد من المقرر ان تقدمها وزارة الثقافة المصرية على مسرح متحف مختار بالجزيرة في القاهرة حتى يمكن استخدام تماثيل الفنان محمود مختار كجزء من طبيعة العرض الفولكلوري.

تحكي المسرحية ملحمة الانسان من صرخته وليداً حتى شهقة الموت من خلال مشاهد احتفالية شعبية تبدأ من «الميلاد» و«السبوع» مروراً بالطهارة، ثم الزواج والعمل والحج وحتى الممات.. وذلك من خلال انتماء الانسان لأرضه.

سوف يشترك في العرض قطاعا المسرح الدرامي والفنون الاستعراضية، وتشارك فيه فرقة الآلات الشعبية بالثقافة الجماهيرية. ومن المقرر ان يطوف العرض الوجهين البحري والقبلي وبعض الدول العربية.

محمد سعيد، مؤلف عرض «بوابات الشمس» سبق ان قدم لمسرح الجمهورية بالقاهرة مسرحية «الجازية» التي اخرجها المخرج جمال الشيخ.

من عيون الشعر

مَنِّينِي بِعَاطِفَةٍ!

شعر: مُحَمَّد مَهْدِي الجَوَاهِرِيّ

يَا دِجْلَةَ الخَيْرِ: مَا أَبْقَيْتُ جَارِيَةً
لَمْ أَقْضِ عِنْدِيَ مِنْهَا دَيْنَ مَدْيُونِ
مَا كُنْتُ فِي مَشْهَدٍ يَغْنِيكِ مُتَّهِمًا
خَبًّا، وَمَا كُنْتُ فِي غَيْبٍ بِظَنِّينِ
وَكَانَ جُرْحُكِ إِلْهَامِي مُشَارَكَةً
وَكَانَ يَأْخُذُ مِنْ جُرْحِي وَيُعْطِينِي
وَكَانَ سَاحُكِ مِنْ سَاحِي إِذَا نَزَلَتْ
بِهِ الشَّدَائِدُ، أَقْرِيهِ وَيَقْرِينِي
حَتَّى الضَّفَادِعُ فِي سَفْحَيْكِ سَارِيَةً
عَاطَيْتُهَا فَاتِنَاتٍ حُبَّ مَفْتُونِ
يَا دِجْلَةَ الخَيْرِ: هَلَّا بَعْضُ عَارِفَةٍ
تُسْدَى إِلَيَّ عَلَى بُعْدٍ فَتَجْزِينِي
يَا دِجْلَةَ الخَيْرِ: مَنِّينِي بِعَاطِفَةٍ
وَأَلْهِمِينِي سُلْوَانًا يُسَلِّينِي
يَا دِجْلَةَ الخَيْرِ: مِنْ كُلِّ الأُلَى خَبَرُوا
بَلْوَايَ لَمْ أَلْفَ حَتَّى مَنْ يُوَاسِينِي
يَا دِجْلَةَ الخَيْرِ: خَلِّي المَوْجَ مُرْتَفِقًا
طَيْفًا يَمُرُّ وَإِنْ بَعْضَ الأَحَايِينِ
وَحَمِّلِيهِ بِحَيْثُ الثَّلْجُ يَغْمُرُنِي
دِفْءَ «الكَوَانِينِ»، أَوْ عِطْرَ «التَّشَارِينِ»

● معاني الكلمات

● الخَبّ: الخدّاع. ● عارفة: إحسان. ● الكوانين: ج كانون: موقد.
● التشارين: ج تشرين.

حرق الدم

الأصدقاء

محمد مستجاب

الاصدقاء هم هذا النوع السائد من الناس الذين يتخلون عنك في الوقت الذي لا يتخلى عنك فيه الاعداء اي : يتيحون فرصة لأعدائك كي يكونوا هم الأرقى والأجدى والأهم، وتراهم في الندوات الأدبية شديدي الاهتمام بك وبافكارك وبماضيك وبالطريقة التي يصرعونك بها، فبعيدا عن الندوات ستجدهم شديدي التهذيب ودائمي المثابرة ليكتشفوا كم انت كاتب ثوري رائد في مجاله دون منازع او منافس «لاحظ ان الجلسة عامرة بالماكولات والمشروبات - أقصد بماكولاتك ومشروباتك» ويسعدهم ان يفتشوا في كتاباتك عن الحلم الانساني والصفاء اللغوي والنفاذ - ببصيرة حادة - الى ما وراء القائم لترى آفاق المستقبل ويمكنهم ان يحدثوك عن الآخرين - اصدقائهم ايضا - الذين تأثروا بك ونهلوا من موردك واقتنصوا أفكارك لكنهم - وفي لحظة الاحتجاج والمحاجة والحوار والمحاورة يهرع هؤلاء الاصدقاء الى أسنة الكلمات وأسنان التعبيرات ومخالب المصطلحات ليحاصروك تمهيدا للفتك بك، جبهة لم تكن قد اعددت نفسك لمواجهتها، منطقة أمان تعطيها ظهرك دون خوف او وجل من مكيدة او نزق او حقد او حمق، فاذا بأعدائك اكثر ادراكا لك وفهما لكتاباتك من اعوانك، والسبب في ذلك واضح فانت «او انا في هذه اللحظة» اقبع في منطقة الضعف الانساني الذي يشع بضباب الصداقة الحميمة، وبالتالي يصبح سهلا على اصدقائي ان يغلقوا عقلي ووجداني بصفائح من الصفات التي اريدها منهم وعندما تقع الواقعة وتكشف ان معظم الاصابات جاءت من مأمنك، يتستر اصدقاؤك النابهون في معاظلات وسفسطة حول حرية الرأي ورحابة الحوار، مع ان رأيهم الدامي لم يكن مطلوبا في هذه الواقعة بالذات، وفي هذا الوقت بالذات، حيث لم تظهر أية بوادر لهذه الآراء الدامية خلال علاقتك الممتدة بهم ومعهم.

ولذا فان لوائح العداء تقضي بان تبدأ باستثارة اصدقائك كي يقولوا رأيهم مبكرا في الندوة المعدة لمناقشة كتابتك، ثم بعد ذلك يمكن للأعداء ان يناقشوك في آراء اصدقائك وهي ستكون بالقطع آراء حميدة مادمت قد وضعتهم في درجات العداء وفي المنطقة الاولى للمنازلة وعليك ان تجرب ذلك، وستضحك كثيرا.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V

الى الشرق الاوسط

قارئ يقدم اقتراحاً عبر صفحة البريد

بدلا من اقامة المدن الجديدة.. سيناء في انتظاركم!

تعليقا على موضوع «الصحراء علاج لامتصاص الكثافة السكانية في مصر»، المنشور بالصفحة الاخيرة يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢٣م العدد ٣٦٧٨ والذي شمل المحاولات التي يقوم بها المسؤولون المصريون لتخفيف الضغوط عن العاصمة «القاهرة» التي ازدحمت ازدحاما مذهلا في السنوات الاخيرة، وقد جاء بهذا الموضوع ان الاحصائيات الرسمية أشارت الى ان كل ٢٨٥٠٠ نسمة يعيشون في كم مربع من مساحة القاهرة ويزداد هذا الرقم في المناطق الشعبية.

واذا كان الرئيس حسني مبارك قد اعلن ان الحل الوحيد المتوجب على المصريين ان يقبلوه هو الانطلاق الى الصحراء والعمل على تعميرها، وجاء في آخر هذا الموضوع ان الخطط المصرية المعدة حاليا تسعى الى انشاء عشر مدن حديثة في مساحات الحزام الدائري حول مدينة القاهرة.. واذا كان هذا هو الوضع الامثل لحل المشكلة فان الامور ستزداد تعقيدا خلال السنوات القادمة ولن يكون هذا هو الحل الجذري والامثل. والحل الامثل في نظري هو الانطلاق الى الصحراء (غزو الصحراء)، وهناك اقتراح اتقدم به الى كافة المسؤولين في مصر والى كل فرد وكل اسرة تعيش في زحام القاهرة الشديد او اي محافظة اخرى.. هو الانطلاق فورا الى شرق مصر الى الراحة والهدوء والهواء النقي وسحر الطبيعة والجمال.. الى سيناء الجزء المصري العربي الحيوي والمهم..

سيناء التي لم يعرفها للاسف معظم سكان مصر حتى يومنا هذا، سيناء التي لم تر بدء الاهتمام الحقيقي الا هذه الايام، والتي كانت دائما وفي جميع العصور جزءا متمما لوادي النيل، وهي القنطرة التي تربط افريقيا بآسيا. والتي مازالت تلعب دورها المهم ليس بسبب موقعها الاستراتيجي الفريد بل وفي صلتها بالبلاد العربية الاخرى القريبة حيث حدودها مع المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين، لذلك فان هناك صلات قوية وقرابة حميمة بين قبائل سيناء وقبائل تلك الدول.

واذا كنت قد اشرت الى ان سيناء لم تر الاهتمام الحقيقي الا في عهد الرئيس مبارك فانني اتمنى ان يزيد الاهتمام اكثر واكثر خاصة في قطاع الخدمات نظرا لاهمية سيناء الغالية التي قال عنها الدكتور محمد السيد غلاب استاذ الجغرافيا بجامعة القاهرة انها تقف كالديدبان يحرس الباب الشرقي لاقليم مصر والتي تمثل حلقة الاتصال بين وادي النيل ووادي دجلة والفرات اي بين اهم مراكز المدنية القديمة الاولى، سيناء التي تربط بين مشرق العروبة ومغربها. تلك البقعة الطاهرة التي كلم الله فيها نبيه موسى عليه السلام تكليما والتي خلد اسمها في سجل الآثار المكتوبة كما ظفرت بالتقديس والاجلال في الكتب السماوية. ولان سيناء غنية بمواردها فقد كانت مصدر ثروة مصر المعدنية المهمة وكما هو الحال في الوقت الحالي، وفي سيناء تم اكتشاف اول حروف الابجدية التي طورها الفينيقيون فيما بعد الى الحروف الابجدية. وهنا لا بد ان نشير الى انها كانت طريق الهكسوس الى مصر، وطريق تحتمس الثالث ومن بعده الرعامسة الى سورية، وهي الطريق الذي عبره جيش عمرو بن العاص الى مصر، كما انها طريق جيوش صلاح الدين الايوبي لطرد الصليبيين من سورية وفلسطين وهي طريق العثمانيين الى مصر وهي ايضا طريق نابليون لفتح الشرق.

هذه هي سيناء باختصار شديد ومركزها في الكتب السماوية وفي تاريخ الهجرات البشرية التي عبرت الى مصر من الشرق واهميتها في التاريخ العسكري لا لمصر وحدها بل للعالم اجمع. واذا كانت مصر تمثل موقعا جغرافيا مهما بالنسبة للعالم فان سيناء تشغل مركزا ممتازا فريدا لانها المدخل الشرقي لمصر ولانها حارس الوطن حيث انها الارض المصرية الوحيدة المتاخمة لحدود فلسطين ومن ثم الاقرب للجسم الغريب الذي زرع في جسم الامة العربية.

الى جانب ما تقدم فهناك العديد من المميزات التي تجعل من سيناء محافظة مميزة عن غيرها حيث فيها البترول والمعادن الكثيرة واضخم منجم فحم بالشرق الاوسط الى جانب الثروة الزراعية والثروة الحيوانية والثروة السمكية، هذا بخلاف المناطق السياحية الجذابة على البحر الاحمر او البحر المتوسط الذي يشتهر بشواطئه الرائعة الجمال والمتميزة بالنخيل الممتد لحوالي ٢٠٠ كم.

ونقول ان كان يقطن في القاهرة اكثر من ٢٨٥٠٠ نسمة في الكم المربع فاحب ان اوضح ان مساحة سيناء تبلغ ٦١٠٠٠ كم مربع وتعداد سكانها لم يصل الى ٢٠٠٠٠٠ نسمة ونترك للقراء عملية المقارنة.

هذه هي سيناء واهميتها بالنسبة لمصر خاصة وللعالم العربي عامة ولا ادري لماذا ننشىء المدن الجديدة ولدينا ٦١٠٠٠ كم مربع غنية بكل الموارد منها ما تم اكتشافه ومنها ما تخبئه الجبال في طياتها وبين طبقات الثرى الكثير من الكنوز لم يتم اكتشافه بعد، هذه المساحة الكبيرة فقط تحتاج الى العنصر البشري الى جانب المزيد من الاهتمام من قبل دولتنا الرشيدة.

فريد كامل شهوان - الرياض

الخوف المتجسد في ابراج الحروف

صائغ الحروف يختلج فؤادي مرة اخرى بمعاني واحاسيس كثيرة.. عميقة اهمس بها اليك همسا.. كوشوشة صدفة او ودعة على شواطىء الغيب والمستقبل وبكل اقتناعها بان الرد قادم لا محال وان التماس الحقيقة لن يتم بدونها منتظرة تعاونها مهما اشتدت حرارة الشمس وتلاطمت الامواج مدا وجزرا.. او كمداعبة نسمات الهواء الباردة لقطرات الندي فجرا.. كسحر النجوم.. والكواكب مع القمر بكل التألق واللمعان.. ادندن بمشاعري واردها بترنيمة حنونة دون خجل... حول مسامعك.

كتراقص عسالة حول زهر الربيع...

ام هي احاسيس.. تنبض من قلبي.. كتطاير حبات رمال في صحراء يثيرها وقع اقدام جواد عربي يحمل على ظهره كل الاصالة الشرقية في لحظة شروق شمس ليوم جديد يحمل كل الخير... للدنيا وما فيها.. وخفقات الحنان تعلو وتهبط على ايقاعاته احلامي واحلامي.. وتشتد ضرباته مع الوف الكلمات والكلمات التي تضمها احاديث ليلي الساهر..

الكلمات التي تتلاعب بخيالي مثل تلاعب الانامل القطنية الرقيعة على اوتار عود جميل يشدو باحلى نغم وارق رنين..

كلمات احاول ان انظمها في قصيدة تحمل شيئا من سر الخلود... قاضي السطور.. عرفتك منشدا للعدل...

صائغ الحروف.. كنت دوما يا سيدي مقررا للحق..

ولهذا وجدت نفسي اتوجه نحوك سهم مصوب ابحث عن معنى العدل والحق في عالمك...

الجأ اليك كلما تغنت بلابل حديقتي فرحا.. وطربت عصافيرها انسا.. ولبست ثوب الهنا... ولكما كفت تغريدا.. وصمتت يأسا.. وخلعت ريشها.

يقولون يا مستشار المشاعر.. لماذا تتكرر كلمات الحزن والالم.. الجرح والندم في سطورك.. وكأن بقلبك نصل سيف مغروز.. وفي عنقك خنجر مسموم وفي صدرك مارج ملتهب...

ولما يرتد دوما الى مسامعنا صدى ضحكاتك مليء بالخوف الغامض ويتساءلون عن سر ارتجاف بسماتي...

اسمع ايها القاضي كل هذا.... واكثر وادير وجهي وامشي بخطوة رتيبة بعيدا عنهم.. ولعلني اهرب من الجواب.. وابتعد خشية من حقيقة موقفي.. هل انا كذلك؟

لا ادري سوى انني اردت ان اصرخ بكياني... واطلق العنان لصوتي.. ليصل للجوزاء.. ولكن ارتد الصوت وحيدا.. النداء يتلوه النداء.. ولا من مجيب حتى سمعتني انت... وعلمنا انا وانت.. ان كنوزهم.. ماسهم وعقيقهم.. زمردهم وفيروزهم.. مرجانهم وياقوتهم.. وتبرهم..

لا يساوي لحظة صدق.. حق.. واحدة في عالمنا.. وصرخ شيء داخلي يقول.. لا.. لا يا سادتي داخلي مواطن فرح.. وقلاع امل.. وابراج مشيدة تحمل كل السعادة..

وقصور من احلام ندية...

وحدائق معلقة تحمل كل الاماني...

برغم موقفي الدامع...

وخوفي المتجسد في خطوط حروفي...

ولذلك يا سيدي.. لن اكون قطرة ماء يبتلعها الزمن بين امواج بحاره.. وسأجد يوما لاحلامي طريقا.. ولامنياتي عنوانا.. ولسفينتي جزيرة تستقبلها بصدر رحب... وشمس اشرعها من العواصف.. مهما طال الزمن او قصر..

زهرة رند - جدة

الاحتفال بصاحب اعمدة الحكمة السبعة في متحف المشاهير والعظماء

تكريس أسطورة «لورانس العرب» في ذكرى ميلاده المائة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ طلعت المرصفي:

تشهد قاعات متحف الناشيونال بورتريه ولاول مرة في الذكرى المئوية لميلاد توملس ادوارد لورانس الشهير بـ «لورانس العرب» (١٨٨٨ ـ ١٩٣٥) واحدا من اكثر المعارض الفنية اثارة في التاريخ البريطاني الحديث، وبنفس القدر الذي اثاره صاحب المعرض خلال سنوات حياته وما عايشه من احداث داخل بلاده وفي المنطقة العربية.

ونظرا لأهمية الموضوع بالنسبة للعالم العربي نظرا لأن لورانس قد لعب دورا بارزا في تاريخ المنطقة العربية في الفترة الانتقالية ابان الحرب العالمية الاولى وخلالها، قامت «الشرق الاوسط» بزيارة هذا المعرض لتقديم صورة عنه لقرائها.

ويضم المعرض مجموعة من لوحات التصوير بريشة مشاهير فناني مطلع القرن الحالي مثل: اوجستوس جون، وايريك كننجتون بالاضافة الى لوحة بورتريه نادرة تعرض لاول مرة في لندن منذ عام ١٩٢٠ بريشة السير ويليام روزنشتاين، الى جانب لوحات اخرى تشمل النزاعات المسلحة التي شهدتها المنطقة العربية في تلك الحقبة من اعمال السير ويليام اوربن وجيمس ماكبي وستيوارت ريد وويليام روبرتسن، وبلير هيوز ستانتون وجيرترود هيرميس.

وبخلاف هذه اللوحات تعرض مجموعات من الصور الفوتوغرافية والمخطوطات الوثائقية والرسائل الشخصية ودفاتر المذكرات التي حررها لورانس بقلمه اثناء اعداده لكتابه الشهير «أعمدة الحكمة السبعة»، وانطباعاته عن حرب الصحراء «وخاتمه» الماسي الشهير والخناجر التي كان يتمنطقها، وقطع السجاد، واحدى الخيام التي استعملها في ترحاله والدراجة النارية التي اختتم بحادثتها حياته عام ١٩٣٥.

وكل هذه المعروضات وغيرها تعكس ابرز ملامح «المغامر» لورانس الشخصية والحياتية، وذكرى الشخصيات العربية التي التقى بها خلال تلك الحقبة التاريخية التي عاشها وما عاصره واداه من ادوار تحول بها الى اكثر من أسطورة في تاريخ بلاده المعاصر.

وفي اطار الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد توماس ادوارد «لورانس» يقيم متحف الناشيونال بورتريه يوم الثامن عشر من فبراير شباط القادم ندوة بالتعاون مع وزارة التعليم البريطانية حول حياة واعمال «لورانس» يتحدث فيها دكتور تيفش بريجل خبير الآثار عن «لورانس وقلاع الصليبيين» وبرايان هولدن ريد من قسم الدراسات الحربية في كنجز كوليدج بلندن عن «لورانس والحرب في منطقة الشرق الاوسط» كما يلقي روبن جيبسون من متحف الناشيونال بورترية كلمة يسلط فيها الضوء على الملامح الشخصية للورانس. أما جيرامي ويلسون كاتب سيرته الذاتية فسيلقي محاضرة عن «اسطورة لورانس».

لقيط

وتبقى شخصية «توماس ادوارد لورانس» مع اختلاف وجهة النظر العربية عليها وتصنيفها في خانة أشهر من خدموا المصالح البريطانية في مجالات الجاسوسية، وخلط اوراق السياسة بالمغامرة والكشوف الأثرية، شخصية اسطورية بمقاييس ظروف الحقبة التي عاشها بعمق من الدور الاستعماري لبلاده في المنطقة العربية، واثارة الحروب وتغذية الصراعات القبلية خلال فترة لم تمتد لأكثر من ثلاثة عشر عاما.

ولد توماس ادوارد لورانس في ١٦ اغسطس (آب) عام ١٨٨٨ في قرية تريمادوك باقليم كارنرفونشاير بمقاطعة ويلز ابنا غير شرعي لأحد ملاك الأراضي الايرلنديين وسارة لورانس والتي لا يتوفر عنها سوى القليل من المعلومات لأنها هي الاخرى طفلة غير شرعية ولدت في ساندرلاند عام ١٨٦١ للسيدة اليزابيث جانر.

وما لبث توماس الصغير ان رحل في السنوات الاولى من عمره مع عائلته الى مقاطعة اسكلتندا حيث تلقى في مدارسها تعليمه الأولي، ومنها التحق باحدى المدارس الفرنسية الداخلية بقرية دينار في مقاطعة بريتاني عام ١٨٩١. وعندما بلغ السابعة من عمره عاد الى انجلترا ليرحل مع اسرته الى مدينة اكسفورد ويستكمل في مدارسها الحكومية تعليمه العام.

وخلال سنوات الدراسة ابرز نبوغا مبكرا، وحيوية متدفقة كرياضي واعد يمارس العاب الجمباز وسباق الدراجات والجولف بالقدر نفسه من التفوق في اللغة الانجليزية وآدابها وتاريخ العصور الوسطى والاهتمام بالمقتنيات والاثار الفخارية التي قدم بعض من قطعها التي عثر عليها الى متحف «اشموليان» في اكسفورد. وفي هذه السن المبكرة، ومن اجل اشباع اهتماماته بالتاريخ تأخر عاما عن الالتحاق بالجامعة حيث قام خلاله باولى رحلاته الكشفية في مقاطعتي انجلترا وويلز يغذيها بسعة الاطلاع والقراءات الغزيرة في تاريخ المقاطعتين والأحداث التي شهدتها في العصور الوسطى.

اعمدة الحكمة السبعة

وعقب تخرجه من الكلية اليسوعية بجامعة اسكفورد بعد ان حصل على درجته العلمية في التاريخ الحديث بدأ حياته العملية كباحث في الآثار بالمتحف البريطاني الذي بعث به الى مناطق التنقيب في جلجاميش بشمال سورية. وما ان اندلعت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ حتى وظفت دائرة المخابرات العسكرية البريطانية في القاهرة خبراته الواسعة التي اكتسبها من جولاته في بلدان منطقة الشرق الاوسط لمدة عامين ارسل بعدها كضابط اتصال بريطاني مع الأمير فيصل نجل شريف مكة حيث نجح خلال عامين في القيام بدور جوهري في اثارة تمرد القبائل العربية ضد الاتراك.

وابان عمله الدبلوماسي في الفترة التي اعقبت انتهاء الحرب عكف على كتابة مؤلفه التاريخي عن حرب الصحراء «أعمدة الحكمة السبعة» فيما كان ملحقا وتحت اسم مستعار بفيلق الدبابات ثم بالقوات الجوية الملكية ودون ان يتوقف عن نشر اعماله المصطبغة بالصبغة الادبية ودراساته القيمة عن وسائل تطوير عمليات الانقاذ الجوي والبحري الى ان توفي في حادثة دراجته النارية في ١٣ مايو (آيار) عام ١٩٣٥ بعد فترة قصيرة من احالته الى التقاعد من القوات الجوية واثناء عودته من معسكر بوفنجتون الى كلاودز هيل للقاء صديقه هنري ويليامسون في لندن عندما حاول فجأة ان يتجنب اثنان من الصبية على دراجتيهما في عرض الطريق، ولكنه اخفق في محاولته فأصطدم بالاول بينما فقد السيطرة على دراجته النارية رغم انه لم يكن يقودها بسرعة فسقط فاقدا الوعي مصابا بجروح حادة في اطرافه وارتجاج في المخ وفشلت محاولات انقاذ حياته فلفظ انفاسه الاخيرة بعد ستة ايام من اصابته في مستشفى بوفنجتون العسكري.

وتطوى الصفحة الاخيرة في حياته العاصفة المليئة بالمثير من الاحداث والاسرار التي اخفق الكثيرون ممن حاولوا الاقتراب منها او الكتابة عنها ازالة قيود السرية التي فرضت عليها في تناول حلقات مسلسل حياته سوى الاكتفاء بطرح الجوانب التي تبرز في المغامر معاني في الاسطورة وملامح واحد من رجال بريطانيا في منطقة الشرق الاوسط في العقود الثلاثة الاولى من مطلع القرن الحالي المعنية بكم هائل من الارهاصات الوطنية.

وعندما اعلن نبأ وفاته خرجت الصحف البريطانية بقصص عديدة وتحت عناوين ضخمة تسعى بها لتوظيف اسطورة «لورانس العرب» (كما اشتهر به من لقب) في محاولة كشف بعض الغموض في حياته ووفاته. كما فعلت صحيفة «الديلي تلجراف» وان اخفقت، فيما ركزت معظمها على الادارة التي قام بها في تغذية روح التمرد لدى القبائل العربية ضد الاتراك والتي وجدت طريقها بالفعل الى الشاشة العريضة في السنوات العشرين الماضية أو في صورة رثاء نشرته صحيفة التايمز بقلم ليدل هارت (احد رجال المخابرات البريطانية) تحت عنوان «الطريق الى دمشق»... ووينستون تشرشل الذي رثاه بوصفه احد رجال العصر الذين خسرتهم الامبراطورية البريطانية وغيره من الاعمدة الصحفية التي اسهمت في تكريس اسطورة لورانس اكثر من اماطة اللثام عن تفاصيلها وخلفيات الدوافع التي القت به في تلك الحقبة من التاريخ على ارض الساحة العربية وكواليس زعاماتها.


لورانس العرب يمتطي ظهر الجمل في صحراء الاردن قرب العقبة

احدى لوحات معارك الصحراء بريشة الفنان ستيوارت ريد

«لورانس» في منطقة الحفريات الاثرية بجلجامش علم ١٩١٣

لورانس في شرفة قصر حاكم القدس علم ١٩١٨

أضواء على ظاهرة السفر بأي ثمن للعمل في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عزة الهلوتي:

«السفر الى الخارج للعمل» حلم يسعى البعض ويتمنى ان يراه حقيقة لتحسين مستوى المعيشة والتغلب على الازمات الحياتية. و «عقد العمل» اصبح امنية غالية قبل يتحقق الحلم.

وللحصول على هذا العقد، تتم التضحية بالغالي والرخيص. لذلك تخصصت فئات من البشر في بيع «الوهم» للراغبين في العمل في الخارج، مستغلة طموحاتهم في تحقيق احلامهم بجمع ثروات طائلة من انقاض ضحاياهم.

«الشرق الأوسط» اقتحمت أسوار بائعي الوهم لكشف حقائق قد تغيب عن الكثيرين الذين لم يتمكنوا من معرفة تلك الحقائق.

أحد الاشخاص ذهب الى قرية مزغونة بمركز العياط ليجمع عمال مطلوبين للعمل باحدى الدول العربية كما يقول محمود علي السيد ـ احد ابناء القرية ـ حيث ابدى رغبته للسفر لكن الشخص المزعوم والذي ادعى انه مسؤول التسفير لمكتب سفريات طلب ١٥٠٠ جنيه من كل من يرغب في السفر.

ويؤكد محمود علي انه جمع هذا المبلغ من قوت اولاده الاربعة واعطاه لمسؤول التسفير الذي وعدهم باتمام اجراءات السفر في القاهرة وحدد لهم موعدا لتسلم العقود وتذاكر السفر من مقر المكتب وعندما توجهوا للمكتب في الموعد المحدد لم يجدوا اي شخص يحمل الاسم الذي ذكره لهم.

ويقول مواطن آخر يدعى ابراهيم سعد المتجلي: بعت مصوغات زوجتي لجمع المبلغ المطلوب للحصول على عقد عمل في الخارج. ورغم مرور اشهر والبحث لايزال مستمرا في كل مكان عن الشخص المجهول لكن لا أحد يعرف عنه شيئا.

والمفاجأة الكبرى التي اكتشفتها عند الادلاء بأوصافه للمباحث انه احد افراد عصابة للاحتيال على المواطنين البسطاء من خلال ادارة مكتب للسفريات دون تصريح.

والآن ما رأي المسؤولين في وزارة الداخلية المصرية عن هذه الظاهرة؟

يقول اللواء علي مبارك مدير الادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال العامة، نظرا لزيادة طلب اصحاب الاعمال بالدول العربية على الايدي العاملة والخبرة المصرية نشأت طبقة الوسطاء والسماسرة الذين يقومون بالوساطة بين صاحب العمل الاجنبي وراغب العمل الخارج. والذين كانوا في باديء الامر وكلاء لصاحب العمل الاجنبي. حيث يقومون بأنفسهم بالبحث عن العمالة المصرية حسب رغبة صاحب العمل. ثم تطورت الى ان اصبح لهؤلاء الوكلاء سماسرة يجوبون البلاد والقرى لتجميع العمال وراغبي السفر للعمل بالخارج.

وأغرى ذلك محترفي النصب والتزوير للاحتيال على المواطنين البسطاء والاستيلاء على اموالهم دون تسفيرهم للعمل بالخارج او تسفيرهم باوراق رسمية مزورة. ثم لجأ البعض الى فتح مكاتب لتسفير راغبي العمل بالخارج. ولم يكن الامر يتطلب سوى استصدار سجل تجاري بهذا النشاط دون الحصول على ترخيص بذلك من اي جهة حكومية. وقد زاول العديد منهم عمليات النصب والتزوير من خلال هذه المكاتب.

ونظرا لعدم وجود تشريع ينظم عملية تسفير المواطنين راغبي العمل في الخارج فقد انتشرت مكاتب السفريات. كما تزايدت عمليات النصب والتزوير عن طريق هذه المكاتب حيث كانت تدار بواسطة اشخاص لهم نشاط مسجل في هذا المجال.

وقد صدر قانون العمل ١١٩ لسنة ١٩٨٢ معدلا لبعض احكام قانون العمل الصادر بالقانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١. وذلك لتنظيم الحاق العمال المصريين بالعمل في الخارج. وكان من اهم احكام هذا القانون انه يحظر على اي شخص طبيعي او معنوي مزاولة عمليات الحاق المصريين بالعمل في الخارج الا بعد الحصول على ترخيص بذلك من وزارة القوى العاملة وبمعاقبة من يخالف ذلك بعقوبة تصل الى الحبس لمدة سنة.

شروط الترخيص

كما يحظر القانون تقاضي اي مقابل من العامل نظر الحاقه بالعمل في الخارج ولكن يحق للمكتب ان يحصل على اتعاب عن ذلك من صاحب العمل.

ويشترط للحصول على الترخيص المنصوص عليه:

● ان يكون طالب الترخيص مصري الجنسية وان تكون لديه بطاقة ضريبية.

● الا يكون قد سبق الحكم عليه في جناية او جنحة مخلة بالشرف او الامانة او ممن يثبت انه اساء استغلال العمال المصريين تحت ستار تسفيرهم الى الخارج.

● ان يتقدم طالب الترخيص بخطاب ضمان صادر من احد البنوك بمبلغ ٤٠ الف جنيه لصالح وزارة القوى العاملة والتدريب يظل ساريا طوال مدة الترخيص الاصلية او المجددة.

وهناك العديد من مكاتب السفريات يديرها بعض الاشخاص كما يقول العميد فاروق عباس منصور مدير مكافحة جرائم التزييف من ذوي النشاط في مجال النصب والتزوير وذلك قبل صدور هذا القانون. وقد تقدم بعضهم بطلبات للترخيص لهم بادارة هذه المكاتب الا ان قسم مكافحة التزييف والتزوير رفض الموافقة على هذه الطلبات.

واستمر اصحابها في ادارة هذه المكاتب ظنا منهم انهم لن يقعوا تحت طائلة العقاب طالما لم يرتكبوا افعالا ظاهرية مخالفة للقانون. كما ان بعض هذه المكاتب لم يتقدم بطلبات للترخيص لها باداراتها للتهرب من بعض شروط الترخيص وخاصة شرط دفع الضمان بمبلغ العشرين الف جنيه.

ولذلك فان الوسطاء والسماسرة الذين يجوبون البلاد والقرى ويقومون بتجميع جوازات سفر واموال المواطنين بقصد تسفيرهم للعمل بالخارج يقعون تحت طائلة العقاب حتى ولو كانت اعمالهم لا تنطوي على عمليات نصب او احتيال.

وعن الحالات التي تم ضبطها يقول العميد فاروق عباس ان هناك قضايا طريفة منها قيام ٦ اشخاص باستئجار شقة مفروشة بأسماء مستعارة واستخدامها كمكتب للخدمات السياحية وانتحال احدهم صفة مواطن عربي معه عقود عمل منسوبة لبعض المؤسسات العربية وقاموا بالتعاقد مع مجموعة من راغبي السفر للعمل بالخارج واستولوا على اموالهم ثم تركوا الشقة المفروشة ولكن تم ضبطهم متلبسين بالعقود المزورة.

وايضا قضية اخرى استخدم فيها عنصر المرأة للاحتيال على بعض العمال البسطاء ولسوء حظ هذه السيدة تم ضبطها واعادة الاموال الى اصحابها.

وقد ارتفع عدد قضايا الاحتيال على المواطنين ومكاتب السفريات دون التراخيص التي تم ضبطها من ١٧٦ قضية عام ١٩٨٧ الى ٢٥٠ قضية عام ١٩٨٨ نتيجة لزيادة الوعي لدى المواطنين وابلاغهم عن تلك المكاتب وايضا جهود الادارة في ضبط هذه المكاتب الوهمية.

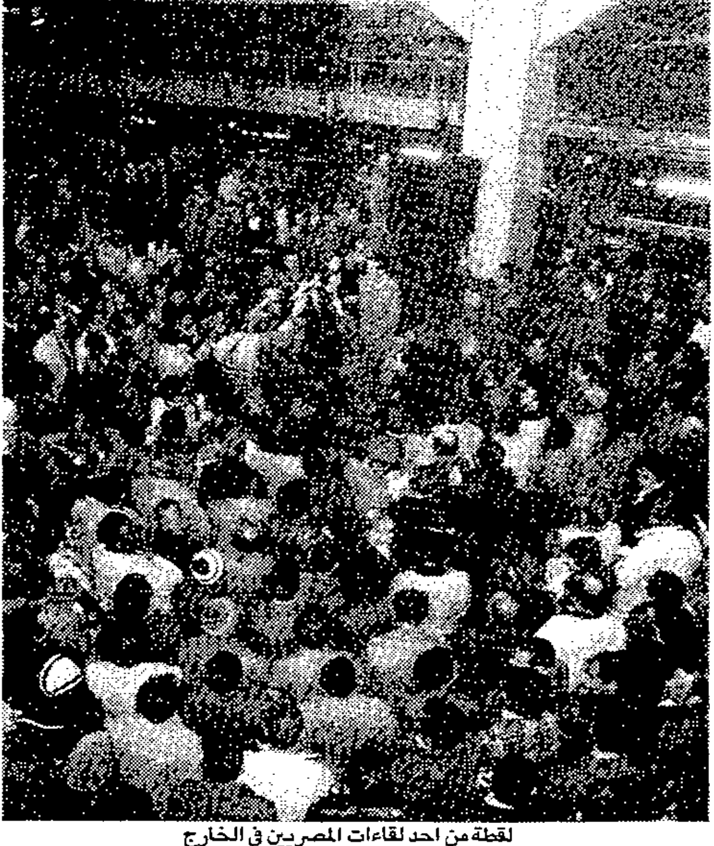
مكاتب حقيقية

ورغم هذه النوعية من المكاتب المستغلة لمعاناة المواطنين واحتياجهم الشديد للسفر لتحسين احوالهم وظروفهم الا ان المهندس علاء الدين حبيب مدير احدى المكاتب يؤكد ان هناك شركات تحافظ فعلا على آدمية الانسان المصري وتحترمه حيث تقوم بتوفير العمالة المطلوبة بكافة تخصصاتها ونوعياتها من عمالة فنية وحرفية مؤهلة ومدربة.

ويقول: أن هذه الشركات تلتزم بالحاق العمال بناء على طلب الشركات في الخارج وتستقبل المتقدمين للترشيح للعمل واجراء المقابلات المبدئية بواسطة مستشارين متخصصين فنيا واداريا واجراء المسح الطبي من خلال الادارة الطبية ثم المقابلة النهائية حتى يتم الاتفاق واعتماد المرشحين واستكمال اجراءات سفر المرشحين وتقديم الدعم الاداري المطلوب في استخراج تصاريح السفر من وزارة الداخلية والقوى العاملة واستخراج تذاكر السفر والتأشيرات. وكل ذلك دون تقاضي اية اتعاب.

ويؤكد نبيل السعيد عبد الله ـ مدير مكتب آخر ـ ان كفاءة العامل وخبرته وتأهيله ومستوى ادائه والتزامه بالعمل هي الشروط الوحيدة التي ترشحه للعمل المطلوب.

ويستنكر نبيل السعيد انشطة المكاتب الوهمية التي ليس لها تصاريح مطالبا العمال المصريين بعدم التعامل معها الا بعد الاطلاع على تصريح وزارة القوى العاملة.


لقطة من احد لقاءات المصريين في الخارج

البطولة الاسترالية لكرة المضرب:

الهندي كريشان يصنع أكبر مفاجآت البطولة «بسحقه» ماتس فيلاندر.. بثلاث مجموعات!

ملبورن (استراليا) ـ الوكالات: حقق لاعب كرة المضرب الهندي العالمي ـ غير المصنف ـ راميش كريشنان امس اكبر مفاجآت البطولة الاسترالية الدولية المفتوحة في ملبورن، باقصائه امس لاعب العالم، والمصنف الاول في البطولة النجم السويدي ماتس فيلاندر بثلاث مجموعات دون مقابل ٦/٣، ٦/٢، ٧/٦ بصورة اذهلت الجمهور.

وبعد الفوز الصاعق قال كريشنان امام المراسلين «هذا اعظم فوز لي بلا ادنى شك. فالفوز على المدافع عن اللقب واللاعب الاول في العالم انجاز هائل خاصة وانني لم ألعب لاشهر قليلة».

اما فيلاندر فقال معلقا على هزيمته «كل ما هناك انني لعبت بصورة سيئة للغاية وربما كانت هذه اسوأ مبارياتي على الاطلاق.. وكنت فيها قد افتقدت التركيز منذ بداية المباراة».

ويجدر بالذكر ان فيلاندر لم يسبق له ان خرج من احدى بطولات «المجموعة الكاملة» في «الجراند سلام» من دور مبكر كهذا منذ بطولة ويمبلدون علم ١٩٨٥ عندما هزم في الدور الاول.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت امس ايضا في الدور نفسه فاز الالماني الغربي بوريس بيكر (المصنف الثالث) على النيوزيلندي كيلي ايفرندن ٧/٥ و٦/١ و٦/٣.

والمصنف التاسع التشيكوسلوفاكي ميروسلاف ميشيرش على الاسترالي مارك كراتزمان ٦/١ و٦/٧ و٧/٦ و٦/٢.

والاسترالي جايزون ستولتنبرج على السويدي اندرس يارد ٦/٢، ٦/٠، ٥/٧، ٥/٧.

والسويدي يوناس سفنسون على الالماني الغربي هانز ديتر بويتل ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣ والاسترالي جون فيتز جيرالد على اليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش ٦/٣ و٤/٦ و٦/٣ و٦/٤.

وفي فردي السيدات:

خرجت المصنفة الثانية عشرة الامريكية باتي فنديك على ايدي لاعبة غير مصنفة ايضا هي مواطنتها روني رايس التي فازت عليها ٦/٤ و٧/٦.

وفي الدور نفسه فازت الامريكية بام شرايفر على البريطانية سارة لوسمور ٦/١ و٦/٣ و٦/٤.

والتشيكوسلوفاكية سوكوفا على الامريكية هيثر لودلوف ٧/٥ و٦/٣.

والامريكية ماري جو فرنانديز على مواطنتها آن جروسمان ٦/٤ و٧/٦.

والاسترالية هانا ماندليكوفا على الالمانية الغربية ايفا فاف ٦/٤ و٦/١ و٦/٤.

والامريكية المصنفة الثانية مارتينا نافراتيلوفا على الاسترالية جيني بين ٦/٤ و٧/٦.

والسويدية كاتارينا ليندكفيست على الامريكية ليا انطونوبولوس صفر/٦ و٦/٢ و٦/٣.



الهزيمة على وجه فيلاندر





كاتارينا ليندكفيست

كريشنان.. في مباراته التاريخية

اسماعيل يوسف في المانيا للعلاج

الجوهري نجح في تجديد صفوف المنتخب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اسماعيل يوسف نجم المنتخب المصري ونادي الزمالك لكرة القدم بانه سيسافر الى المانيا الغربية اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الجاري وذلك للعرض على اخصائيين في اصابات الملاعب والعظام لتحديد مدى اصابته وعلاجها وانه سينتظر حتى ٢٧ يناير (كانون الثاني) ليقوم بفك الجبس ثم يبدأ الخطوة التالية.

واضاف اسماعيل يوسف: ان الاصابة عبارة عن كسر في شظية مفصل القدم وقد جاءت نتيجة تعمد مدافع منتخب ليبيريا ضربي فيها وكنت اظن انها بسيطة ولهذا حاولت ان اقف ولكنني فوجئت بآلام شديدة وعدم القدرة على وضع قدمي على الارض وعلى الفور خرجت لاجراء الاشعة التي اثبتت الكسر.

واكد اسماعيل يوسف انه حزين لغيابه عن المنتخب القومي خلال المرحلة المقبلة وخاصة في لقاء مالاوي ولكنه على ثقة بأن زملاءه سيقومون بالواجب واكثر وسيواصلون المسيرة بنجاح وخاصة ان الروح المعنوية مرتفعة والكل لديهم العزيمة والاصرار للوصول لنهائيات كأس العالم لأنها امنية اي لاعب.

واختتم اسماعيل يوسف تصريحه قائلا: ان الكابتن الجوهري نجح خلال توليه مهمة تدريب المنتخب في تطوير الاداء العام للاعبين وكذلك تجديد الصفوف واصبح هناك اداء متميز وتحركات جيدة ومن هنا يجب على جماهير مصر الوفية ان تقف خلف المنتخب مشجعة ومؤازرة ليواصل مسيرته الناجحة ويتحقق هدفنا جميعا وهو الوصول الى كأس العالم.

المنتخب العسكري يهزم هيسن الالماني

فاز المنتخب العسكري لكرة القدم على فريق نادي هيسن الالماني الشرقي بهدف للا شيء احرزه محمد السيد من ضربة جزاء في الشوط الثاني خلال المباراة الودية التي اقيمت بملعب نادي المقاولون العرب.

شهدت المباراة انعكاسا لتصرفات الجوهري مدرب الفريق القومي في مباراة مصر والكويت حيث انقسم جمهور المشاهدين بين مؤيد لضم حمادة عبداللطيف نجم الزمالك لصفوف الفريق القومي.. ومؤيد لوجهة نظر الجوهري في تجاهل ضمه.. وبذلك عاد التعصب للأهلي والزمالك الى مباريات الفريق القومي المصري من جديد.

وفد الزمالك لمقابلة الامير فيصل بن فهد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يغادر القاهرة يوم الثلاثاء المقبل وفد من نادي الزمالك برئاسة المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي ويضم امير الرفاعي وكامل البيطار عضوي مجلس الادارة في طريقهم الى الرياض للقاء الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم لشرح وجهة نظر اعتذار الزمالك عن الاشتراك في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي اقيمت بالشارقة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.. وتقديم طلب برفع العقوبة عن الزمالك للتمكن من الاشتراك في بطولة الاندية العربية ابطال الكأس التي سينظمها نادي اتحاد جدة.

كان الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي اتحاد جدة وعضو مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم وراء التمهيد لعقد هذا اللقاء بين الامير فيصل بن فهد ووفد نادي الزمالك من منطلق التوأمة بين ناديي الزمالك واتحاد جدة.

وصرح المهندس حسن ابو الفتوح بانه متأكد بأن الامير فيصل بن فهد سيتفهم الاسباب التي ادت لعدم اشتراك الزمالك في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري وأهمها انشغال نادي الزمالك على كل المستويات بانتخابات مجلس الادارة التي مرت في تلك الوقت ولم يكن هناك المسؤول صاحب القرار في الاشتراك بالبطولة من عدمه.









الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز



سيليزنيفا وماكاروف مع ميداليتيهما الذهبيتين

التزحلق الفني على الجليد

سيليزنيفا وماكاروف بطلا اوروبا

برمنجهام (انجلترا) ـ الوكالات: احرز الزوجي السوفياتي المؤلف من لاريسا سيليزنيفا (٢٥ سنة) واوليج ماكاروف (٢٦ سنة) لقب بطولة اوروبا في التزحلق الفني على الجليد في مدينة برمنجهام الانجليزية.

سبق للزوجي السوفياتي ان احرز اللقب نفسه في بطولة اوروبا ١٩٨٧ في ساراييفو (يوغوسلافيا) غير انه احتل المركز الثاني في بطولة ١٩٨٨ في براج.

بيد ان سيليزنيفا وماكاروف (وهما من لينينجراد) لم يتمكنا من التألق كما سبق ان تألق مواطناهما ايكاترينا جورديفا وسيرجي جرينكوف لدى فوزهما ببطولة العام الماضي وقد تخلفا عن البطولة الحالية بسبب اصابة جورديفا.

وحل في المركز الثاني الزوجي الالماني الشرقي ماندي فوتسل واكسل راوشنباخ وفي المركز الثالث جاء زوجي سوفياتي ثان تكون من ناتاليا ميشوتينكو وارتور ديميتروف.

تقدم نوتنجهام فوريست وويستهام يونايتد لنصف نهائي «كأس المحترفين» في انجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات: حقق فريق نادي نوتنجهام فوريست مساء اول من امس فوزا ضخما على فريق كوينز بارك رينجرز اللندني بخمسة اهداف لهدفين وذلك في ربع نهائي مسابقة «كأس رابطة الاندية المحترفة» في انجلترا. واحرز المهاجم لي تشابمان بمفرده ٤ من الاهداف الخمسة، بينما سجل نايجل كلاف ابن مدير فوريست، بريان كلاف، الهدف الخامس من ضربة جزاء. اما هدفا كوينز بارك، فسجلهما مارك ستين وديفيد كيرسليك، مع العلم ان كوينز بارك رينجرز خسر في هذه المباراة ساعد دفاعه الارجنتيني العالمي السابق اوزفالدو ارديليس الذي اصيب بكسر في ساقه ابان اللعب.

من جهة اخرى حقق فريق بريستول سيتي (من الدرجة الثالثة) مفاجأة بفوزه خارج ارضه على برادفورد سيتي (الدرجة الثانية) الذي سبق ان اقصى ايفرتون العريق من المسابقة وتوتنهام هوتسبر من كأس انجلترا وذلك بهدف سجله الان والش.

كذلك فاز ويستهام يونايتد على استون فيلا ٢/١ وسجل للفائز بول اينس وديفيد كيلي وللخاصر ديفيد بليت بينما اهدر صانع العاب ويستهام الدولي الايرلندي ليام برايدي ضربة جزاء.

وفي المباراة الرابعة والاخيرة في التصفية، تعادل لوتون مع ساوثامبتون ١/١ وقد سجل للأول ريكي هيل وللثاني جلين كوكريل. وستعاد المباراة يوم الاربعاء المقبل.

وفي مباراة معادة للمرة الثالثة من الدور الثالث لمسابقة كأس انجلترا، فاز واتفورد على نيوكاسل يونايتد بهدف سجله المدافع جلين رويدر في الدقيقة ١١٤ (خطأ في مرمى فريقه).

وفي ربع نهائي «كأس سيموده» خسر ويمبلدون في ملعبه امام ايفرتون ١ ـ ٢ وقد سجل سكايلز هدف ويمبلدون وكلارك هدفي ايفرتون.

هذا وأجريت امس قرعة نصف نهائي «كأس الاندية المحترفة» فجمعت ويستهام مع الفائز من مباراة الاعادة بين لوتون تاون وساوثامبتون ونوتنجهام فوريست مع بريستول سيتي.

خسارة الكوكب المراكشي امام مرسيليا الفرنسي

● مراكش: خسر فريق نادي الكوكب المراكشي امام فريق نادي اولمبيك مرسيليا الفرنسي صفر/٢ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت بينهما اول من امس في مراكش.

لعب مرسيليا بصفوف مكتملة ضمت اللاعبين العالميين كارل هاينز فورستر وكلاوس الوفس وايفون لورو واريك كانتونا وفرانك سوزيه وفيليب فيركرويس وجان بيار بابان. وسجل بابان وفيركرويس هدفي المباراة في الدقيقتين ١١ (ضربة جزاء) و١٤.

اما الكوكب، فغاب عنه اللاعبان الدوليان الحارس حسن رفاهية والمهاجم مصطفى قدي الموجودان مع المنتخب المغربي في تونس. هذا ورغم الضغط الشديد من الكوكب في الشوط الثاني، فانه لم يتمكن من هز شباك مرسيليا مع ان عارضة مرسيليا صدت هدفا محققا من تسديدة قوية للتميمي في الدقيقة ٥٩. ويذكر ان بطولة الدوري الفرنسي متوقفة حاليا وستستأنف يوم ٤ فبراير (شباط) المقبل.

وديا.. بوردو يسقط امام اندرليخت

● بوردو (فرنسا) خسر فريق نادي بوردو الفرنسي امام اندرليخت البلجيكي صفر/١ في مباراتهما الودية الكروية أقيمت مساء الاربعاء في بوردو امام ٤ آلاف متفرج. سجل جودونسن هدف المباراة الوحيد لصالح اندرليخت في الدقيقة ٥٠.

ديبورتيفو ارمينيو الارجنتيني يتعادل مع ارارات السوفياتي

● بوينس ايرس (الارجنتين): تعادل فريقا نادي ديبورتيفو ارمينيو (الارمني) الارجنتيني وارارات يريفان ـ (الارمني) ـ السوفياتي ١/١ في مباراة كرة القدم الخيرية التي اقيمت مساء الاربعاء في بوينس ايرس امام ٧ آلاف متفرج معظمهم من افراد الجالية الارمنية في الارجنتين وخصص ريعها البالغ نحو ١٤ الف دولار لمساعدة منكوبي الزلزال في ارمينيا.

سجل اودوكيان هدف ديبورتيفو في الدقيقة ٥٠ وسجل ماركوسيان هدف ارارات في الدقيقة ٨٨.

ويذكر انه سبق لارارات ان تعادل مع ناسيونال (بطل الاوروجواي والعالم) ١/١. وسيلعب مباراة ثالثة يوم غد امام ديبورتيفو مانديفو الارجنتيني.

تعادل الترجي وباريس سان جيرمان

● تونس: تعادل فريق نادي الترجي متصدر بطولة الدوري لكرة القدم مع فريق نادي باريس سان جيرمان متصدر الدوري الفرنسي ٢/٢ في المباراة الودية التي اقيمت بينهما مساء الاربعاء في تونس بقيادة الحكم ناصر كريم.

تقدم الترجي في الشوط الاول بهدفين سجلهما نبيل معلول (من ضربة جزاء) رشاد فارح في الدقيقتين ١٠ و٤٤ فيما سجل سان جيرمان هدفيه في الشوط الثاني بواسطة اليوغوسلافي سوزيتش والارجنتيني كالديرون في الدقيقتين ٤٧ و٦٩.

سيلعب سان جيرمان مباراتيه الثانية والثالثة في تونس امام فريقي النادي الافريقي في تونس والنجم الساحلي في سوية.

البادمنتون (الريشة الطائرة):

هزيمة المصنف الأول في بطولة اليابان

طوكيو ـ ر: خرج المصنف الأول الاندونيسي ايجوك سوجيارتو من بطولة اليابان المفتوحة للبادمنتون (الريشة الطائرة) التي تبلغ قيمة جوائزها ١٠٠,٠٠٠ دولار امس الخميس.

فقد فاز التايلاندي سومبول كوكاسيمكيج (وهو لاعب غير مصنف) على سوجيارتو في الدور الثاني ١٥ـ٥، ١٨ـ١٧. وفي مباريات الدور الثاني أيضا فاز المصنف الثالث الدنماركي جينس ـ بيتر نيرهوف على التايلاندي كارون كاسايابانانی ١٥ـ٤، ١٥ـ١٣.

كما فاز المصنف الرابع الماليزي فو كوك كيونج في الدور نفسه على الياباني شوجي ماتسونو ١٧ـ١٤، ١٥ـ١١.

الرياضة الأمريكية

السلتيكس يتعثر مجدداً

نيويورك ـ ر: اسفرت المباريات التي اقيمت ليل الأربعاء في بطولة الدوري الوطني لكرة السلة في الولايات المتحدة هزيمة جديدة لبوسطن سلتيكس العريق، وكانت هذه امام غريمه التقليدي القوي في شمال شرق الولايات المتحدة فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز، فيما واصل لوس انجيليس ليكرز المتالق انتصاراته.

وهنا النتائج:

فاز فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز على بوسطن سلتيكس ١١٥ـ١٠٤.

ودالاس مافيريكس على دنفر ناجيتس ١٠٢ـ٩٢.

وميلووكي بكس على تشارلوت هورنتس ١١٨ـ١٠٦.

وديترويت بيستونز على نيوجيرزي نيتس ١٠٣ـ٩٠.

وجولدن ستيت واريورز على نيويورك نيكس ١٣٣ـ١١٩.

ولوس انجيليس ليكرز على لوس انجيليس كليبرز ١١١ـ٩٠.

الارجنتين تهزم بريطانيا ٤ ـ ٢ في مونديالتيو كأس بيليه

سان باولو (البرازيل) ـ ر: فاز منتخب مخضرمي الارجنتين على منتخب مخضرمي بريطانيا ٤ ـ ٢ في المباراة الكروية التي اقيمت بينهما في البرازيل ضمن مسابقة كأس العالم المصغرة «الموندياليتو» والمعروفة باسم «كأس بيليه».

واحرز اهداف الارجنتين في المباراة التي اقيمت مساء الاربعاء الماضي (بتوقيت سان باولو) بريلوفسكي في الدقيقتين ٢٢ و٦٢ وكلاهما من ضربة جزاء وبيروتي في الدقيقة ٥٣ وفيلا في الدقيقة ٥٧.

وسجل هدفي بريطانيا (الذي ضم بريطانيين من غير الانجليز) ميل في الدقيقة الثانية وورثينجتون في الدقيقة ٦٧ من ضربة جزاء.



الاسكوتلندي كيني برنز (اقصى الشمال) يسدد عبر ريكاردو فيلا في مباراة الارجنتين وبريطانيا.

عالم الشرق الأوسط

بين ذكريات الأمس وأحلام الغد

الاهتمام بثقافة الطفل في العالم العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حازم الشناوي:
اصبح الطفل العربي في طليعة اهتمامات الدول العربية لبناء جيل جديد صالح لتحمل المسؤولية التي ستلقى على عاتقه.. لا بد من الاهتمام برعاية الطفل الصغير، وتقديم كل الامكانيات لتثقيفه وتسليحه بالعلم، والحرص على متابعته لكل قفزات التكنولوجيا في دول العالم المتقدمة.

ويلعب الكتاب الذي يخاطب عقل الطفل ووجدانه دورا رئيسيا في تنشئة الطفل العربي، وهو ما أكدته السيدة روضة الفرح الهدهد الباحثة الاردنية في بحثها عن كتب الاطفال، والذي تقدمت به للحلقة الدراسية «نحو مستقبل ثقافي افضل للطفل العربي» التي عقدها في القاهرة حديثا المجلس العربي للطفولة والتنمية برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز.

ويشير البحث الى انه منذ ان اخذ الاهتمام بأدب الاطفال وكتبهم يغزو العالم العربي على يد رفاعة الطهطاوي في مصر، بدأ التطور البطيء كما ونوعا يفرض نفسه على كتب الاطفال في اقطار الوطن العربي بدرجات مختلفة.

ولما كان موضوع ادب الاطفال المدون والمكتوب عالميا لا يتجاوز عمره مائة وخمسين الى مائتي سنة، فانه في الاقطار العربية لم يتجاوز عمره مائة سنة عندما قام رفاعة الطهطاوي بترجمة بعض الكتب لتدريسها في مدارس المبتديان. وكانت هذه الكتب تتراوح بين كتب مدرسية وقصص عالمية مترجمة عن بعض القصص الفرنسية للاطفال.

ويوضح البحث ان دار المعارف في مصر التي انشئت عام ١٨٩٠ هي من أوليات دور النشر في الوطن العربي التي احست بضرورة ان يكون هناك كتب خاصة للاطفال يتناولونها بدلا من ان يقبلوا على كتب هي اصلا للكبار، وفي عام ١٩٧٣ صدرت مجموعات عديدة من كتب الاطفال والناشئة عن دار المعارف، استعانت لاصدارها بالمربين والمعلمين والادباء، وكان اهمها مجموعة من الكتب الجيدة التي اطلق عليها اسم مكتبة الكيلاني ومجموعة «طفولتي» الصادرة عن هذه الدار التي كان يشرف عليها الدكتور ابو الفتوح رضوان والدكتور ممدوح جبر ويرسمها الفنان يوسف فرنسيس، ثم مجموعة «العب وتعلم»، و«لون واقرأ»، و«روضة الطفل»، و«الحكايات المصورة للاطفال»، و«صندوق الدنيا»، و«الكتاب العجيب»، و«الطفل السعيد»، و«اسمع يا بني»، و«احكي لي يا ماما» والقصص المدرسية والكتب الحديثة و«سيرة الرسول» ومجموعة قصص الانبياء والقصص الدينية.

اما دور النشر الاخرى التي اصبحت تهتم بكتب الاطفال مثل دار الشروق ودار الكتاب المصري والهيئة المصرية العامة للكتاب ثم دار الاهرام والهيئة العامة للاستعلامات وغيرها فقد اخذت تساهم مساهمة ايجابية وفعالة في اصدار اشكال كثيرة ومتنوعة من كتب الاطفال مضمونا وشكلا واخراجا فكان الكتاب الكبير والصغير المصقول والرخيص، الملون وغير الملون.

وقد ادى هذا الاهتمام الواسع بكتب الاطفال ومعارضهم ومكتباتهم الى قيام دور النشر باصدار المزيد من الكتب.

اما كتب الاطفال في الاردن وفلسطين فكانت بدايتها المتواضعة على يد المربين راضي عبد الهادي واسعاف النشاشيبي وخليل سكاكيني وكانت كتبهم موجهة الى الطلاب في المدارس في فلسطين قبل عام ١٩٤٨، ولكن النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ كانت عاملا حاسما في وقف اي نوع من انواع الانتاج الادبي على كل المستويات. ولم تزد عدد الكتب الصادرة في عشرين عاما على اصابع اليدين، ويمكن اعتبار اهم الاعمال التي ظهرت في الستينات كتب المربي الكبير فايز علي الغول الذي جمع القصص الشعبية في ثلاثة كتب لم يخصصها للاطفال والناشئين، ولكن المستفيد الاكبر منها كانت هذه الفئة العمرية من سكان الاردن، ولكن الكم الحقيقي لكتاب وكتب الاطفال ظهر ابتداء خلال العام الدولي للاطفال عام ١٩٧٩.

ولكن يلاحظ ان كل الاصدارات في الاردن هي اصدارات فردية لا تربطها دور نشر متخصصة ولا جهاز مؤسسي ولذلك فان كثيرا من هذه الكتب غير متوافر في الاسواق لكون كاتبها كتب مرة واحدة ثم توقف نتيجة عوامل واحباطات عديدة معروفة في مجال التوزيع والبيع.

ويتناول البحث كتب الاطفال في العراق موضحا ان دار ثقافة الاطفال اهتمت بكل ما يصدر للاطفال من كتب ومجلات وكل ما يصدر من ابحاث ودراسات حول الاطفال انفسهم. وقد اصدر العراق دليلا عن كتاب ورسامين وشعراء الأطفال ذكر فيه أسماء خمسة وخمسين كاتبا وشاعرا وقاصا مع نماذج من كتاباتهم ولعل اكثرهم انتاجا شريف الراس وفاروق سلوم.

وتمتاز اصدارات الدار بالاخراج المتميز والورق المصقول المقوى والالوان الجذابة، مما كان له دور كبير في اثراء مكتبة الطفل العربي باسعار مدعومة من الدولة.

وحول كتب الاطفال في سورية ولبنان، يوضح البحث انه في سورية اشتهر بعض الكتاب على مستوى الوطن العربي وكان لبعض دور النشر في لبنان الفضل في نشر اعمالهم على مستوى سورية لكونها كتبا مترجمة من الادب العالمي، كما انها مطبوعة على ورق وغلاف رخيص لتخفيض تكلفة الانتاج ولهذا فهي لا تجذب الطفل ولا تغريه على قراءتها.

اما كتب الاطفال في لبنان فكانت صناعة مزدهرة لاعتمادها الاساسي على دور النشر التجارية الناجحة في توزيع الكتب على مستوى الوطن العربي وقامت مكتبة العلم للملايين باصدار عشرات السلاسل من كتب الاطفال تحت عناوين جذابة لاولياء الامور والمربين، فتحت عنوان «سلسلة الناجحين» عرضت سير عشرات الناجحين على مستوى العالم كله كاديسون ونابليون بونابارت والاسكندر المقدوني، وهيلين كيلر وغيرهم، كما اصدرت سلسلة «ايام العرب» وسلسلة «حكايات شعبية» وقد استطاعت كتب هذه الدار بمواصفاتها الجيدة وطباعتها الفاخرة ونجاحها في وسائل التوزيع على مستوى العالم العربي، استطاعت ان تجعل الكتاب اللبناني يغزو الاسواق العربية ويفرض نفسه كأكثر الكتب رواجا ومبيعا.

وينتقل البحث بعد ذلك الى منطقة المغرب العربي، موضحا ان اول ما يلفت النظر فيها الكاتب المغربي محمد الصباغ باسلوبه الرشيق وبكتبه «أريج الكلام للاطفال» ثم مجموعة قصص معارك المغرب التاريخية اعداد ورسوم حميد السملالي الصادرة عن دار الثقافة في الدار البيضاء.

اما في الجزائر فلعل الشركة الوطنية للنشر والتوزيع هي الوحيدة التي اصدرت مجموعة كتب «الاب كستور» وفي تونس كانت الدار التونسية للنشر اكثر انتاجا واهتماما بكتب الاطفال فاعادت طباعة كتب كامل الكيلاني طبعة خاصة لتونس، ثم نشرت لبعض الكتاب المعروفين هناك مثل عبد السلام يس، ومحمد شفيق عبد الكريم.

وبالنسبة للخليج العربي اشار البحث الى منشورات ادارة الثقافة والفنون في وزارة الاعلام لدولة قطر التي تضمنت بعض الكتب للاطفال للقصص الفائزة بمسابقة الكتابة للاطفال عام ١٩٧٩.

اما كتب الاطفال في الكويت والسعودية والبحرين واليمن والسودان فبالرغم من صغر حجم الكتب الصادرة عن هذه الدول العربية، الا ان حركة كتب الاطفال منها تعتمد على التوزيع الجيد والواسع للكتب الصادرة في الاقطار العربية الاخرى مثل مصر ولبنان.

وخلص البحث الى انه لا بد من اصدار كتب للاطفال تخاطب الطفل العربي في كل مكان في الوطن العربي. ويجب ان تتولى هذه المهمة اجهزة خاصة تهتم بتوفير الكتاب للطفل العربي بسعر مناسب وطباعة فاخرة وجذابة.


مجموعة من كتب الاطفال



بلا حدود

«أنا» وأمراض القلب

اذا لاحظت على قريبك او ولدك الصغير ميله الى التحدث عن نفسه اكثر من المعتاد وتبين لك بعد فترة من المتابعة ان الضمير «أنا» هو المفضل لديه فعليك ان تلفت نظره الى خطورة التمادي فيه لأنه قد يقع ضحية لأمراض القلب في مستقبل ايامه.

وسندع جانبا اليوم مساوىء «الانانية» والتمشدق والتفاخر والتغني بالنفس ومفاخر الآباء والاجداد خصوصا انجازاتهم البينة في انجاب المتحدث المتباهي.

فقد وجد الباحثون ان عاشق النفس ـ النرجسي ـ ميال الى الاصابة بامراض القلب وبالتالي قد يتعرض لنوبات قلبية بعضها طبعا قاتلة اذا ما واصل مشوار نرجسيته. والكلمة مشتقة من كلمة يونانية تبعت من اسطورة النرجس الذي كان يعشق نفسه ويقضي سحابة يومه يتغنى بانعكاس وجهه وشعره وقوامه في سطح ماء بحيرة صافية حتى غروب الشمس. ويواصل الاعجاب بنفسه على ضوء القمر المنير واذا غاب انخرط في البكاء. حتى سقط يوما في البحيرة ومات غرقا. تلك اسطورة طبعا الا انها وجدت في الابحاث والاحصائيات الحديثة ما يؤيد مغزاها.

فقد اكتشف علماء السلوكيات ان جماعة النرجسيين ـ عشاق النفس الذين يفضلون ضمير «أنا» على اي كلمة اخرى عرفوها في حياتهم ـ يتعرضون لأمراض القلب بنسبة تساوي ضعف اقرانهم الذين يمزجون الضمير بالمخاطب ايضا، ويتحدثون عن غيرهم من البشر اكثر او على الاقل كما يفعلون بأنفسهم. ومن تعليلات الباحثين ان النرجسيين يعيشون في اعماق انفسهم مما يشكل ضغطا دائما وخطيرا على القلب ومكوناته فيضيق ذرعا بما يصنعون حتى يضطر الى انذار اصحابه بالنوبة، او اذا فاض الكيل، بالسكتة.

وفي ما يلي بعض الاستخلاصات المتعلقة بالموضوع:

● قام الدكتور لاري شوارتز من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو بتصوير مجموعة كبيرة من الشباب بكاميرات الفيديو مع تسجيل كامل لأصواتهم وهم يتحدثون. درس حالات ١٩٣ من الذين عانوا بعد ذلك من متاعب القلب. وقارنها بافلام ٣٨٤ آخرين لأناس في اعمار وحالات اجتماعية مماثلة لم يعانوا من اعراض مشابهة. فماذا وجد؟

وجد ان الذين عانوا من اعراض امراض القلب كانوا اكثر الناس ميلا الى التحدث عن انفسهم، اي من فصيلة النرجسيين الذين يحبون النطق والاستماع الى انفسهم وهم يقولون «أنا» باستمرار ولا يتركون فرصا لغيرهم يتحدثون عن انفسهم ويتجاهلون اهمية الاشارة الى الآخرين.

● ذكر الاطباء الذين كتبوا في الموضوع ان عشق النفس ـ غير احترامها طبعا ـ احد اسباب الاصابة اذا ما استبعدت العوامل الاخرى كالسمنة والكوليسترول مثلا. وعزوا ذلك الى ما يشكله النرجسي من ضغط على القلب بشحنات الانانية المتواصلة بدون هوادة والمرتبطة بنوعية تركيب شخصية النرجسي الذي يعاني اساسا من انعدام الثقة بالنفس والأمان الداخلي وما يلحقهما من هدوء وسكينة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ يناير (كانون الثاني)

جورج برناردشو

احتل هذا الشخص الايرلندي حيزا كبيرا فوق مساحة الضمير الانجليزي، فهو منذ يفاعته يسوط الانجليز الراضين عن انفسهم وتسلطهم واستعمارهم بسياط السخرية والغضب اذ احتاج الانجليز الى انسان ايرلندي ليدلهم على خطواتهم المغلوطة.

كانت ايرلندة حين ولد جورج برنارد شو في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مستعمرة بريطانية مثلما كانت جوانب فسيحة من العالم ونشأ شو واعيا للعذاب والقهر والكبت وكانت شعوب باكملها تنالها من ايديهم وفي راي الكثيرين انه لو لم يكن ايرلنديا يعيش في انجلترا لما امتلك مثل هذا الاقتدار على الرؤية من داخل الصورة وخارجها، ولما فهم علاقات الانجليز مع العالم من منظور شامل عريض.

بدأ شو ناقدا موسيقيا ومسرحيا فكتب في الموسيقى والمسرح المقالات التي ظلت حية حتى هذا اليوم بينما تموت كثير من المقالات الصحفية بعد ايام من نشرها، وقبل حين جمعت كتاباته الموسيقية في ثلاثة مجلدات ضخام، وكان شو متفهما لعملاقين موسيقيين لا يكاد يجمع بينهما سوى نضارة موسيقاهما المتجددة على الدوام، وهما موتسارت وفاجنر، على الرغم من ان الاول منهما بنى قارات موسيقية وزرعها وثانيهما، اي فاجنر بنى بضع عمارات يشعر جانب قليل من الناس بين جدرانها بالاختناق.

ثم ان شو بشر بمسرح الكاتب النرويجي الكبير هنريك ابسن وعرف الناس به وكتب عنه كتابات مشحونة بالفهم العميق لرسالته الفنية ومنها تحرير الانسان الحديث وفتح الآفاق لابداعاته والانسان يشمل الرجل والمرأة طبعا.

ولكن شو الذي كتب مسرحيات تدعو الى الاصلاح الاجتماعي لم يسلك مسلك ابسن المتزمت الصارم، فبرنارد شو استخدم السخرية والفكاهة والهجاء الاجتماعي ليوصل ما يريد قوله الى النفوس، وكان من كبار محطمي الاصنام في زمانه: فهو الذي امسك بمعوله الساخر ليحطم صنم الارستقراطية والاستعمار والظلم وتناول الذين يتعالون ويتكلفون ويظهرون ظهورا كاذبا امام العالم، فكشف عن سيئاتهم كشفا مدمرا.

حين منح شو جائزة نوبل للاداب في العشرينات قال انها تنفع الذين يريدون العبور نحو الشاطىء الآخر، ولا نفع فيها للذين سبحوا النهر وحدهم بلا معونة.

على ان برنارد شو وقف موقفا متصلبا تجاه بعض مظاهر الحياة الحديثة فهو مثلا لم يكن يحتمل الاطباء وقد سخر منهم في احدى مسرحياته وهي المسماة «حيرة طبيب»، ولكن على الرغم من اجتنابه للاطباء عمر فتجاوز التسعين بكثير وذلك لامتناعه عن الخمر واللحوم اذ كان نباتيا، ثم انه وقف موقفا متشددا ضد التجارب العلمية على الحيوانات وكتب عن ذلك مقالات كثيرة قائلا ان التقدم العلمي لا ينبغي ان يكون على حساب تعذيب الحيوان.

من مسرحياته الممتازة «جان دارك» و«بجماليون» و«الانسان والسلام» و«جزيرة جون بول الاخرى» و«عربة التفاح» و«الميجور بربارة» و«قيصر وكليوباطرة» والعشرات الاخرى اما كتبه الموسيقية فاهمها «مولع بفاجنر» الذي يشرح فيه شرحا متعاطفا اوبرات فاجنر الاربع التي تعتبر اوبرا واحدة وهي «خاتم النيبلونجن» ثم هناك كتابه النقدي المهم «الابسني الكامل» وهو دفاع بديع عن مسرح هنريك ابسن.

لم يلتزم شو الفن بوصفه غاية تراد بحد ذاتها بل كان يؤمن بان لديه شيئا يقوله لاصلاح احوال المجتمع واللغة والذوق والعلاقات مع الطبيعة واحيائها وتعديل مجال الرؤية بين الشعوب كيلا يطغى احدها على الآخر ولا يمتهن احدها الآخر.

نجيب المانع



مدرسة في الشارع

مع بدء موسم التخفيضات في الاسعار في مختلف المحلات التجارية في لندن تدفق الزبائن على هذه المحلات. ولم يقتصر الامر على الكبار بل تعداه الى الصغار الذين ملأوا الشوارع كما يبدو في الصورة اعلاه الملتقطة في شارع اوكسفورد في لندن.

عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير همبار نركيزيان

وحده في الغابة الموحشة!

لقطة طريفة لاحدى الغابات في مدينة فرانكفورت الالمانية وقد بدت فيها الاشجار عارية وكأنها حيوانات ضخمة من عصور ما قبل التاريخ. كما ظهرت قدما شخص جالس بين شجرتين.

في كل مكان

● عقد اجتماع الاياتا الاقليمي الخامس للتسهيلات بمنطقة الشرق الاوسط والخليج في مدينة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ٩ الى ١١ يناير ١٩٨٩م وذلك لمناقشة الامور الخاصة بتسهيلات السفر المقدمة لشركات الطيران والخدمات المقدمة للمسافرين والشحنات في مطارات المنطقة استنادا الى ما هو منصوص عليه في اتفاقية شيكاجو المنظمة للحركة الجوية بالمطارات الدولية.

وقد ترأست السعودية هذا الاجتماع باعتبارها المنسق الاقليمي للتسهيلات بمنطقة الشرق الاوسط والخليج بحضور رافت هاشم تلاب مدير عام التعرفة وشؤون الطيران بالسعودية والمنسق الاقليمي للتسهيلات بمنطقة الشرق الاوسط والخليج (رئيسا للاجتماع).

وقد ناقش المشاركون في هذا الاجتماع الامور المتعلقة بالتسهيلات في مطارات المنطقة وبعض العوائق التي تؤثر على حركة السفر بهذه المطارات كما اطلعوا من ناحية اخرى على بعض الامور المتخصصة التي انبثقت عن الاجتماع العاشر للتسهيلات بالايكار.

كما درس المشاركون التطلعات بتوفير المزيد من التسهيلات في مطارات المنطقة، واكدوا على اهمية توفير الخدمات الخاصة للمعاقين الراغبين في السفر عبر هذه المطارات لتوفير الفرصة لهم اسوة بالركاب العاديين.

ومن ناحية اخرى تطرق البحث الى موضوع استخدام الطائرات في تهريب المخدرات وتعاون شركات الطيران مع السلطات الحكومية في كافة الدول للقضاء على مثل هذه الظواهر التي قد تؤدي في كثير من الاحيان الى الاخلال بالحركة الجوية التي تسعى كلا من منظمة الطيران المدني الدولية (الايكاو) والاتحاد الدولي للنقل الجوي (الاياتا) من جعلها حركة سهلة ومنظمة ومأمونة في نفس الوقت.

● اقامت شركة عبد الله فؤاد/كومباك ندوة يوم الثلاثاء الماضي في فندق حياة ريجنسي بجدة تناولت نظام «تعزيز مقاييس الهندسة الصناعية» (EISA).

وقال السيد نجيب ترمس مدير فرع الشركة في جدة ان هذا النظام جاء نتيجة الابحاث المكثفة التي قامت بها شركة كومباك لمعرفة المتطلبات الفعلية للمستخدمين حيث انه ثبت ان نظام الـ Microchannel الذي صمم اساسا في لعام ١٩٨٦م للعمل على المعالج «٢٨٦»، لا يمكن اعتباره افضل التقنيات المتاحة اليوم.

وسيتم عرض للأجهزة الحديثة المتطورة التي انتجتها شركة كومباك في الفترة الاخيرة ومنها الحاسب الشخصي الذي يعمل بسرعة ٢٥ مليون دورة من الثانية والحاسب الحضني LAPTOP الذي لا يتعدى وزنه ٦،٣ كجم ويمكن تشغيله على البطارية او على الطاقة الكهربائية.

* * *

● ثامر عبد القادر نصير رجل الاعمال السعودي المعروف ومدير عام مصنع فرفش لانتاج منفخات الذرة تلقى شهادة تقديرية من إدارة التعليم بالمنطقة الغربية لمشاركته في فعاليات مهرجان الطفل الخامس الذي نظم مؤخرا.

* * *

● السيد خالد فؤاد مدير عام فندق دله رمادا بالمدينة المنورة استقبل ممثلي اكبر الوكالات السياحية في العالم الاسلامي من مصر والمغرب ودول جنوب افريقيا وشرق أسيا والسودان وأقام لهم حفل استقبال عقب الجولة التفقدية التي قام بها الوفد للفندق تعرف خلالها على ما يقدمه الفندق لضيوفه ونزلائه من خدمات متنوعة كما اعد لهم رحلات لزيارة معالم المدينة المنورة.

توأمة مدينتين

ابوظبي ـ كونا: يحتفل يوم الاثنين المقبل بتوقيع وثيقة توأمة بين مدينتي العين في دولة الامارات العربية المتحدة ومراكش في المغرب.

ويصل الى هنا اليوم وفد مغربي من مدينة مراكش برئاسة رئيس مجلس مدينة بلدية مراكش السيد محمد الوفاء لهذا الغرض.

ويضم الوفد المكون من ٨٠ شخصا عددا من الفنانين الذين سيقدمون عروضا للفنون الشعبية خلال الزيارة التي تستمر اسبوعا.

كما تقام خلال الزيارة مباراتان لكرة القدم بين فريق الكوكب المراكشي (الحائز على كأس المغرب) وفريقي نادي العين ونادي بني ياس.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

طريقة الحل

الحل السابق: جبران خليل جبران

الكلمة الضائعة: راقصة مصرية معتزلة

مفكرة الجمعة



حسن عمر العلوي

حديث الوتر

كانت امسيات ايام بداية الشباب تمتاز بلقاءات حول اكواب «الشاي المنعنع» حيث تطول المسامرات التي تتخذ في غالبها صبغة الادب والتنافس في رواية الشعر خاصة حيث كان المجلس يختار موضوعا معينا يكون هو المحور لاستعراض «عضلات» الذاكرة... او ان يتفق الجميع على ان يبدأ اولنا باستظهار بيت يختاره على ان يتلقف من يليه الحرف الاخير من عجز البيت ويبدأ به بيتا آخر وهكذا تتم دورات على هذا المنوال.

في الاسبوع الماضي ضمنا مجلس راق فيه الحديث وذكرني بتلك المجالس التي لم يكن للتشنج مكان له.. ومال الحديث الى ميدان الاوتار والعود خاصة. ولا ادري كيف تذكرت مطلع رواية لكرم ملحم كرم نشرتها «دار المعارف» المصرية في سلسلتها اقرأ بعنوان: «اللحن الشرود» يقول المطلع «سكن الليل وما اغفى الوتر..» وفي سكون الليل وحينما انتهى العربي باطما (احد افراد مجموعة «ناس الغيوان») من ابداعه المشرق انحنى مقبلا بخشوع آلته الوترية التي تتفجر منها بمداعبة انامله احزانه الفرحة وافراحه الحزينة.

محمد عبد الوهاب يخلد «قيثارة» عزيز اباظة «آه كم من وتر نام على صدر عود نوم غافٍ مطمئن / وبه شتى لحون من اسى حنين وانين وتمن / رقد العاصف فيه فانطوت مهجة العود على لحن اغن».

اسعى الى الصديق الحاج يونس الذي يعد احد مواطني مملكة العود في عالمنا العربي، انه يطمح ويمارس مهمته كاستاذ لهذه الالة بمعهد الموسيقى والفنون المسرحية بالدار البيضاء في ذات الوقت الذي لا يتوقف فيه عن النهل، وربما بنهم، من مصادر المعارف في هذا الميدان. اقول له: هات ما عندك عن العود والاوتار. يجيب قد تجد ضالتك في كتاب: «الموسيقى العربية: تاريخها وادبها» للتونسي صالح المهدي رئيس المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية وعضو المكتب التنفيذي الدولي للموسيقى التابع لمنظمة «اليونسكو» وغير ذلك من الالقاب. ففيه تجد ما قاله الاقدمون من اجدادنا حول هذه الآلة الساحرة خاصة في ازهى عصور الازدهار العربي سواء بالمشرق او الاندلس فنحن نجد مثلا ابا الفتوح محمد بن الحسن السندي المشهور بـ «كشاجم» (من القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي) يصف بتفصيل ما كان عليه اداب الطرب والانصات:

فمن عوادة تشدو واخرى ... بمعزفة واخرى بالرباب
ومحسنة موقعة بطبل ... كصوت ات من خلال السحاب

وقيل في بحة الصوت وخفة العزف مع الغناء وجميل الاداء:

اشتهي في الغناء بحة حلق ناعم الصوت متعب مكدود / كانين المحب اشعبة الشوق فضاهي به انين العود / لا احب الاوتار تعلو كما لا اشتهي الضرب لازما للعود.

وقيل في مغنية تصاحب غناءها بالعزف على العود:

غنت فاخفت صوتها في عودها ... فكانما الصوتان صوت العود
غيداء تامر عودها فيطيعها ... ابدا ويتبعها اتباع ودود

ولاحمد بن علوية الاصبهاني بيتان يدين فيهما من يخوض في الحديث اثناء الاداء ويقول بانه لو كان قاضيا لحكم على مرتكب هذا «الجرم» باقسى العقوبات.

يزيدني الحاج يونس بيتين آخرين:

وعود به المسرات مورق ... يغني كما غنت عليه الحمائم
يرنح من يصغى اليه صبابة ... كما رنحته في الرياض النسائم

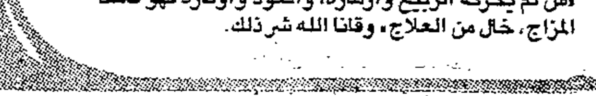
وان لم تكتف فخذ آخرين:

ومهاة قد راغت العود حتى ... عاد بها اللجاج وهو ذلول
خاف من، رك اذنه اذ عصاها ... فلهذا كما تقول يقول

ويزيدني في هذا الموضوع من اشعار ابن شرف القيرواني، وابي نواس وبرهان القرطبي.. وغيرهم.

كانت الامطار تغمر المدينة، ونحن في وسط فصل الشتاء تبشرنا الامطار بفصل الربيع مزهرا فلستحضر المقولة المأثورة:

«من لم يحركه الربيع وازهاره، والعود واوتاره فهو فاسد المزاج، خال من العلاج» وقانا الله شر ذلك.



الملتقى الاول لمدن المغرب العربي

تونس ـ ق. ن. أ: ينعقد في تونس اليوم الملتقى الاول لمدن المغرب العربي الكبير الذي تنظمه الجامعة التونسية للمدن بمشاركة ممثلين عن حوالي ٦٧ مدينة من تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا.

وسيناقش المشاركون خلال هذا الملتقى التي تستمر اعماله ثلاثة ايام عددا من المواضيع المتعلقة بالتعاون بين المدن المغربية ـ الواقع والآفاق ـ والمحافظة على الذاتية والتراث والتلوث وحماية المحيط والتوسع العمراني ـ المشاكل والحلول ـ في هذه المدن.

كما سيتم خلال الملتقى الذي ستشارك فيه منظمة المدن العربية ومنظمة العواصم والمدن الاسلامية والمعهد العربي لانماء المدن واتحاد المدن الافريقية بحث امكانية انشاء اتحاد لمدن بلدان المغرب العربي الكبير.

ويذكر ان هذا الملتقى ينعقد في اطار مبادرة الهيئات المختلفة من دول المنطقة الى تشكيل مجموعات اقليمية في اطار مشروع المغرب العربي.

أم لخمسة أولاد وجدة لعشرة أحفاد
باربرة بوش تنقل بساطتها للبيت الأبيض

واشنطن ـ ر: ستضفي باربرة بوش بشعرها الاشيب وجواهرها المقلدة وولعها بالبستنة واهتمامها برعاية احفادها طابعا من البساطة على البيت الابيض ابعد ما يكون عن بريق عصر ريجان.

ودورها في حياة جورج بوش لن يتغير لمجرد انه اصبح رئيسا للولايات المتحدة وهي تقول: «ارى دوري كما كان من قبل بالضبط. ادير شؤون البيت واستمع الى مشاكل اولادي وابلغها الى جورج اذا كانت مهمة».

وقد توحي ملاحظات كهذه بانه ليس لديها تأثير كبير على زوجها لكن الواقع ليس كذلك فبفضلها خفف بوش من حدة خطبه ضد منافسه الديمقراطي في انتخابات الرئاسة مايكل دوكاكيس كما انها لفتت نظر زوجها الى مشاكل المشردين.

وقد تركت باربرة (٦٣ سنة) دراستها في كلية سميث المرموقة وهي في السنة الثانية عام ١٩٤٥ لتتزوج بوش. وتقول باربرة وهي ام لخمسة اولاد وجدة عشرة احفاد انها لم تندم ابدا على هذه الخطوة.

وقالت «اغبياء الذين يقولون انهم نادمون».

واكتسبت باربرة خبرة في التنقل ولذلك فان رحلتها من مقر نائب الرئيس الى البيت الابيض التي لا تتجاوز المسافة بينهما ثلاثة كيلومترات ستكون شيئا عاديا بالنسبة لها. وخلال حياة زوجية بدأت قبل ٤٤ عاما تنقلت باربرة ٢٩ مرة منها اقامة في بكين عندما كان زوجها سفيرا للولايات المتحدة في الصين.

وينتظر ان تضفي باربرة ـ او بار كما يناديها زوجها ـ بجسمها المملوء جوا من الامومة الهادئة على البيت الابيض بخلاف نانسي ريجان النحيفة التي ترتدي ثيابا صممت خصيصا لها.

وتعترف باربرة بانها ترتدي عقدا ضيقا من اللؤلؤ المقلد لاخفاء تجاعيد رقبتها. وفي مسكنهما الفسيح في كنبانكبورت في ولاية مين حيث تقضي العائلة الاجازات ترتدي باربرة ملابس العمل وحذاء من المطاط وتنزل الى الحديقة تشذبها وترويها.

وقد اثارتها ملاحظات وسائل الاعلام بانها تبدو كما لو كانت ام بوش وليست زوجته وانتظرت الوقت المناسب وقالت للصحفيين «ابلغت احد مساعدي بوش انني لن انقص وزني او اتزين بمشابك او اصبغ شعري».

وقد بدأ الشيب يزحف الى شعر باربرة عام ١٩٥٣ عندما شخص اطباء مرض ابنتها روبين وكانت في الثالثة من عمرها على انه سرطان في الدم.

وحفز موت روبين في المستشفى بعد ثمانية اشهر باربرة على الاهتمام بالاطفال المرضى وزيارتهم في المستشفيات في موسم الاعياد.

وتغلبت باربرة على تلك الفترة السوداء بمساعدة زوجها. وتقول «بقي جورج الى جانبي ولم يتركني».

واولادهما الاحياء هم جورج (٤٢ سنة) وهو خبير نفطي سابق في تكساس وجيب (٣٥ سنة) وزير التجارة السابق في ولاية فلوريدا ومارفين (٣١ سنة) سمسار اسهم في واشنطن ونيل (٣٣ سنة) مدير احدى شركات النفط في دنفر ودوروثي (٢٩ سنة) سيدة اعمال في مين.

وعندما اصيب نيل بالديسلكسيا (عسر القراءة) شنت باربرة حملة ضد الامية وتعتزم الاستمرار فيها وهي في البيت الابيض.

ويقول مراقبون ان جورج وباربرة زوجان حميمان لكنهما لا يميلان الى استعراض علاقتهما.

وقال مراقب «باربرة لا تتصرف مثل نانسي ريجان. وبدا باربرة وجورج لا تتعانقان كما يفعل دوكاكيس وزوجته».



جورج وباربرة بوش: طابع البساطة في البيت الابيض.

توصيات المؤتمر الدولي للتربية في جنيف

جنيف ـ «الشرق الأوسط»:

اختتم حديثا في جنيف المؤتمر الدولي للتربية الذي دعت اليه منظمة اليونسكو وحضره ٦٠٠ مندوب يمثلون ١٢١ دولة والعشرات من المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

وقد حدد المؤتمر في التوصيات التي اعتمدها سلسلة من الاتجاهات للسنوات المقبلة تهدف الى تنويع التعليم بعد الثانوي لكي يتلاءم على نحو افضل مع متطلبات العمالة، ولكي يتمكن بالتالي مواجهة التحديات التي تطرحها الوتيرة المتسارعة للتطور العلمي والتكنولوجي والاجتماعي ـ الاقتصادي. وتؤكد هذه الاتجاهات كذلك على ضرورة توفير تعليم يتسم بالمرونة وبالنوعية علاوة على اهمية تعزيز التعاون الدولي.

ومن بين المسارات التي بلورتها التوصيات، مرونة اكبر في انشاء مؤسسات وفروع وتخصصات جديدة وتنويع اوسع في اشكال وقوالب التدريب، كالتعليم عن بعد والتعليم بالمراسلة والدروس المسائية، على ان يواكب ذلك مساهمة من جانب مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية. وتشدد التوصية ايضا على اهمية زيادة فعالية ادارة نظام التعليم بعد الثانوي وخدمات الاعلام والتوجيه واستيعاب الطلاب وحملة الشهادات.

واكدت التوصيات من ناحية اخرى على ضرورة احترام حق السكان في الاراضي التي لاتزال تعاني من الاحتلال الاجنبي في تعليم يتناسب مع احتياجاتهم ويحافظ على ذاتيتهم الوطنية والثقافية.

وفي هذا المجال، ذكر عدد من المتحدثين اثناء المناقشة العامة انه «يتعذر ونحن بصدد احياء الذكرى الاربعين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان السكوت على الاضرار التي يعاني منها ابناء فلسطين احداثا وشبابا من جراء اغلاق المدارس في الاراضي المحتلة، ولا على ما يعاني منه السكان الافارقة من ضحايا التمييز العنصري».

واشارت التوصيات من جانب آخر الى القلق الذي يستبد بملايين الطلاب في العالم بأسره، واكدت ان التعليم بعد الثانوي ليس مسؤولا عن بطالة الشبان، التي نجمت عن تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي وعن التغيير الذي طرأ على بنى الانتاج وعلى اوضاع العمالة.

وقد اختتم رئيس المؤتمر، وزير التعليم العالي في مصر، السيد احمد فتحي سرور، اعمال هذه الدورة بالتأكيد على «المعاني المستفادة من هذا اللقاء الدولي المهم الذي نجح في تأكيد العلاقة العضوية بين عناصر النظام التعليمي والنظرة التكاملية لمضمون العملية التعليمية في جميع مراحل التعليم». واضاف ان خطورة الموضوع الذي تناوله المؤتمر وتشعب قضاياه يحتاج مستقبلا الى مزيد من التمحيص والبحث والنقاش.

وتجدر الاشارة الى ان الحضور العربي كان مكثفا في هذا المؤتمر، وتجلى بوفود جاءت من حوالي ١٧ دولة عربية، معظمها كانت على مستوى الوزراء او نواب الوزراء، بالاضافة الى المندوب المراقب لفلسطين الذي استقبل خطابه اثناء المناقشة العامة بعاصفة من التصفيق، ومندوب عن المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ومندوب مكتب التربية العربي لدول الخليج.

للأحداث وجوه

جورج شحاده
نصف قرن من العطاء الفكري

توفي حديثا في باريس الكاتب اللبناني باللغة الفرنسية جورج شحاده بعد حياة حافلة بالعطاء الفكري المتميز الذي اثار اعجاب الاوساط الادبية في العالم، ولاسيما في اوروبا حيث راجت الكتب التي الفها طيلة نصف قرن.

وقد عاش الكاتب اللبناني في فرنسا حيث انصرف الى الكتابة ونجح في اقامة علاقات صداقة وثيقة مع ادباء فرنسا ومفكريها ولاسيما منهم جان بول سارتر فيلسوف الوجودية والكاتبة فرانسواز ساجان.

وإلى جانب مؤلفاته الادبية وضع جورج شحاده عددا من المسرحيات جرى عرضها في باريس ونالت نجاحا واسعا.

والمسرحية الاكثر شهرة لهذا الكاتب المتكتم والجالس في العزلة والصمت والوريث البعيد للسريالية كانت «مهاجر بريسبان» التي مهدت له السبيل للدخول الى مسرح «الكوميدي فرانسيز» عام ١٩٦٧.

كان شحاده شاعرا يضمن شعره البعد السيميائي الذي تتحول فيه معاني الكلمات الى ما هو ابعد من عرضها في افكار.

وضع مسرحيات عدة في راسها «مهاجر بريسبان» التي فجر فيها اللغة السيميائية المحولة ذات الشفافية والابعاد السريالية.

له مجموعات شعرية عدة منها «الزمن البريء للاشياء» و«التلميذ سلطان» لكنه لم يكثر من كتابة الشعر فهو كان يؤلف القصائد في راسه ويقولها امام اصدقائه مازجا اياها مع تفاصيل من حياته اليومية.

ولد جورج شحاده في الاسكندرية (مصر) عام ١٩٠٧ وامضى جانبا كبيرا من حياته في بيروت لكنه ازاء عدم استقرار الوضع في بلاده وسوء حالته الصحية اضطر الى المكوث في فرنسا حيث امضى سنواته الاخيرة وتوفي يوم الثلاثاء الماضي عن ٨٢ عاما.

علماء مصريون يطلعون على الميادين العلمية والتقنية في المانيا الاتحادية

برلين ـ «الشرق الاوسط»:

في اطار علوم المواد الصناعية والتعدين يتابع السيد علي الشريف، من جمهورية مصر العربية، تأهيله العلمي في جامعة برلين التقنية. وقد حضر هذا الكيميائي المصري البالغ من العمر ٣٨ سنة من المعهد المركزي لابحاث التعدين في حلوان بالقرب من القاهرة، إذ هيأت له المنحة الدراسية المقدمة من قبل مؤسسة كارل دويسبرج امكان التعمق في ميادين ابحاث التعدين الكهربائية.

ومن الامور الجديدة التي اطلع عليها هذا الخبير المصري القطب الكهربائي الفحمي الذي يستخدم في تطوير الكبريت.

ويعلق هذا الخبير المصري على انطباعاته وتجاربه التي حصل عليها في معهد برلين الغربية قائلا: «بهذه الطريقة يمكننا حل الفلزات المعدنية، اذ ان هذه الطريقة السائلة في الحل تحل محل طريقة الصهير بالنار والحرارة، كما انها تتلاءم مع نظافة البيئة وتجعل الكبريت يتبخر» ويستطرد قائلا: «ان التعاون مع الزملاء الالمان في الورشات والمخابر رائع ومناسب تماما».

وقد بلغ عدد العلماء والخبراء المصريين الذين حضروا الى جمهورية المانيا الاتحادية بدعوة من مؤسسة كارل دويسبرج لمتابعة تأهيلهم في المؤسسات الصناعية وجامعات برلين الغربية اربعة كيميائيين وستة مهندسين، اتيحت لهم فرصة التعرف على التقنيات الجديدة والعمل فيها.

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة كارل دويسبرج هيئة تدعمها الحكومة الاتحادية والولايات الالمانية والقطاع الاقتصادي ولاسيما في تأهيل اليد العاملة الاجنبية والاختصاصية والقيادية في المانيا الاتحادية.

ففي العام ١٩٨٧ عمدت المؤسسة، في اطار برامج الحكومة الاتحادية للتأهيل المهني حوالي ٣٥٠٠ من الخبراء القياديين في المانيا الاتحادية او عن طريق المنح التأهيلية في الاقطار النامية نفسها.

والواقع ان حياة السيد علي الشريف في برلين الغربية كانت تشمل كل الميادين، لذلك يقول: «هنا يوجد الكثير من الاشياء» مشيرا بذلك الى زيارته الاخيرة للاوبرا الالمانية التي عرضت اوبرا عايدة، ويستطرد قائلا: «لقد عرضت هذه الاوبرا في بلدنا ولكنني لم احضرها لان رسم الدخول كان مرتفعا، اما هنا في برلين فقد استطعت شراء بطاقة لدخول الاوبرا التي كانت رائعة تماما، هذا بالاضافة الى ان دار الاوبرا قريبة من المنزل الذي اقطنه هنا مع الطلبة الآخرين».

وتستكمل المسارح والحفلات الموسيقية والمعارض والمتاحف العديدة الموجودة في برلين الغربية الصورة الرائعة لهذه المدينة لدى السيد علي الشريف. وخلال الفترة التي سبقت الاعياد الماضية قام هذا الخبير المصري بزيارة لمدينة نورنبرج حيث تقام سوق كبيرة فيها، وهي رحلة نظمتها «الحلقة الدولية» التابعة لمؤسسة كارل دويسبرج في برلين الغربية.



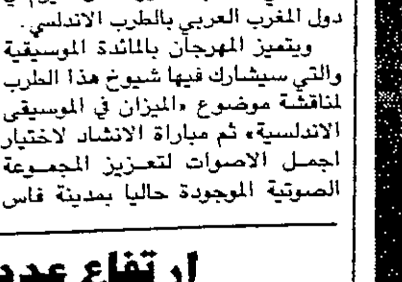
حفلة المؤسسة الثقافية البريطانية ـ اللبنانية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اقامت المؤسسة الثقافية البريطانية ـ اللبنانية في قاعة «شولموندلي» في مجلس اللوردات البريطاني حفلتها السنوية بحضور عدد من اللوردات والنواب واساتذة الجامعات ورجال الاعمال والاقتصاد البريطانيين واركان الجالية اللبنانية يتقدمهم السفير اللواء الركن احمد الحاج.

وتكلم في الحفلة كل من اللورد كريجمايل والمهندس طارق ابو سمرا باسم مجلس الامناء والبروفسور روجر سكرونن.

في الصورة لقطة من الحفلة. عدسة «الشرق الأوسط» ـ تصوير همبار نركيزيان



مهرجان للموسيقى الاندلسية في فاس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم في مدينة فاس ايام ٢٣ و٢٤ و٢٥ مارس (آذار) المقبل، مهرجان للموسيقى الاندلسية المغربية والتي تعرف «بموسيقى الآلة» وذلك بمساهمة فرق مماثلة للطرب الغرناطي من مدينة تلمسان الجزائرية واخرى للطرب المألوف التونسي من مدينة القيروان.

المهرجان سيكون مناسبة لعقد ندوات لمناقشة اوجه الشبه الموجودة بين انواع الطرب المذكورة والتي جاءت من الاندلس على يد المهاجرين بعد سقوط غرناطة وإشبيلية اللتان تعتبران عاصمتي الطرب المعروف الى اليوم في دول المغرب العربي بالطرب الاندلسي.

ويتميز المهرجان بالمائدة الموسيقية والتي سيشارك فيها شيوخ هذا الطرب لمناقشة موضوع «الميزان في الموسيقى الاندلسية» ثم مباراة الانشاد لاختيار اجمل الاصوات لتعزيز المجموعة الصوتية الموجودة حاليا بمدينة فاس على الخصوص والتي تسهر عليها جمعية بعث الموسيقى الاندلسية بفاس.

كما سيتم تنظيم حفلات خاصة بالاطفال الذين بدأوا يتعاطون حديثا لهذا النوع من الطرب التراثي الجميل الذي يعتمد على الشعر العربي الفصيح واللحن المتنوع والاداء الجماعي الرائع.

اليابانيون يحبون تثقيف انفسهم

طوكيو ـ واس: يفيد تحقيق اجري في اليابان ان ٨٠٪ من اليابانيين يرغبون في تثقيف انفسهم.

ويضيف التحقيق الذي اعد في سبتمبر (ايلول) الماضي ان ما لا يقل عن ٥٠٪ من اليابانيين البالغين في امكانهم تخصيص الوقت والمال معا للثقافة.

ارتفاع عدد ضحايا البرد الشديد في بنجلاديش

داكا ـ ر: صرحت مصادر الشرطة في داكا امس ان طقسا باردا لم تشهد بنجلاديش له مثيلا منذ ٢٠ سنة ادى إلى القضاء على ما لا يقل عن ٧٠ شخصا خلال الاسبوع المنصرم.

واضافت: إن معظم الضحايا كانوا من القرويين الذين ناموا في الخارج او في اكواخ من القش والطين بعد ان ادت فيضانات وأعاصير إلى تدمير منازلهم.

واعلن مسؤولون عن الارصاد الجوية انهم سجلوا حرارة بلغت ست درجات مئوية ليل الاربعاء في شمال بنجلاديش أي بارتفاع درجتين عما كانت عليه يوم الأحد. لكن الرياح القارسة زادت من المعاناة.

وقال أحد المسؤولين: «قد يرتفع عدد الضحايا لان من المتوقع ان تهبط الحرارة إلى حوالي الصفر في الاسبوع المقبل».



هروب قصير من سجن صغير الى سجن اكبر

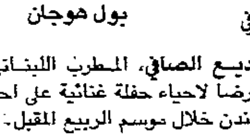
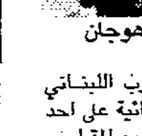
انتهت عملية هروب قصير للثعلب المائي من حديقة حيوانات ميلبورن في استراليا داخل احد اجنحة السجون المجاورة والمشددة الحراسة، والذي كشف بسقوطه من احدى مواسير التهوية عن الثغرة التي نبهت المسؤولين عن السجن الى ضرورة اعادة النظر في اجراءات الحراسة المشددة و.. اعادة الثعلب المائي المكتشف الى سجنه الصغير بحديقة حيوانات ميلبورن مرة اخرى.

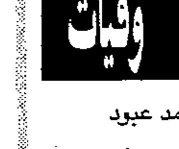


ريجان يستعيد ذكرياته الرياضية

يغادر اليوم الرئيس رونالد ريجان البيت الابيض الى مزرعته في كاليفورنيا ليتسلم خليفته جورج بوش مقاليد الرئاسة الامريكية. وكان آخر نشاط اجتماعي قام به ريجان وهو رئيس للولايات المتحدة زيارته لاحد اندية كرة القدم في واشنطن اول من امس حيث استعاد ذكرياته الرياضية في ايام شبابه. ويبدو في الصورة اعلاه يحمل الكرة تمهيدا لقذفها وحوله رئيس النادي وبعض اللاعبين.

عرب وعجم



عساف ابو ثنين — د. احمد فتحي سرور — وديع الصافي — بول هوجان

● عساف ابو ثنين، سكرتير امير منطقة الرياض، استقبل البارحة الأولى عددا كبيرا من كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع الذين لبوا الدعوة للمشاركة في الاحتفال بزفافه إلى كريمة السيد مفرج بن محمد أبو ثنين. عساف وعروسه حزما حقائبهما استعدادا لرحلة يتجولان خلالها في أوروبا في بداية حياة زوجية سعيدة.

***

● د. احمد فتحي سرور، وزير التعليم العالي في مصر عاد الى القاهرة بعد جولة اوروبية شملت باريس وبون وجنيف.

***

● محمد غنيم، المستشار الثقافي المصري في واشنطن سابقا ومدير عام لثقافة في الاسكندرية حضر ممثلا عن مصر لمهرجان الثقافي لدول البحر المتوسط الذي نعقد حديثا بمدينة فيينا

***

● هيلم طبارة ـ اودن، و مايكل اودن، تلقيا من اصدقائهما مجموعة ضخمة من الزهور والرسائل الرقيقة التي تحمل تهانيهم في الابنة لينا طبارة نانا.

● رياض بيدس، الكاتب الفلسطيني المعروف عاد الى الارض المحتلة من باريس بعد انتهائه من زيارة عمل قصيرة اجرى خلالها اتصالات مع دور نشر عديدة.

***

● عبد الرحمن عبد القادر بن حريب، باشر عمله الاسبوع الماضي في سفارة المملكة العربية السعودية في سنغافورة.

***

● جيسي جاكسون، السناتور الامريكي واحد زعماء الحزب الديمقراطي سيقوم في شهر ابريل (نيسان) المقبل بجولة اوروبية.

● الشيخ احمد بن حامد، وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة استقبل توجاي اولوجويك، السفير التركي لدى الدولة. وتم خلال المقابلة بحث التعاون بين البلدين في المجالات الاعلامية.

***

● الدكتورة رشا الصباح، مساعدة مدير جامعة الكويت لخدمة الاعلام والمجتمع ترعى معرضا لكتب الاطفال يقيمه المجلس البريطاني في الكويت في الرابع من شهر فبراير (شباط) المقبل.

● وديع الصافي، المطرب اللبناني يدرس عرضا لاحياء حفلة غنائية على احد مسارح لندن خلال موسم الربيع المقبل.

***

● عبد القادر سويره، رجل الاعمال اللبناني غادر لندن مع افراد العائلة بعد ما امضوا فيها اسبوعين للراحة والاستجمام.

***

● بول هوجان، الممثل الاسترالي بطل فيلم «كروكودايل داندي» سيظهر في فيلم جديد من انتاجه واخراجه تجري احداثه في استراليا.

● ليلى الحص، قرينة رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة سليم الحص تصل الى السعودية في الاسبوع المقبل لاجراء جراحة لعينيها في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

وفيات

وهبة محمد عبود

● شيعت مساء امس في القاهرة جنازة السيد وهبة محمد عبود المدير العام في الجهاز المركزي المصري للتنظيم والادارة، والد حرم السيد محمود رشدي فرحات وكيل وزارة المالية في مصر. وقد شارك في تشييع الجنازة لفيف من كبار رجال الدولة ورجال الأعمال.

أبيض و أسود

أسير البيت الأبيض

في اليابان مات امبراطور وحل محله امبراطور آخر ليواصل مسيرة طويلة يتطلع فيها كل ياباني إلى الأمام ـ وإلى الأمام فقط ـ حيث تبدو في الافق قمة مازالت غير ماهولة ترتفع فوقها لافتة تقول: هنا موقع ثالث قوة عظمى في العالم.

وفي الولايات المتحدة رحل امبراطور ويحل محله اليوم امبراطور آخر يقال إنه سيواصل المسيرة ذاتها التي قادها سلفه للحفاظ على موقعها فوق قمة القوى العظمى في العالم.

ورغم أن أيا من طرفي المسيرة الثانية لا يحمل رسميا لقب امبراطور، إلا أن مكانة الولايات المتحدة وموقعها الحالي في لعبة الصراع الدولي تجعل من رئيسها امبراطورا فعليا يتحكم في مفاتيح الحركة على المسرح السياسي الممتد باتساع الكرة الأرضية، لم تعد حتى قيادة الكرملين تنازعه عليها بعد انشغالها في مشاكلها الداخلية وتقديمها مبادرات ترجمتها اجهزة صنع القرار الأمريكية على انها تنازلات.

والامبراطور الجديد الذي يقف اليوم امام نصف مليون أمريكي واكثر من مئة مليون مشاهد عبر شاشات التلفزيون ليؤدي اليمين الدستورية كان قبل ساعات نائبا للامبراطور السابق. ومن هذا المنطلق تصور كثيرون أن جورج بوش سيسير على خطى رونالد ريجان، ومن هذا المنطلق أيضا انغمس معظم المراقبين في الحديث عن الامبراطور المغادر للبيت الأبيض وتحليل شخصيته واستعراض سياسته والتأكيد على شعبيته باعتبار أن كل ذلك يشكل القاعدة التي سيواصل عليها الامبراطور الجديد المسيرة الأمريكية.

ولا شك أن شخصية القائد المغادر دائما ما تحاصر خليفته خاصة إذا ما تولى بعد فترة حكم طويلة استمرت ثمانية اعوام، كما حدث مع ريجان، ويزداد عنف هذا الحصار إذا كان لشخصية القائد القديم شعبية واسعة اكتسبها عبر السنين.

والتجارب السياسية في التاريخ المعاصر تشير إلى هذا الحصار باعتباره عقبة كثيرا ما تعوق حركة القائد الجديد وتشل انطلاقته لفترة ليست بالقصيرة.

ومن الأمثلة الملموسة ذلك الحصار الذي عانى منه الرئيس المصري الراحل انور السادات بعد توليه الرئاسة خلفا للرئيس جمال عبد الناصر، واستمرت هذه المعاناة لأعوام حتى امكنه توجيه ضربة عنيفة لكل رموز فترة حكم عبد الناصر لينطلق بعد ذلك في فرض شخصيته وتطبيق سياسته.

ومعنى ذلك أن التخلص من هذا الحصار يتطلب وقتا، بل وأيضا تخطيطا خاصا قد يصل إلى حد اجراء يشبه الانقلاب، ولما كانت فكرة الانقلاب من الأمور التي يصعب وقوعها في الولايات المتحدة فانه ليس أمام بوش إلا التحرك المرحلي لكسر هذا الطوق والانطلاق إلى عهد بوش بدلا من الاستمرار في عهد ريجان.

ويبدو أن بوش واع تماما لهذه القضية ولذلك فقد بدأ وقبل عدة اشهر في ادخال تغييرات واسعة على إدارته شملت معظم معاوني ريجان، بل وبدأ رجال الادارة الجديدة ومنهم جيمس بيكر وزير الخارجية في اعلان خطوط السياسة الخارجية امام مجلس الشيوخ الأمريكي والتي يشتم منها ملامح تغييرات عدة.

وقد لا يعني تغيير الاشخاص او حتى تغيير السياسة تحولا جذريا في الخطوط الاستراتيجية العامة التي تحددها أجهزة مختصة طبقا لأسس وقواعد يصعب على أي رئيس جديد أن يخرج عن اطارها، ولكن يبقى في يده اصدار القرار خاصة في مواجهة مواقف طارئة تقلب كل الأسس والقواعد رأسا على عقب كما حدث مع الرئيس السابق جيمي كارتر في حادث الصواريخ السوفياتية مع كوبا.

فمثل هذه القرارات تتطلب حرية حركة للرئيس بعيدا عن الطوق الذي تضربه حوله قرارات الرئيس السابق فلكل موقف ظروف ولكل حدث حديث، كما تتطلب شعبية واسعة تمكنه من التأثير والاقناع حتى يكتسب التأييد والتعضيد.

وحتى لو نجح بوش في التخلص سريعا من اطار السياسة التي ارتبطت باسم ريجان فانه من المؤكد سيحتاج الى وقت طويل للتخلص من الأثر الذي احدثته شخصية ريجان في نفوس الشعب الأمريكي بما فيها الجوانب التي كانت مبعث سخرية وانتقاد.

وإلى أن ينجح الامبراطور الجديد في اثارة الشعب الأمريكي بل والرأي العام العالمي بقرار او لفتة جديدة فسيبقى لفترة ليست قصيرة أسيرا لشعبية الامبراطور السابق وسجينا لظله داخل البيت الأبيض.

محمود عطا الله

اقدم صرحين للفن والثقافة في اوروبا مهددان بالاقفال في السويد لاسباب مالية

ستوكهولم ـ ر: يخشى المسرح الملكي للدراما ودار الاوبرا الملكية في السويد اللذان تخرج فيهما فنانون عالميون مثل جريتا جاربو وبيرجيت نيلسون ان يسدل الستار على امجادهما بسبب خفض مخصصاتهما الحكومية.

وقال انجمار بيرجمان اشهر مخرج سينمائي سويدي وقد تقاعد ليخرج روايات على المسرح الملكي «نحن نواجه الاصابة بجروح فنية والعواقب لا يمكن التكهن بها».

ويحمل المسرح الملكي المعروف في السويد باسم «دراماتن» ودار الاوبرا لواء تراث فني عتيد يمتد الى قرنين ويفخران ايضا بانهما من صفوة المؤسسات الثقافية الاوروبية.

وكان الاثنان مرتعا لاساطين السينما مثل جريتا جاربو وانجريد بيرجمان وفن الاوبرا مثل بيرجيت نيلسون وجيني ليند وجوسي بيورلينج.

وبالرغم من شغل جميع المقاعد في كل عرض في المؤسستين مما يوفر عائدات كبيرة فانهما تعتمدان بصفة رئيسية على دعم من الدولة ولذلك كان قرار حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الاسبوع الماضي خفض مخصصاتهما السنوية نذيرا بحدوث كارثة.

وبالرغم من ان البرلمان لم يقر بعد مشروع موازنة الدولة فان التذمر يحتدم في صفوف العاملين في الفن والترفيه في السويد الذين يقولون انهم يعانون من تدني الاجور وانتشار البطالة وعدم اكتراث الحكومة.

ومن السخرية ان عدة حكومات سويدية متعاقبة اعلنت انها من اشد المعارضين للاتجاه الدولي التجاري في مجال الفنون.

وقال جوران لوفدال مدير المجلس الوطني السويدي للثقافة في مؤتمر دولي عقد حديثا حول تمويل الفنون «الثقافة حق مدني مثل التعليم والعلاج ويجب عدم تركها للشركات».

وقال «توجد تكاليف اساسية معينة لادارة مسرح او اوركسترا يجب ان تتولاها الحكومة. ولن تجد شركة تدفع كل هذه النفقات».

وقال المسؤولون في «دراماتن» الذي احتفل بعيد ميلاده المئوي الثاني العام الماضي ان خفض مخصصاته الحكومية التي تبلغ ١٦ مليون دولار في العام بنسبة عشرة في المائة ستجبر المسرح على اغلاق ستة فروع له ورفض تلبية دعوات لتقديم عروض في الخارج والاستغناء عن ٧٠ عاملا.

وقال مسؤولون في دار الاوبرا ان خفض ميزانيتها بمقدار ستة ملايين دولار سيؤدي الى فصل ١٢٥ مغنيا وموسيقيا وراقصا وفنيا وتقليص نشاطها.

وقد اسس المسرح الملكي ودار الاوبرا الملكية جوستاف الثالث «ملك المسرح» الذي كان يهوى هذا الفن وانتهت حياته بطريقة درامية عندما اغتاله احد النبلاء المتذمرين وهو يحضر حفلا تنكريا. وقد خلد الموسيقار الايطالي جيوسيبي فردي الحادث بوضع اوبرا «الحفل التنكري».

وقد قدم «دراماتن» لاول مرة تراجيديات اوجست ستريندبرج المؤلف المسرحي السويدي الذي عاش في القرن التاسع عشر.

وفي العام ١٩٥٦ قدم العرض العالمي الاول لمسرحية «رحلة يوم طويل في الليل» ليوجين اونيل وهي احد صروح الدراما في القرن العشرين.

ويشارك الممثلون في «دراماتن» الحكومة في رفض قيام مؤسسات تجارية للانتاج المسرحي ويعتقدون ان هذه الخطوة قد تضر بمكانتهم الفنية. ونظرا لهذا الاتفاق في الرأي فقد جاء قرار خفض المخصصات الحكومية بمثابة صدمة لهم جميعا.

وقالت الممثلة بيبي اندرسون التي تقوم بدور البطولة في «رحلة يوم طويل في الليل» التي يعيد اخراجها انجمار بيرجمان «انها مثل صفعة على الوجه ان يقوم شخص ما بتمزيق شراع القارب».

ورغم اعتراض الحكومة فقد اتجهت بعض المؤسسات الثقافية السويدية الى النشاط التجاري ومنها اوركسترا جوتنبرج السيمفوني الذي ابرم عقدا لمدة خمس سنوات مع مصانع «فولفو» للسيارات ساعد الاوركسترا على زيادة عدد العازفين من ٨٠ الى ١٠٠ عازف.

وفي الاسبوع الماضي اعلن اوركسترا ستوكهولم السيمفوني عن صفقة قيمتها مليونا دولار مع شركة التامين السويدية «تريج هانسا».

«اليونيسيف» تقرر تقديم مساعدات عاجلة للأطفال والنساء في جنوب السودان

الامم المتحدة ـ كونا : اعلن في نيويورك ان صندوق منظمة رعاية الطفولة التابعة للأمم المتحدة (يونيسيف) يتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر من اجل توفير الرعاية الصحية للأطفال والنساء في مناطق النزاع في جنوب السودان.

وابلغت الدول التي تقدم المساعدات للصندوق عقب هذا الاعلان ان منظمة يونيسيف ستخصص ٢٥٠,٠٠٠ دولار من صندوق الاغاثة للمساعدة في توفير المتطلبات الطبية وتسعى المنظمة الى الحصول على دعم من هذه الدول.

وقد استأنفت اللجنة الدولية التابعة للصليب الاحمر نشاطاتها في مناطق النزاع في جنوب السودان بعد تسعة اشهر من المفاوضات مع كل من الحكومة وجيش التحرير الشعبي السوداني.

وتشمل المساعدات الطبية لمناطق جنوب السودان توفير التطعيمات والمياه النظيفة، فاضافة الى المجاعة يوجد آلاف من الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية مصابين بمرض الحصبة وأمراض اخرى منتشرة بين سكان المخيمات.

وقالت منظمة يونيسيف في بيان صحفي انه بالرغم من صعوبة تحديد المستفيدين من هذه المساعدات المشتركة للصندوق واللجنة الدولية التابعة للصليب الاحمر، الا انه سيتم تطعيم جميع الاطفال دون سن الخامسة في مناطق نشاط اللجنة الدولية.

وستحاول اللجنة الدولية للصليب الاحمر توفير تطعيمات الاطفال في جميع مناطق نشاطها كما سيتم وضع ترتيبات لتدريب بعض موظفي الصحة المحليين على تطعيم الاطفال.

كما سيقدم صندوق يونيسيف مساعدات تتمثل في توفير الأدوية ومحاليل الملح والمياه النظيفة.

لجنة الخبراء الدوليين تناقش دراسة حول بدائل السجون

الرياض ـ ق. ن. ا: بدأت امس اجتماعات لجنة الخبراء الدوليين لمناقشة دراسة حول بدائل السجون تمهيدا لتقديمها الى مؤتمر الامم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين المقرر عقده في عام ١٩٩٠.

ويتم خلال اجتماعات اللجنة التي يحضرها خبراء في الدراسات الجنائية الميدانية في العالم البحث عن بدائل للعقوبات السالبة للحرية نظرا لتكديس المؤسسات العقابية بمن توقع عليهم مثل هذه العقوبات قصيرة المدة والتي يصعب خلالها تطبيق برنامج للاصلاح والتهذيب.

وتناقش الاجتماعات التي تستمر يومين عدة تقارير حول تقدم الدراسة الميدانية في المناطق المختلفة من العالم والصعوبات التي تواجه تنفيذها حتى يتم اعدادها في الوقت المناسب.

وسيقدم المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب خلال الاجتماع بحثين ميدانيين عن جميع الدول العربية للبحث عن البدائل وتقييمها ومعرفة مدى امكان تطبيقها في النظم القضائية العربية وكذلك موضوع الديه في الشريعة الاسلامية باعتبارها بديلا عن العقوبات البدنية.

وتهدف هذه الاجتماعات الى التوصل الى حلول من شأنها ان ترفع عن كاهل القضاء عبء البت في مثل هذه القضايا للتفرغ للجرائم الجسيمة وحل مشاكل تكدس القضايا امام المحاكم الجنائية التي تعاني منها اجهزة القضاء في العالم.



منقار صناعي للطائر الاسترالي

عثر صياد استرالي على طائر الكوكابارا وهو اشبه ما يكون بالغراب، وهو يصارع الموت بعدما اصابه صياد برصاصة في منقاره فتحطم وحال ذلك دون تمكن الطائر من الاكل. غير ان طبيبا بيطريا تمكن من انقاذ الطائر من الموت بعد ما نجح في ان يضع له منقارا صناعيا كما يبدو في الصورة اعلاه.

انشاء مدينة جديدة في الكويت

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:
بدأت الجهات المعنية في الكويت بدراسة الخطوات العملية اللازمة لتنفيذ مشروع انشاء مدينة جديدة تقع بالقرب من حدودها الشمالية مع العراق.

وحصلت «الشرق الأوسط» على تفاصيل المشروع الذي قدرت تكاليفه بنحو ٤ مليارات و ٣٣٧ مليون دينار كويتي ويقام على مساحة ٢٥٠ مليون متر مربع ويتسع لحوالي ربع مليون انسان.

وقالت مصادر مطلعة ان التفكير باقامة المدينة الجديدة بالعبية جاء امتدادا للدراسات السابقة لمتطلبات التوسعة العمرانية لدولة الكويت.

وكانت بداية هذه الدراسات الهيكلية عام ١٩٧١ واستمرت حتى عام ١٩٨٣ وذلك بغية تقييم التنمية العمرانية القائمة ووضع توقعات للزيادات المحتملة وتقديم مقترحات لاستيعاب تلك الزيادات، ومن ضمن هذه المقترحات انشاء مدن جديدة بالاضافة الى الضواحي التي تم او يجري انشاؤها في الشريط العمراني الممتد من مدينة الكويت الى الجهراء غربيا والى الاحمدي جنوبيا.

وضمن المدن المقترحة مدينتا العبية والميزان اللتان ستؤديان الغرض باستيعاب للزيادة المتوقعة في عدد السكان وما يلزمهم من خدمات ومرافق كما ان فكرة انشاء مدينة جديدة في شمال الكويت اقترحت لأول مرة في المخطط الهيكلي عام ١٩٧٧ وتم تحديد استيعابها بحوالي نصف مليون نسمة مع نهاية عام ٢٠٠٠ ولكن لم تتخذ اي خطوات عملية بهذا الخصوص حتى عام ١٩٨٢ عندما تقرر بان تكون هناك دراسة شاملة تضع اسس لانشاء المدينة الجديدة في العبية.

وتم تكليف احد المكاتب الهندسية للقيام بالدراسات اللازمة وانجزت الدراسة في مارس ١٩٨٣.

مسرحية «عجايب» على المسرح المصري الخاص

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقرر تقديم مسرحية «عجايب» المأخوذة عن الكاتب الالماني بريخت على احد مسارح القطاع الخاص في مصر بدلا من تقديمها للمسرح الحديث.

وقالت فردوس عبد الحميد بطلة المسرحية لـ «الشرق الأوسط» ان احمد فؤاد نجم شاعر المسرحية قد تعاقد مع المنتج المسرحي ابراهيم غراب لتعثر تقديم المسرحية على المسرح الحديث.

واضافت ان ابراهيم غراب رشح زوجها المخرج التليفزيوني محمد فاضل للاخراج مشيرة الى ان فاضل سبق له اخراج العديد من المسرحيات التليفزيونية ولفرقة ثلاثي اضواء المسرح.

كما قدم ما يعرف باسم مسرح «القهوة» في اواخر الستينيات.

وفد مغربي يزور الامارات

ابوظبي ـ كونا: وصل وفد المجلس البلدي لمدينة مراكش المغربية الى ابوظبي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق اسبوعا.

ويتم خلال الزيارة التوقيع على وثيقة توأمة بين مدينتي العين في دولة الامارات ومراكش في المملكة المغربية تعزيزا للتعاون بينهما في مختلف المجالات.

وتقام خلال الزيارة عروض مغربية فلكلورية وكذلك مباراتان لكرة القدم بمشاركة فريق الكوكب المراكشي.

مهرجان الطفولة يختتم اليوم

مسقط ـ العمانية: يختتم مهرجان الطفولة الأول في سلطنة عمان فعالياته اليوم الجمعة بعدما حفلت ايامه بالعديد من البرامج والأنشطة التي ساهمت في اثراء ثقافة الطفل وابراز مواهبه الفنية والابداعية المختلفة.

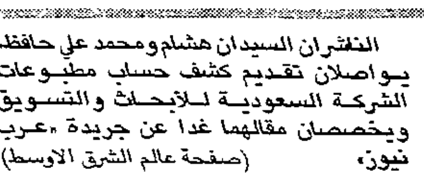
وصرحت عائشة بنت عبد الله الريامي، مديرة الطفل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رئيسة اللجنة الاعلامية لمهرجان الطفولة لوكالة الانباء العمانية بأنه من الملاحظ أن هناك اقبالا كبيرا على المهرجان من قبل الاطفال في السلطنة وعائلاتهم والجاليات الاجنبية في البلاد مما يدل على نجاح هذه التجربة الأولى من نوعها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الجمعة ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ٢٠/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٦
London - Friday, 20 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3706

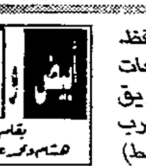
غدا

عبد اللطيف السعدون، يعقب على راي «الشرق الاوسط» بعنوان: «الحكمة من العرب قبل الصين» ويقول القرارات الاقتصادية العراقية ليست «تصفية» ولا «تراجعا».
(صفحة البريد)

صفحات مشرقة في ريادة الانارة والنظافة والبناء في المغرب العربي بمناسبة انعقاد المؤتمر العام للمدن المغاربية في تونس. (صفحة التحقيقات)



الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ يواصلان تقديم كشف حساب مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق ويخصصان مقالهما غدا عن جريدة «عرب نيوز» (صفحة عالم الشرق الاوسط)



أبيض وأسود
بقلم: هشام ومحمد علي حافظ

مصطفى العقاد، المخرج العالمي يتحدث لـ «الشرق الاوسط» حول معارضته لتاميم صناعة السينما في الوطن العربي ويبدي رأيه في عالمية الفيلم العربي. (صفحة الثقافة والادب)



الدكتور محمود حمدي زقزوق، عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الأزهر، يقول في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان تعاليم الاسلام واضحة في رفض المغالات في الدين.
(صفحة دين وتراث)

الانتلجينسيا السوفياتية تطالب برأس رئيسٍ للتحرير

موسكو - «الشرق الاوسط» من روبرت كورنويل:

احتدم الصراع اول من امس بين زعماء الأجنحة الليبرالية والمحافظة داخل شرائح الانتلجينسيا السوفياتية بعد أن طالب ستة من كبار المؤلفين وأحد مخرجي السينما المشاهير براس رئيس تحرير المجلة الاسبوعية اوجونيوك وفي ذروة تصعيد حملة الضغط للاطاحة به.

وكانت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي قد نشرت في صدر صفحتها الاولى بيانا وقعته مجموعة من مشاهير الكتاب ضمت فاسيلي بيلوف وفالنتين راسبوتين، والمخرج السينمائي سيرجي بوندارتشيك، يتهمون فيها مجلة اوجونيوك بما تنشره بتشويه التاريخ ومحاولات النيل من القيم الثقافية الراسخة للمجتمع السوفياتي والاقلال من الانجازات الاشتراكية التي حققها الشعب السوفياتي طوال مسيرته الثورية.

ولم تخف هذه الاتهامات، هجوما مباشرا على شخصية رئيس تحرير المجلة الاسبوعية الثقافية فيتالي كوروتشيك والمتهم بتحويلها خلال السنوات الثلاث الماضية من احدى ركائز النشر الثقافية والمعبرة عن مفاهيم واهتمامات الانتلجينسيا السوفياتية المحافظة الى واجهة ولسان حال للداعين لتيار الانفتاح.

على ان ذلك التحول الجذري الذي احدثه رئيس تحرير اوجونيوك الاسبوعية فيتالي كوروتشيك (٥٢ عاما) قد قفز باشتراكات المجلة في الفترة من عام ١٩٨٧ وحتى مطلع العام الحالي ١٩٨٩ الى أرقام تبدو خيالية في اسواق توزيع المجلات الثقافية داخل الاتحاد السوفياتي اذا تأملنا ارقام توزيعها من قبل (٥٦١ الف نسخة) وما توزعه المجلة اسبوعيا الآن وتقدر بثلاثة ملايين نسخة.

وعبر هذه الموجه تتهم القوى السوفياتية المحافظة من شرائح الانتلجينسيا السوفياتية فيتالي كوروتشيك بمحاولاته ركوب الموجة واكتساب رصيد لدى قيادات الكرملين ومنذ صعود الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى السلطة وعن طريق التظاهر باعادة النظر في ملفات الماضي والتقاط ما يمكنه توظيفه لخدمة تيارات الانفتاح وبالصورة التي يعتقد معها انها تلمس قلوب الزعامات الجديدة ومن ثم الترويج لها عبر مجلته الاسبوعية بين ملايين الشباب السوفياتي.

وعلى الرغم من ان رئيس التحرير فيتالي كوروتشيك الاوكراني المولد لم ينجح في حصد ثمار هذا الرصيد في الفوز كمرشح برلماني في الاسبوع الماضي الا ان معارضيه من القوى المحافظة والتي يطلق عليها «الوطنيون الروس» قد وظفوا في حملاتهم اقصى ما يمكن القاؤه من الاتهامات بمعاداته للسامية، ومحاولاته التأثير في مفاهيم الشباب وفتح الابواب للتيارات الغربية في الفن والثقافة والتي كانت شبه محظورة منذ ما يقرب من الثلاثة اعوام الماضية، والعمل على اقصاء الكتاب والمفكرين السوفيات المحافظين من اعمدة وتحقيقات مجلته بحجة الجمود والنظرة غير الواقعية للمتغيرات والثوابت التي بدأت تسيطر على المناخ العام في الاتحاد السوفياتي.

صباح الخير

الفقر شعر

ابتلاء الشعراء والأدباء والفنانين بالفقر ليس بالشيء الجديد ولا هو من اختصاصات بلد واحد معين. بل ويبدو لي فقرهم هذا نوعاً من العدالة. اعطوا هبة الفن وحرموا من المال واعطي غيرهم المال وحرموا من الفن. فليكونوا شاكرين ولا يتذمروا في نعمتهم بالفقر. ولكنهم يأبون الا أن يتذمروا! ونحمد الله على تذمرهم، فقد زادنا متعة وانساً، وترك لنا تحفاً أدبية ظريفة. ومن ذلك ما كتبه أبو الحسين الجزار بعد أن قرأ معلقة أمرىء القيس الشهيرة، ولم يستطع، وهو على ما فيه من ضنك ومكابدة، أن يتذوق أو يفهم الروح الرومانسية للشاعر الكبير، فكتب يعارض معلقته:

قفا نبك من ذكرى قميص وسروال ودراعة لي قد عفا رسمها البالي
وما أنا من يبكي الأسماء أن نأت ولكنني ابكي على فقد اسمالي
لو أن امرؤ القيس ابن حجر رأى الذي أكابده من فرط هم وبلبال
لما مال نحو الخدر، خدر عنيزة ولا بات إلا وهو عن حبها سالي
ولاسيما والبرد وافي تذيره وحالي بما اعتدت من عسره حالي

وإذا كان الجزار قد ناح وبكى على ذكرى سرواله الراحل فلا يلومن إلا نفسه، فان شاعراً آخر تفادى الكارثة بشيء اكثر من الحرص على ملابسه، فقال:

ولي ثياب لست اغسلها اخاف أعصرها تجري مع الماء!

وقد عاش الجزار بكل وضوح عيشة مثقلة بالهموم والحاجة. وينصب الكثير من شعره الساخر على ضيق حاله. واعطانا في قصيدة أخرى وصفاً ظريفاً للدار التي كان يسكنها:

ودار خراب بها قد نزلت ولكن نزلت إلى السابعة

ويظهر أن دور الادباء والشعراء عبرت بصورة خاصة عن شظف عيشهم. ففي مناسبة أخرى يلتقي القارىء بالشاعر العباسي ابي فرعون الساسي، أحد الشعراء في عهد الدولة العباسية في سورة ساخطة على احواله. قال، والعهدة على القائل والناقل:

ليس اغلاقي لبابي ان لي فيه ما اخشى عليه السرقا
انما اغلقته كي لا يرى سوء حالي من يجوب الطرقا
منزل اوطنه الفقر فلو دخل السارق فيه سرقا

ومما يذكر عن معروف الرصافي أنه قضى جل حياته في مسكن حقير في حارة الصابونجية الموبوءة والفقيرة. فسالوه يوماً عن رايه باحمد شوقي وكيف يقارن نفسه به فقال: «معلوم شوقي أشعر مني! أنه يسكن في كرمة بن هاني و آني عايش بالصابونجية»!

خالد القشطيني

وفاة الكاتب البريطاني بروس شاتوين

باريس - أ.ف.ب: علم لدى الناشر الفرنسي جراسيه ان الكاتب والصحافي البريطاني بروس شاتوين مؤلف كتاب مميز حول سكان استراليا الاصليين توفي امس الأول (الأربعاء) في نيس (جنوب فرنسا) نتيجة مضاعفات مرض في العظام. وترجمت مؤلفات بروس شاتوين المولود في شيفيلد في بريطانيا قبل ٤٨ عاما الى ١٥ لغة.

وكان شاتوين قد عمل قبل ان يصبح اديبا في مؤسسة ساوثبي في لندن حيث اصبح اخصائيا معروفاً بالرسامين الانطباعيين الفرنسيين. وبعد ان مل الفنون تحول الى الصحافة وعمل لمدة ٥ سنوات في صحيفة «صانداي تايمز» كرئيس مراسلين.

ودفعه عمله هذا الى كتابة «الآثار الحية» التي عرض فيها بعد اسفار عديدة احوال الناس والشعوب التي اطلع على اوضاعها.

وكانت روايته الاولى «في باتاجونيا» التي نشرها عام ١٩٧٩ وهي سرد لاحدى اسفاره قد وزعت عدة ملايين من النسخ ثم تبعها «اون ذي بلاك هيل» التي تحكي قصة حياة اخوين توأمين في الريف الذي قضى فيه ايام طفولته وكتابه «سونجلين» حول السكان الاصليين للصحراء الأسترالية جوائز ادبية عدة وكرسته اديبا مرموقا.

تصادم بين قطار وحافلة

بكين - وكالات: ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة امس أن ٣٢ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم واصيب ٤١ شخصاً بجروح في صدام بين قطار وحافلة مزدحمة في شمال شرقي الصين.



بياتريس تبحث عن اسم لطفلتها

في الثالث من يناير (كانون الثاني) الحالي وضعت فرسة النهر «بياتريس» بحديقة حيوانات ميلبورن طفلتها. ولان حراس الأم من مشرفي الحديقة لم يستطيعوا التعرف على جنس المولود ذكر أم انثى فلازالت مشكلة اطلاق اسم تحير المسؤولين عنها رغم مرور اسبوعين على الميلاد.



الكلاب يحتمون من برد لندن

اجتاحت العاصمة البريطانية لندن وعلى فترات متقطعة طوال الأسابيع الماضية موجات من البرد والمطر لتسدل الستار على طقس معتدل، الا ان البرد والضباب الكثيف عاد فجأة ليسيطر على طقس لندن منذ صباح امس الأمر الذي اضطرت معه اللندنية الصغيرة اصطحاب كلبها معها وحمايته من البرد ببطانية من الصوف.

عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: محمد متولي فضل

خاص بـ الشرق الأوسط من بوليفيا

استقالة زعيم سياسي بوليفي في اعقاب فضيحة مخدرات

لاباز - بوليفيا - «الشرق الأوسط» من جيمس بينتر:

افرزت فضيحة المخدرات التي تفجرت مؤخرا باسم «شرائط النارکو» اولى ضحاياها باعلان الزعيم السياسي الفريدو آرك كاربيو لأحد اجنحة اليمين في تحالف الحزب الوطني الديمقراطي، استقالته.

وكانت فضيحة المخدرات قد فجرت معلومات مسجلة على اشرطة تسجيل تشير الى ان الفريدو آرك كاربيو قام منذ ثلاثة اعوام بمساومة روبرتو سواريز احد زعماء مافيا المخدرات في بوليفيا على تحويل أرباحه من تهريب الكوكايين والتي قدرت آنذاك بـ ٥٠٠ مليون دولار الى شرايين الاقتصاد البوليفي.

وقد أعرب الفريدو آرك كاربيو في بيان استقالته عن رغبته في تجنب حزبه لأي آثار ضارة لفضيحة اشرطة التسجيل قد تنعكس على مرشحيه في الانتخابات العامة المقبلة في شهر مايو (ايار) من العام الحالي.

وعندما سئل عن مدى تعرفه على صوته المسجل على هذه الأشرطة أجاب بأنه لا يتذكر حتى محتويات الشرائط او مضمونها وان تذكر انه كان قد تحدث مع احد الاشخاص الذين ظهرت اصواتهم على بعض الأشرطة.

ولعل الاستقالة التي اعلنها هذا الزعيم السياسي الكبير لن تفلح في اخماد ضجة الفضيحة التي تشغل الرأي العام البوليفي بقدر ما ستصعد من اوارها خاصة وان احدى الصحف الصباحية الكبرى اشارت الى ان هناك الجديد من اشرطة التسجيل التي لم تذع محتوياتها بعد وتحمل ادانات مباشرة لألفريدو كاربيو.

لا تقرأ هذا الخبر

ساندرلاند (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

عثر احد المواطنين المقيمين في احدى القرى القريبة من ساندرلاند على جثة سيدة في الاربعين من عمرها ملقاة داخل «غابة وود لاند» حيث تعرفت عليها الشرطة السرية التي هرعت الى المكان وكشفت بذلك عن غموض اختفاء المديرة التنفيذية لمصنع انتاج معدات المطابخ الحديثة السيدة كريستين ارمسترونج (٤٠ عاما).

وكانت السيدة القتيل قد اختفت منذ عدة ايام، بعد ان تخلفت عن حضور افتتاح احد المؤتمرات الذي عقد في مدينة ادنبره عن الجديد في اجهزة الكومبيوتر الحديثة. وواصلت الشرطة السرية البحث عنها في عدة مناطق دون جدوى الى ان عثر على جثتها احد العابرين على مسافة عشرة اميال من مسكنها.

وقد القت الشرطة القبض على عامل البناء البريطاني ستيفن هدسون (٣١ عاما) ووجهت له تهمة قتل اخصائية الحاسبات الاليكترونية في مصنع انتاج معدات المطابخ الحديثة حيث قدم الى المحاكمة أمام محكمة هيوتون لي سبرنج اول من امس.

زلزال في لوس انجيليس يقطع خطوط الكهرباء

لوس انجيليس - أ.ف.ب: تعرضت منطقة لوس انجيليس لزلزال مساء اول من امس أدى إلى قطع خطوط الكهرباء لفترة وجيزة عن ٩٣ الف منزل و إلى قطع خطوط التليفون.

وفر سكان المنطقة الممتدة على ساحل المحيط الهادي من منازلهم حيث كانت تلك المنطقة أسوأ المناطق تضررا، ولكن الشرطة قالت إنه لم ترد تقارير على الفور عن وقوع خسائر أو اصابة أحد بأذى.

وشعر السكان بالزلزال الذي استمر لمدة ١٥ ثانية في منطقة سان دييجو التي تقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر جنوبي لوس انجيليس.

وقال الدكتور كلارينس الين من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا: إن شدة الزلزال بلغت خمس درجات على مقياس ريختر وهي درجة كافية لإحداث اضرار بالغة.

ويقع مركز الزلزال في المحيط الهادي على بعد ١٢ كيلومتراً من ماليبو التي يقطنها العديد من نجوم السينما في ضواحي لوس انجيليس.

عجوز يروج المخدرات جهارا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت مباحث الاسكندرية في مصر القبض على عجوز بمنطقة العطارين بمحافظة الاسكندرية يروج الافيون على عملائه من المدمنين.

وقد كشفت التحريات ان حافظ احمد عيسى - ٨٧ سنة - يزاول هذا النشاط جهارا مستغلا كبر سنه حيث عثر على كميات كبيرة من الافيون داخل بطانة البالطو.

منافق افندي

• فنون •

الهانم اللي ورانا اشترت لوحه بـ ٥٠ الف... ادفعي بلوحه ٥٠٠ الف عشان تغيظيها يا اكسلانس هانم!

SOLD

مع قهوة الصباح

موت البطلة!

اوبرا «ريجوليتو» من اهم الاوبرات التي كتبها الموسيقار الايطالي فردي مؤلف اوبرا «عايدة» التي وضعها خصيصا لافتتاح الأوبرا المصرية منذ ١٢٠ عاما.

و«ريجوليتو» تعرض الآن في دار اوبرا «كوفنت جاردن» وهو اسم الحي الذي تقع فيه هذه الأوبرا.

ولست من هواة الأوبرا.. فهو فعلا فن اوروبي خالص. ولكني استمعت من اذاعة «البي. بي. سي» إلى حوار طريف حول هذه الأوبرا، واوبرات اخرى مع الناقد والمعلق البريطاني «كريستوفر كوك»، وكان محور الحوار اساسا هو هذا السؤال:

لماذا كانت كل بطلات الأوبرا او على الاقل اغلبهن تنتهي حياتهن بالموت او الدمار.. او اعطاء الجو العام بان المرأة هي المسؤولة عن كل الكوارث الانسانية التي نشاهدها في الأوبرات؟

لماذا كانت المرأة هي الشريرة والفاسدة والمذنبة؟ وكان الرجل دائما هو المغلوب على امره والمظلوم والمضطهد؟

اجاب كريستوفر كوك: اغلب هذه الأوبرات كتب والفت موسيقاها في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، وكان المؤلفون ينظرون إلى المرأة في ذلك الوقت على انها «شيء» وبالتالي فقد كان مفروضاً عليها أن تخضع دائما وان تستسلم فلذا حدث ان اطلت المرأة براسها لتدافع عن حقوقها الانسانية فان الرجل كان يقف في مواجهتها موقفا صلبا ومن هنا كان الصراع يبدا وكان هذا الصراع ينتهي بالكارثة التي نراها في اكثر الأوبرات بل واكثر مسرحيات هذا الوقت! ثم اضاف الناقد المعلق: الخطأ إذن كان خطأ المؤلفين وليس خطأ المرأة نفسها.

والمعنى في النهاية الذي يصل إليه الناقد ان الرجل لم يكن قد نضج بما يكفي لكي يضع المرأة في مكانها الصحيح ومن هنا كانت نظرته إليها.. وكان سخطه عليها الذي تبلور في جعلها دائما البطلة التي تموت أو البطلة التي تسبب الكوارث.. أو البطلة التي يجب تحطيمها!

اي ان المؤلف هنا لم يكن مؤلفا ينظر نظرة شاملة وموضوعية.. بل كان مجرد رجل لم يرتفع بعد إلى مرتبة الفنان الصادق الرؤية والصادق الحكم.

وهو كلام معقول!

عبد الله باجبير

بيروت احبطت ٢٢ محاولة تهريب مخدرات

بيروت - ر: قالت مصادر جمركية ان رجال الجمارك احبطوا خلال العام الماضي ٢٢ محاولة تهريب مخدرات عبر مطار بيروت الدولي وصادروا حوالي ١٣ كيلوجراما من المواد المخدرة. وقالت هذه المصادر ان بين الكميات المصادرة ١٢,٣١٧ جراما من الهيروين و٧٠٠ جرام من الافيون و٥٨٧ جراما من حشيشة الكيف.

نكتة اليوم

ميكروب

الزوجة: ماذا تفعل طول الليل في المعمل؟؟

الزوج: ابحث لاكتشاف ميكروب جديد.

الزوجة: احنا ناقصنا ميكروب مش كفاية اللي عندنا؟!

من القارىء جمال نصار

حالة نادرة:

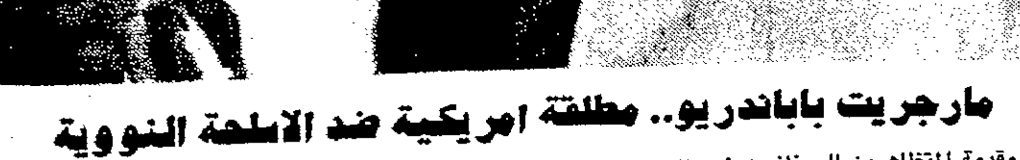
الاطباء المصريون يكتشفون رحمين منفصلين في سيدة واحدة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف الأطباء المصريون بمستشفى الشاطبي الجامعي بمحافظة الاسكندرية حالة نادرة لأول مرة بوجود رحمين منفصلين لسيدة عمرها ٢٧ عاما تحمل للمرة الاولى جنينا في كل رحم في الشهر السابع.

قال الدكتور ممدوح الفحام اخصائي امراض النساء والولادة بالمستشفى ان جهاز الأشعة التليفزيونية اثبت انفصال الرحمين بغشاء سميك من عنق الرحم حتى المهبل مؤكدا ان هذه حالة نادرة الحدوث.

واضاف ان السيدة يتم وضعها تحت الرعاية الطبية الدقيقة والشاملة حتى تتم الولادة بعد شهرين.



مارجريت باباندريو.. مطلقة امريكية ضد الاسلحة النووية

في مقدمة المتظاهرين اليونانيين ضد الاسلحة النووية يوم امس التقطت عدسة مصور رويتر وجه زوجة رئيس الحكومة اندرياس باباندريو الامريكية الاصل (مارجريت) والتي صرحت بان قضية طلاقها من باباندريو مسالة شبه منتهية.. ولا عودة للتفكير فيها.